ميزتنا غير العادلة

أطلق قوة الروح القدس في عملك

د. جيم هاريس
مؤلف كتاب The Impacter

ميزتنا غير العادلة

أطلق قوة الروح القدس في عملك

المجد لميزتنا غير العادلة

"توقَّعْ تحولًا جذريًا في حياتك المهنية إن طبَّقت ما يُعَلّمه د. جيم عن كيفية مشاركة الروح القدس بوصفه ميزة غير عادلة."

—ل. هيني

كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية

"إنك تمهد الطريق لكثيرين منا لاحتضان قوة الروح القدس الساكن فيهم وعيش رسالتهم المهنية بالكامل."

—س. هارتي

جزيرة الزمرد، أيرلندا

"لم أرَ في حياتي كتابًا مفيدًا وعمليًا عن الروح القدس مثل هذا الكتاب. أستطيع لمس أثر الكتاب بالفعل. حتمًا سأرشح هذا الكتاب في كل مكان. شكرًا على كتابة هذه الرسالة التي تمس الحاجة إليها. شكرًا لك!"

—أ. هيل

أستراليـــا

"لقد ساعدتني أفكارك على تسريع نتائج أعمالي وزيادة تأثيري في الأشخاص الذين أخدمهم—ما حقق لي إشباعًا شخصيًا واحترافيًا. أقدِّر كيفية إبقاءك للأمور بسيطة لكن عميقة."

—م. تسولو

أفريقيـــا

"بصفتي محاميًا، أستخدم المبادئ التي في كتابك ميزتنا غير العادلة كل صباح قبل التوجه للعمل. طبَّقتُ مبادئ كتابك مؤخرًا في دعوى قضائية، فكانت آيات ومعجزات تحدث في العمل في غرفة المؤتمرات بين قاعة المحكمة ومكتب المدعي العام . الآن أرشح كتابك لكل الأشخاص الذين أراهم في العمل."

—س. ويليامز

أريزونا، الولايات المتحدة الأمريكية

"هذا الكتاب كنز؛ إنه حسن الصياغة، ويوافق تعاليم الكتاب المقدس، وسهل القراءة. التمارين وأسئلة النقاشات الجماعية التي يحتويها قيِّمة للغاية."

—س. لوتس

زيورخ، سويسرا

"يقدم كتاب ***ميزتنا غير العادلة*** نهضة مبتكرة لحقيقة ثابتة—وهي الانقياد بالروح."

—ش. ساترفيلد

جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية

"في هذا الكتاب المتميز، يعلمنا د. جيم أن الله يقدم لمسيحيي سوق العمل أكثر من مجرد كتاب قواعد عن مبادئ العمل الصالحة لكل زمان. لقد ساعدني أن أعطي الروح القدس، الذي هو ***ميزتنا غير العادلة***، مزيدًا من التحكم في عملي في السوق."

—د. شيرير

كارولاينا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

ميزتنا غير العادلة

أطلق قوة الروح القدس في عملك

د. جيم هاريس

ترجمة: يوستينا وحيد

HIGH BRIDGE
BOOKS & MEDIA

ميزتنا غير العادلة:

أطلق قوة الروح القدس في عملك

إعداد د. جيم هاريس

طُبع في الولايات المتحدة الأمريكية

الترقيم الدولي (الكتاب الورقي): 978-1-940024-47-9

الترقيم الدولي (الكتاب الإلكتروني): 978-1-940024-48-6

© د. جيم هاريس 2015 و2024

إن هذا الكتاب مُوحى به من الروح القدس ليكون أداة تساعد أصحاب الأعمال في تعلُّم كيفية سماع صوت الله. إنه بذرة للمشاركة مع العالم. لذلك، نعطيكم الإذن الكامل بمشاركة اقتباسات وتعاليم من هذا الكتاب بأي طريقة ترغبونها. فإنه بتناثر هذه الدروس على أرض جيدة، سيحصد يسوع حصادًا عظيمًا لملكوته من أنحاء العالم.

يمكن شراء كتب دار نشر كتب الجسر العالي بكميات كبيرة لأغراض تعليمية، أو تجارية، أو لجمع التبرعات، أو للترويج للمبيعات. للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع كتب الجسر العالي من خلال الموقع الإلكتروني:

www.HighBridgeBooks.com/contact

فيما يخص النسخة الإنجليزية من هذا الكتاب:

جميع التعريفات مأخوذة من تطبيق ميريام وبستر الرقمي Merriam-Webster, Incorporated، حقوق الطبع والنشر © ٢٠١٥.

ما لم يُذكر خلاف ذلك، فإن اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من الكتاب المقدس بنسخة الملك جيمس الجديدة The New King James Bible عبر تطبيق The Bible Study App لنظام تشغيل ماك، الإصدار 5.4.3 (5.4.3.1)، حقوق الطبع والنشر © 1998–2013 من شركة Olive Tree Bible Software.

اقتباسات الكتاب المقدس التي تحمل علامة ESV مأخوذة من النسخة الإنجليزية القياسية للكتاب المقدس ®The Holy Bible English Standard Version، © 2001 من خدمة نشر كروسواي Crossway، المعروفة بدار نشر الأخبار الجيدةGood News Publishers. مستخدمة بإذن. جميع الحقوق محفوظة.

تصميم الغلاف: كتب الجسر العالي

نُشر في هيوستن، تكساس، عن دار نشر كتب الجسر العال

المحتويات

مقدمة _____ xi

1 - ما الذي يقودك ؟ - _____ 1

ما يفعله القائد _____ 2

السؤال الصحيح _____ 3

1 - 1 : تسع طرق شائعة ينقاد بها قادة الأعمال _____ 3

اختبار الصدق _____ 8

1 - 2 : الواقع المخيف _____ 9

دليل دراسة الفصل الأول _____ 10

2 - النقلة الكبيرة - _____ 11

2 - 1 : هل هذا ممكن؟ _____ 13

2 - 2 : لمَ نَقْل القيادة إلى شخص الروح القدس؟ _____ 14

2 - 3 : عدوك الحقيقي _____ 19

2 - 4 : أكبر قرار عمل ستأخذه على الإطلاق _____ 20

دليل دراسة الفصل الثاني _____ 21

3 - عقبات الطريق - _____ 23

3 - 1 : الأمر ليس طبيعيًا _____ 24

3 - 2 : الأمر ليس بديهيًا _____ 25

3 - 3 : الأمر لا يحظى بشعبية كبيرة _____ 26

3 - 4 : لستَ متأكدًا أن إيمانك قويٌّ كفاية _____ 27

3 - 5 : خائف أن تخطئ في الأمر _____ 28

3 - 6 : تبدأ بقوة لكن تنطفئ تدريجيًا _____ 29

3 - 7 : لا تعرف كيف تفعلها _____ 31

3 - 8 : مفتاح للتغلب على عقبات طريقك _____ 32

دليل دراسة الفصل الثالث _____ 33

4 - كيف تستعد - _____ 35

4 - 1 : الأمر يتطلب أكثر من الصلاة _____ 36

4 - 2 : الأمر أكبر من مجرد صوت _____ 39
4 - 3 : ليكن قلبك كاملًا _____ 40
4 - 4 : توكَّل على الرب _____ 46
4 - 5 : تَسَلَّح _____ 49
مناقشة جماعية _____ 54
5 - أطلق ميزتك غير العادلة - _____ 55
5 - 1 : مارِس _____ 55
5 - 2 : تَحَقَّقْ قبل أن تتصرف _____ 62
5 - 3 : التَمِسْ شاهدًا _____ 70
5 - 4 : لا تطفئ الروح _____ 78
5 - 5 : لا تتزعزع _____ 83
5 - 6 : صلِّ صلوات جريئة _____ 90
مناقشة جماعية _____ 96
6 - استمر - _____ 97
6 - 1 : تذكَّر الفوائد _____ 97
6 - 2 : احتفظ بسجل _____ 101
6 - 3 : ليس كل شيء روحاني هو من الله _____ 103
6 - 4 : ابقَ تحت التوجيه والإرشاد _____ 104
6 - 5 : الأمر كله يتمحور حول التأثير _____ 107
مناقشة جماعية _____ 108

شكر وتقدير

أولًا وقبل كل شيء، أشكر الله ومخلصي يسوع والروح القدس على إرشادي في كتابة هذا الكتاب. رغبتي الوحيدة أن أكون قلمك وأسجل كلماتك بأمانة. عسى أن يكون هذا الكتاب مرضيًا لك.

إلى زوجتي وشريكتي الأبدية، بريندا، التي صارت في نضجها مُحاربةً روحية لا يمكن إيقافها. لولاكِ ودعمكِ الدائم ما استطعت تلبية دعوتي من الرب. سأمسك يدك بكل فخر طوال الطريق نحو السماء!

شكر خاص لصديقي العزيز وأخي الروحاني، كايل وينكلر، الذي بروحه الهادئة، ومعرفته العميقة، وشهادته الثابتة قد أرشدني، وعلمني، وشجعني لسنوات عديدة.

خالص الشكر والامتنان للقسس آرني ماك كول، وبافورد ليبسكوم، وريك، وجنيفر كوري لتوجيههم وإرشادهم الروحي عبر التجارب الشديدة، والنمو الروحي المتسارع، واللقاءات المجيدة مع الروح القدس.

أشكر أيضًا مرشديَّ الروحيين وأخوتي الأقرباء في المسيح—بن واتس، وتوني تشيفز، وستيف جونز.

شكرًا لك يا دارين شيرير من دار نشر كتب الجسر العالي على التحرير الاستثنائي، ونشر الكتاب، ومجهوداتك في التسويق. أنت الأفضل حقًا!

وأخيرًا، أقدم شكرًا خاصًا جدًا للقس كيث مور من كنيسة حياة الإيمان Faith Life Church القائمة في برانسون، ميزوري، وفي ساراسوتا، فلوريدا. فقط خلال عامين، زادت سلسلة وعظاتك وخدمة "غذاء الحياة من الكلمة" Word Life Supply إيماني أضعافًا بعيدًا عن أي شيء تعلمته في أعوامي الستين الماضية في الكنيسة. تجلى لي جزء كبير من هذا الكتاب من خلال تطبيق تعاليمك. سأظل ممتنًا لك ولخدمتك إلى الأبد.

لمن يرغبون حقًا أن

يمجدوا الله في أعمالهم

مقدمة

إذا كنت تعمل في شركة ربحية ترغب قيادتُها في تمجيد الله في عملها، فهذا الكتاب لك!

الجمهور المستهدف لهذا الكتاب هو ما أسميه الواحد في الخمسين. الواحد في الخمسين هو الشخص المؤمن المنقاد بالروح القدس في العمل؛ أي رجل أو امرأة يرغبون بحق أن ينقادوا بروح الله في كل ما يفعلونه بالعمل.

بصفتك واحدًا في الخمسين، متاحٌ لك في سوقك ميزة تنافسية غير عادلة مدهشة، ورائعة، وغير محدودة، على الأغلب لم تستغلها كفايةً.

الغرض من هذا الكتاب أن يساعدك في فك الغلاف عن ميزتك التنافسية غير العادلة في العمل وإطلاقها لأجل مجد الله!

يقول الموسيقار كيث جرين:

> إذا كتب أحدهم قصة رائعة، فالناس يمدحون المؤلف، لا القلم. لا أحد يقول: "يا له من قلم مذهل! من أين لي بقلم مثل هذا لأكتب به قصصًا رائعة؟". أنا مجرد قلم في يديِّ الرب؛ هو المؤلف، كل الثناء يعود إليه.
>
> أنا أيضًا مجرد قلم، تمامًا مثل كيث.
>
> أيًا كان التأثير الذي سيتركه هذا الكتاب في حياتك، أعطِ كل المجد للرب!

—د. جيم

1 – ما الذي يقودك؟ –

" وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لأَنْفُسِكُمُ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ الآلِهَةَ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ آبَاؤُكُمُ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ آلِهَةَ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ. "

(يشوع 24: 15)

كل شخص لديه ما يقوده. ما إذا كان ذلك واضحًا لك أم لا، أنت حاليًا –الآن– منقاد بشيء.

ثمة شيء يمسك بدفة سفينتك، موجهًا مسارك، ومحددًا طريقك، وفي النهاية مؤثرًا على حياتك.

حين كنتَ طفلًا، فإن الأهل أو الأوصياء هم على الأغلب من أطعموك، وآووك، وألبسوك، وعلموك ما هو مقبول ومتوقع. لقد حموك، وغذوك، وربما أيضًا دللوك أحيانًا. وهم الذين قادوك بالأساس في سنوات تكوينك الأولى.

وحين بدأتَ ترتاد المدرسة، أدركتَ سريعًا أن مزيدًا من الأشخاص صاروا الآن مشتركين في قيادتك. صرت مجبرًا على تعلم حقائق جديدة وأحيانًا غير مريحة حول كيفية العيش مع الآخرين خارج نطاق عائلتك المباشرة والمنطقة التي تعيش فيها.

استمر هذا التأثير الخارجي في النمو بدخولك المدرسة الثانوية، وربما الجامعة. أصبحت منقادًا بأصوات عديدة مُرسِلة إشارات مختلطة لك ومُمارِسة مستويات متنوعة من الضغط للتأثير على سلوكك.

وقبل أن تستوعب الأمر، قُذف بك إلى "أرض الواقع" حيث رغبت عشرات الأصوات في قيادتك؛ من أرباب العمل إلى الخطيب أو الخطيبة، والأزواج، والزبائن، والمُسَوِّقين، وغيرهم الكثير.

خلاصة القول: أنت وأنا يقودنا شيء. وأيًّا كان ما تختار أن يقودك فله تأثير عميق –إن لم يكن دائمًا– على حياتك، بما في ذلك حياتك المهنية.

بما أنك تملك هذا الكتاب، فأنت على الأغلب قائد في عملك. سواء أكنت في القمة، أو في المنتصف، أو في البداية وحسب، فأنت تؤثر في أشخاص آخرين، وبالتالي فإنك تمتلك بالتأكيد القدرة على التأثير والإمكانات القيادية

ما يفعله القائد

عند إصدار الطبعة الأولى من هذا الكتاب (2015/06/17)، كان موقع أمازون Amazon.com قد سجل[1]...

- 4,303,934 نتيجة لكلمة "كتب إدارة أعمال"
- 178,180 نتيجة لكلمة "كتب قيادة"
- 25,511 نتيجة لكلمة "قيادة الأعمال"
- 744 إصدارًا جديدًا في "آخر 90 يومًا"، و180 "قريبًا"

أضمن لك أن معظم هذه الكتب –98% أو أكثر– تشارك الصفات الخمس، أو السبع، أو العشر، أو حتى الواحد والعشرين صفة أو مهارة الأساسية عند أحدهم حول الكيفية التي يجب أن يقود بها القائد الآخرين. يشاركون في هذه الكتب أسرارهم حول أفضل الممارسات التي يمكنك استخدامها لتصبح قائدًا مثلهم تمامًا.

لقد قرأتُ آلاف الكتب والمقالات عن القيادة على مدار السنوات الثلاثين الماضية. وحين أفحص مكتبتي لأخرج بأفضل الكتب، متأملًا محتواها ونقاطها الأساسية، أجد الكثير منها متشابهًا للغاية. معظم الكتب تزخر بالأفكار والمبادئ ذاتها، مع اختلافات طفيفة في طرق طرحها.

هل عليّ أن أذكر كذلك عدد المدونات والتغريدات والمنشورات اليومية التي تخبرنا ما يفعله القادة العظماء؟ أظنني فعلتُ للتو.

نحن ببساطة غارقون فيما يقوله ويظنه وينشره الآخرون كونه "الطريقة" التي تصير بها القائد الذي يحتاجه الجميع اليوم.

تلك المؤلفات المثيرة للاهتمام في الغالب والعميقة في بعض الأحيان تركز على سؤال واحد شديد الأهمية: ما الذي يفعله القائد؟

هذا عينه السؤال الخطأ. ما يفعله القائد (سلوكه، وأسلوبه في التواصل، وقدرته على صنع القرار، إلخ) ليس هو العنصر الأكثر أهمية الذي يجب أن تعرفه؛ ثمة سؤال أعمق وأهم بكثير لا يسأله أحد.

[1] هذه الأرقام هي نتائج البحث باللغة الإنجليزية. (المترجِمة)

السؤال الصحيح

حين أفحص كل الكتابات والتعاليم المتاحة عن القيادة، لا أجد أيًّا منها يتناول مباشرةً السؤال الصحيح.

الإجابة على السؤال الصحيح تحدد حتمًا لا مصير القائد وحسب، بل ومصائر كل تابعيه.

السؤال الصحيح: ما الذي يقود القائد؟

دعنا نرى الأمور من زاوية شخصية؛ هل سبق أن...

- فكرت ما الذي يجعل منك القائد الذي أنت عليه؟
- تراجعت خطوة لتُقَيِّمَ الشيء الذي تعتمد عليه في قيادتك؟
- توقفت فترة كافية لتتفكر فيما يقودك حقًا بوصفك رجل/سيدة أعمال؟

ما يقودك هو ما ينعكس في النهاية في قيادتك وفي دورك في عملك.

الشيء الذي يقودك يقع في صميم قدرتك على العمل، والنجاح، وترك إرث.

حتى وإن بدا ذلك تهويلًا للأمر أو جلبة لا داعي لها، يجب أن تسأل وتقرر: في النهاية، ما الذي يقودك؟ حينها، حينها فقط، ستتمكن من اتخاذ القرار الصحيح بالاستمرار في ذلك الطريق أو في طريق آخر ربما يكون أكثر حماسًا ويشكل أساسًا عميقًا لقيادتك.

قبل أن أطلب منك اتخاذ خطوة جذرية مُحتَمَلَة تغير حياتك قياديًا، لنلقِ نظرة على بعض أكثر الطرق شيوعًا التي ينقاد بها القادة:

1 – 1 : تسع طرق شائعة ينقاد بها قادة الأعمال

من السهل سرد 100 طريقة أو أكثر ينقاد بها قادة الأعمال، لكنها غالبًا ما تندرج تحت واحدة من الفئات التالية.

إليكم ما أسميه قائمة "ما الذي يقودك". هذه القائمة تضم أبرز أنواع قيادة القادة التي قابلتها خلال أعوامي فوق الثلاثين في مجال الأعمال.

ملاحظة: أثناء كتابة هذا الكتاب، طلبتُ من قارئي مدونتي التعليق على عبارات سمعوها من قادة تعكس كل فئة. لقد أدرجت القليل فقط من تلك التعليقات. كل مُعلِّق سيحصل على نسخة مجانية من الكتاب. كما ترى، الاشتراك في النشرة الإخبارية الخاصة بي والتعاون معي عبر الموقع الإلكتروني www.DrJimHarris.com يؤتي ثماره.

من يقوده عقلُه

القادة الذين يقودهم العقل يستخدمون عقولهم في تحليل كل شيء. يطلبون دومًا المزيد من المعرفة، والمعلومات، والتقارير، والتحاليل. يعتمدون على المنطق وجداول البيانات في اتخاذ قراراتهم النهائية. غالبًا ما يجد هؤلاء القادة أنفسهم يفرطون في الاعتماد على قدرتهم على التحليل والتفكير النقدي، متخذين من ذلك أسلوبًا أساسيًا يلتجئون إليه.

قادة الأعمال الذين يقودهم العقل يقولون أشياء مثل:

- "هذه فكرة رائعة. لنفعل ذلك."
- "فلنُجْرِ تقريرًا واحدًا بعد."
- "الأرقام لا تكذب. ماذا تقول الأرقام؟"
- "لمَ لمْ أفكر في هذا؟"
- "تعجبني طريقة تفكيرك."
- "أرني الأرقام. نحن نتخذ القرارات عن معرفة، لا بالتخمين." (كورت فولر – مُعَلّق مدونات)

من يقوده المال

القادة الذين يقودهم المال يركزون على مقدار المال الذي سيُربح ويُخسر. الأسواق المالية العالمية يقودها المال بالكامل. ربح المال ضرورة حتمية في الأعمال الربحية؛ ولكن، القادة الذين يقودهم الربح يسمحون للتدفق النقدي، والربح، وهوامش الربح أن تكون العوامل المهيمنة في كل قرار عمل تقريبًا.

قادة الأعمال الذين يقودهم المال يقولون أشياء مثل:

- "سنجني الكثير من المال من ذلك."
- " أنا أحب هوامش الربح هذه."
- "كيف يمكننا تقليص التكاليف أكثر؟"
- "لا يهمني نوعية الأرباح. الأرقام أرقام، وأنا أريد أن أحقق أرقامي." (سيدني بوستيان – مُعَلّق مدونات)

من يقوده الابتكار

القادة الذين يقودهم الابتكار يطلبون دومًا أحدث منصة تكنولوجية أو رقمية أو إبداعية لتنمية العمل. إنهم مفتونون بآخر تحديث أو تطبيق أو برنامج أو موقع إلكتروني أو تقنية تسويق أو فكرة فريدة، بل ويتحمسون لها كالأطفال. لا شك أن التطويرات ضرورية لأي عمل مستدام، لكن هؤلاء القادة الذي يقودهم الابتكار غالبًا ما يكونون مولعين بالوصول والحصول على أي شيء "جديد".

قادة الأعمال الذين يقودهم الابتكار يقولون أشياء مثل:

- "ماذا كان إيلون ماسك ليفعل؟"
- "يجب أن نقوم بالتحديث الآن، وإلا سنفقد حصتنا في السوق وولاء عملائنا و... و...!"
- "إما الابتكار أو الموت!"
- "أحيانًا يجب أن نوجه عملاءنا نحو ما سيحتاجونه في المستقبل."
- "سيكون هذا بديعًا للغاية!"
- "ماذا عن هذا الأمر الجديد والمشوِّق؟" (جيسون باين – مُعَلِّق مدونات)

من تقوده الفرص

القادة الذين تقودهم الفرص يقفزون بحماس داخل أي باب مفتوح أمامهم. إنهم يركزون على الخطوة الكبيرة التالية أو الشراكة الاستراتيجية أو فرصة العمل غير المتوقعة التي سترتقي بعملهم إلى مستوى أعلى .

قادة الأعمال الذين يقودهم الابتكار يقولون أشياء مثل:

- "يجدر بنا اقتناص الفرصة قبل فواتها."
- "مستحيل أن ندع هذه الفرصة تفلت من بين أيدينا."
- واو! يا له من باب مفتوح! لننطلق!".
- "بالطبع، قد تكون هذه الفرصة خارج رؤية شركتنا بعض الشيء، لكني أظن أنها تستحق العناء." (كورت فاولر – مُعَلِّق مدونات)

من تقوده الأسعار

القادة الذين تقودهم الأسعار هم أبناء عمومة قريبة لرقم 2 –القادة الذين يقودهم المال– باستثناء صغير: بدلاً من التركيز مباشرةً على كمية المال الذي يمكنهم كسبه، يحاول القادة الذين تقودهم الأسعار إنفاق أقل قدر ممكن منه، باحثين دومًا عن أرخص الأسعار.

القادة الذين تقودهم الأسعار يقولون أشياء مثل:

- "خفف يدك قليلًا على المصاريف."
- "هذا أفضل حل لأنه الأرخص." (دارين شيرير – مُعَلِّق مدونات)
- "أي تخفيض خير وبركة." (إيريك جونسن – مُعَلِّق مدونات)
- "كل شيء قابل للتفاوض." (هاورد دريك – مُعَلِّق مدونات)
- "نريد شيئًا قيِّمًا وغير مكلف." (أنجيلينا تيوه – مُعَلِّق مدونات)

من تقوده آراء الخبراء

القائد الذي تقوده آراء الخبراء ينقاد بسهولة لآخر صيحات الإدارة أو القيادة، باحثًا دومًا عن المفهوم العظيم الجديد من متحدث، أو مؤلف، أو استشاري. القادة الذين تقودهم آراء الخبراء يطبِّقون غالبًا مفاهيم العمل "الجديدة" على الفور دون أخذ الوقت للنظر في كيفية وجوب استخدامها –أو حتى تقييم ما إذا يمكن استخدامها من الأساس– في أعمالهم.

نعم، إدراج هذه النقطة يؤلمني قليلًا لأنني أتحدث، وأكتب، وأدرب المحترفين في مجال الأعمال حول العالم. ومع ذلك، **لا** أريد أن يكون شركائي في العمل منقادين بآراء الخبراء، حتى أنا!

القادة الذين تقودهم آراء الخبراء يقولون أشياء مثل:

- "ثمة مقالة مميزة في مجلة أعمال تقول إننا يجب أن...."
- "إليكم فكرة رائعة طُرحت في مؤتمر الأعمال... لنقُم بها!"
- "منافسينا يقرؤون هذا الكتاب الجديد. إليكم نسخة منه. فلنواكبهم."
- "القطاع بأكمله يفعل هذا."
- "فلنجد أفضل الخبراء في المجال ونحضرهم هنا."
- ألا يجب أن نفعل هذا أيضًا كما يقول [اسم خبير أعمال]؟" (جيسون باين – مُعَلِّق مدونات)

من يقوده الضغط

يدَّعي القادة الذين يقودهم الضغط أنهم يعملون على نحو أفضل في حالات الطوارئ أو الأزمات. حتى إذا كان العمل يسير جيدًا، يريدون أن يخلقوا جلبة لا داعي لها ليزيدوا الضغط على الجميع لينجزوا أكثر ويعملوا بجد أكثر. يمارس القادة الذين يقودهم الضغط دون قصد ضغوطًا لا داعي لها ولا معنى على الآخرين.

قادة الأعمال الذين يقودهم الضغط يقولون أشياء مثل:

- "يجب أن ننجز هذا الآن! لا أعذار!"
- "الوقت من ذهب؛ لا يمكننا إضاعة المزيد منه."
- "لا مجال للفشل."
- "لا يهمني كيف ننجز الأمر، المهم أن ننجزه الآن!" (جيسون باين – مُعَلّق مدونات)
- "شد حيلك!" (روبنز دانكن – مُعَلّق مدونات)
- "يجب أن نجتهد وننجز الأمر. يمكننا النوم بعد أن ننتهي." (إيريك جونسن – مُعَلّق مدونات)

من تقوده المشاعر

يقيِّم القادة الذين تقودهم المشاعر مشاعرهم وعواطفهم دومًا قبل أن يتخذوا خطوة. هؤلاء القادة يتأثرون بشدة وغالبًا ما يغمرهم الشعور بالخوف، أو القلق، أو الحماس، أو الارتياح، أو الأمان في العمل. القادة الذين تقودهم المشاعر ليسوا قادة ضعفاء؛ هم فقط يسمحون أحيانًا لمشاعرهم وعواطفهم أن تطغى على حكمتهم وخبرتهم في مجال الأعمال.

القادة الذين تقودهم المشاعر يقولون أشياء مثل:

- "أنا خائف حيال هذا الأمر."
- "قلبي ليس مرتاحًا للأمر."
- "سيكون هذا مؤلمًا."
- "واو، لم يسبق لي أن تحمست لشيء كهذا."
- "هذا الأمر يسعدني كثيرًا!"
- "سكة السلامة ولا سكة الندامة!" (روبنز دانكن – مُعَلّق مدونات)

من يقوده الفخر

القادة الذين يقودهم الفخر يرون شركاتهم وأنفسهم مميزين، ومختلفين، وفريدين. يأخذون أنفسهم وكل شيء يفعلونه على محمل الجد. غالبًا ما يكون القادة الذين يقودهم الفخر متكبرين جدًا وأبرارًا في أعين أنفسهم، رافضين التراجع أمام أي شخص أو مجموعة —حتى إن كانوا مخطئين.

قادة الأعمال الذين يقودهم الفخر يقولون أشياء مثل:

- "لسنا مضطرين للقيام بذلك. نحن مختلفون."
- "هم يمكنهم المحاولة. نحن لسنا في حاجة إلى ذلك."
- "نحن على دراية بما يجري في المجال. ابقوا أنتم هنا في المكتب وواصلوا العمل."
- "افعل هذا بطريقتنا وحسب."
- "إما أن تسير على طريقتي، أو لا مكان لك هنا". (هاورد دريك – مُعَلّق مدونات)

اختبار الصدق

أثناء قراءتك لتلك النقاط، لا بد أنك فكرت على الفور في آخرين ممن تنطبق عليهم تلك الأنواع. لكن السؤال الأهم هو: "أين ترى نفسك؟"

إليك أول مهمة لتقوم بها في الكتاب. ضع علامة في المربعات التي قد تصف ما يقودك.

- ☐ يقودك العقل
- ☐ يقودك المال
- ☐ يقودك الابتكار
- ☐ تقودك الفرص
- ☐ تقودك الأسعار
- ☐ تقودك آراء الخبراء
- ☐ يقودك الضغط
- ☐ تقودك المشاعر

- يقودك الفخر

1 – 2 : الواقع المخيف

لقد قادتنا في وقت من الأوقات واحدة أو أكثر من هذه الأنواع في قائمة "ما الذي يقودك". بصراحة، معظمنا خليط من هذه الأنواع أغلب الوقت.

الآن، من فضلك ضع هذا في الاعتبار:

كل فئة من الفئات التسع في قائمة "ما الذي يقودك" تصف تمامًا كيف ينقاد 95% أو أكثر من كل شركة ربحية حول العالم!

لا تنتقل في القراءة بسرعة؛ خذ برهة أخرى لتتفكر في تلك العبارة.

هذه الفئات التسع نماذج بسيطة تصف كيف تنقاد معظم الأعمال في العالم —بما فيها تلك التي يزعم قادتها أنهم يسلكون سلوكًا مسيحيًا في العمل!

باختصار، قادة الأعمال اليوم ينقادون "بشيء". بالنسبة إليهم، الأمر برُمَّتِهِ يدور حول الفكرة، أو المال، أو الفرصة، أو الابتكار، أو السعر، أو أفكار الخبراء، إلخ. هذه الفئات هي التي يبني على أساسها أصحاب الأعمال قرارهم وأعمالهم، ويصلون إلى أهدافهم.

وللأسف، نحن الواحد في الخمسين (المؤمنين المنقادين بالروح القدس في العمل) لا نختلف عنهم!

نحن على الأرجح منقادين بالأشياء ذاتها شأننا شأن منافسينا الجسدانيين غير المؤمنين. لماذا؟

طرق عمل العالم سائدة ومتفشية وشديدة للغاية لدرجة يكاد يستحيل عدم الانقياد بها.

بوسعنا الحصول على كل أفكار العمل، والكتب، والتحليلات، ومعلومات السوق ذاتها التي يحكمها النظام العالمي مثلنا مثل منافسينا. وبالتالي، فإننا عُرضة بالقدر ذاته للاستسلام للإغراءات الهائلة لقيادة شركاتنا بالطريقة عينها.

والآن، إليك الواقع المخيف.

إذا كنتَ منقادًا بطرق عالم الأعمال، فليست لك ميزة تنافسية على منافسيك!

إذا كنتَ معتمدًا فقط على الطرق التسعة التي ذكرتُها أعلاه، فأنت يفوتك الشيء الوحيد الذي بإمكانه إطلاق ميزتك غير العادلة في العمل.

بإمكاني سماعك وأنت تسأل: "إذًا، د. جيم، أتقول إنني لا يفترض أن أستخدم عقلي أو أتطلع إلى الفرص أو أفكر في الجوانب المالية لعملي؟ أهذا ما تقوله؟"

لا، لا، لا! ومرة أخرى... لا!

الله أعطاك عقلًا وتفكيرًا سليمًا. أعطاك إياه لتفكر وتتدبر وتخطط وتنمو. أعطاك مشاعر لمراعاة الآخرين. الله يتوقع منك أن تستخدم هذه كلها.

ما أتحداك بجرأة أن تقوم به هو أن تقوم بنقلة كبيرة، نقلة نحو إطلاق ميزتك التنافسية غير العادلة بالكامل في العمل.

لمَ هذه النقلة "غير عادلة"؟ لم هي ميزة تنافسية متميزة؟

لأنها قائمة على شيء واحد، واحد فقط: من الانقياد بالشيء...

"لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. لأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ." (رسالة يوحنا الأولى 2: 15-16)

... إلى الانقياد بالشخص!

"لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ." (رومية 8: 14)

دليل دراسة الفصل الأول

ما هي الطرق الثلاث الرئيسة التي تُقاد بها غالبًا في عملك؟

1.

2.

3.

هل سبق وفكرت في الانقياد بالروح القدس في العمل كونه "ميزة تنافسية غير عادلة"؟ لمَ سيكون ذلك ميزة هائلة لك ولعملك؟

صلِّ بخصوص قائمتك واطلب من الله أن يساعدك لتتدارك الأمر حين تبدأ في الانقياد بشيء غير روحه القدو

2 – النقلة الكبيرة –

"وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ، رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ."

(يوحنا 14: 16–17)

لتصير واحدًا في الخمسين (مؤمنًا منقادًا بالروح القدس في العمل)، يجب أن تقوم بنقلة كبيرة!

إنها نقلة كبيرة –بل نقلة هائلة– من الانقياد بالشيء في عالم الأعمال، إلى الانقياد بروح الله.

أنا أعلم أنها كذلك؛ فقد كان عليّ شخصيًا أن أقوم بها. لقد كان لي تحولًا عظيمًا الانتقالُ من الانقياد بالعقل، والمال، والابتكار، والفرص، والأسعار، والضغط، والمشاعر، والفخر، إلى الانقياد فقط وبالكامل بالروح القدس.

إنها نقلة لا يفهمها العالم (قادة الأعمال غير المؤمنين)، ليس لأنهم عاجزون عن الفهم، بل لأنهم ببساطة غير مؤمنين بيسوع. لا يمكنهم استقبال الميزة التنافسية غير العادلة الكامنة لأن روح الله ليس ساكنًا فيهم.

حين تبدأ نقلتك الكبيرة، من المهم مراجعة الطريقتين الأساسيتين اللتين يقودك بهما الله:

"مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ."

(متى 4: 4).

"الْفَطِنُ مِنْ جِهَةِ أَمْرٍ يَجِدُ خَيْرًا." (أمثال 16: 20)

الطريقة الأولى التي يقودك الله بها هي من خلال كلمته. كلمته الكاملة المعصومة تُعلّم، وتُلهِم، وتَدِين، وتشجع، وتصحح، وتفعل الكثير والكثير.

كل شيء يبدأ بكلمة الله.

"لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ برُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ. ...اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا **يَشْهَدُ** لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ." (رومية 8: 14، 16)

الطريقة الثانية الأساسية التي يقودك بها الله هي من خلال روحه القدوس. هذه الآيات تستحق دراسة متعمقة وعناية منك بعيدًا عن غرض هذا الكتاب ومدة قراءته.

مع ذلك مهمٌ أن نلقي نظرة متعمقة سريعة على كلمة مفتاحية في رسالة رومية 8: 16: "اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا **يَشْهَدُ** لأَرْوَاحِنَا...". سنعود لهذه الكلمة كثيرًا في باقي الكتاب. إليك سبب كونه بالغ الأهمية *للنقلة الكبيرة*.

عندما قبلتَ يسوعَ ووُلدتَ من جديد، وُلِدَتْ من جديد روحُك الميتة في ميلادك الجسدي[2]. والآن، لديك كلتا روحك المولودة من جديد وروح الله القدوس الساكن فيك. وبالتالي، فإن الروح القدس الساكن فيك يشهد مع روحك.

"يشهد" تعني حرفيًا أنه حاضر معنا، حضور الله الذي بوسعنا أن ندعوه، ونطلبه، ونسأله، ونستفسر منه، وننقاد به في أي وقت، وفي أي مكان.

هلَّا اتفقنا على حقيقة غاية في الأهمية؟ وهي أن قبول الروح القدس هو أكثر من مجرد وسيلة للنجاة من الجحيم. للأسف فإن ملايين المؤمنين –ومنهم كثيرون في مجال الأعمال اليوم– يظنون أن كل ما يريده الله لنا هو خلاصنا من الجحيم فقط.

رغم وجود مئات الكتب، والمقالات، والدراسات الكتابية الرائعة في الكنائس، والمكتبات، وعلى شبكة الإنترنت التي تتناول الطرق المتعددة التي بها يعلمنا الروح القدس ويرشدنا ويكلمنا ويحمينا ويعمل من خلالنا، عدد قليل جدًا من المؤمنين يتعلَّم ما هو أكثر بكثير من مجرد كون الروح القدس تذكرة ذهابهم إلى السماء.

بل وعدد أقل بعد تَعَلَّم، أو تدرب، أو شُجِّع على كيفية الانقياد بالروح أكثر في أعمالنا وحياتنا المهنية.

ومع ذلك فإن الروح القدس راغبٌ ومستعدٌ وقادرٌ أن يكون شاهدًا لك في كل جوانب حياتك المهنية.

[2] يقصد المعموديةَ التي بها نولد ميلادًا روحانيًا جديدًا بعد موت الروح والجسد الأولين (أي انفصالهما عن الله) بسبب الخطية. راجع إنجيل يوحنا الإصحاح الثالث. (المترجِمة)

2 – 1 : هل هذا ممكن؟

"لِهذَا يَفْتَحُ الْبَوَّابُ، وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتْبَعُهُ، لأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ."

(يوحنا 10 : 3–4)

اقتصاد عالمي. عملاء متطلبون. ضغط متواصل لعمل المزيد، والقيام بالمزيد، وتقليص التكاليف.

هل من الممكن الانقياد بالروح القدس في عالم الأعمال العالمي الحالي؟

الإجابة بكل تأكيد "نعم"!

بل وأكثر من ممكن؛ الأمر في متناول يدك.

الكتاب المقدس كله يزخر بقصص رجال ونساء انقادوا بروح الله. الروح تكلم وقاد...

- إبراهيم ليترك أرضه،
- موسى من العليقة ليستعد ليقود الناس إلى خارج مصر،
- يشوع ليغزو أرض الميعاد،
- نحميا ليعيد بناء سور أورشليم في وقت قياسي،
- أستير لتدخل بشجاعة إلى الملك، مُعَرِّضةً حياتها للخطر،
- راعوث لتتشبث بإله نُعمي وتترك عائلتها،
- داود ليهزم جليات ويصير ملكًا عظيمًا على إسرائيل،
- سليمان ليقود الإسرائيليين بحكمة،
- إيليا ليهزم أنبياء البعل الكذبة،
- إليشع ليطلب بجرأة نصيب اثنين من روح إيليا،
- يونان ليُبشِّر بالكلمة ويُخلِّص شعبًا معاديًا،

- يوسف ومريم ليتزوجا ويأتيا بابن الله المولود بغير زرع بشر،
- سمعان وحنة ليتواجدا في الهيكل في الوقت نفسه الذي جاء فيه يوسف لتقديم يسوع،
- لوقا ليكتب الإنجيل الذي يحمل اسمه،
- بطرس ليلقي أول عظة سُجلت في العهد الجديد، رابحًا أكثر من 3,000 نفس،
- حنانيا ليذهب لشاول، عدو القديسين في أورشليم،
- بولس... في كل ما صنع تقريبًا،
- يوحنا ليكتب سفر الرؤيا،
- ... وغيرهم الكثيرين!

هذه ليست إلا نماذج قليلة من بين المئات في الكتاب المقدس لرجال ونساء انقادوا بروح الله.

حتى ابن الله قال:

«الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ. لأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذلِكَ." (يوحنا 5: 19)

بصراحة، كونك واحدًا في الخمسين، فأنت لا تختلف عنهم؛ لديك الروح ذاته ساكنًا بداخلك.

هل من الممكن الانقياد بالروح القدس في العمل اليوم؟

أجل، بالتأكيد. الأمر يتطلب إيمانًا بقدر حبة خردل وحسب (متى 17: 20) للقيام بالنقلة الكبيرة!

2 – 2 : لمَ نَقْل القيادة إلى شخص الروح القدس؟

إليك ستة أسباب قوية لتمضي وتقوم بالنقلة الكبيرة.

1. الروح القدس يعرف فكر الله.

"بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ. لأَنْ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُ اللهِ."

(كورنثوس 2: 9-11)

يرى الكثير منا أن من الرائع حضور مؤتمر لسماع مدير تنفيذي مشهور عالميًا أو خبراء في مجال الأعمال. قد تكون تجربة عظيمة أن تتلقى إرشادات قائد ناجح بينما تستفيد من حكمته وحنكته. الاستماع لأي خبير في مجال الأعمال ليس خطأً في حد ذاته. لكن ما أوصيك به احتياطًا هو أن تفلتر دومًا ما يقولونه من خلال كلمة الله وشهادة الروح القدس الساكن فيك (سنستفيض في هذا الأمر لاحقًا).

بدلًا من طلب إنسان خبير واقف بالجوار ليعطيك حلًا لكل موقف أو تحدٍ أو عقبة أو فرصة أو قرار تواجهه في العمل، كم بالحري يكون أفضل أن تطلب روح الله داخلك؟

لا مجال للمقارنة بين هذين الخيارين!

فلنطلب دومًا حكمة الله أولًا، فإنه يرغب لي بأن أدير عملي أفضل مما قد ترغب لي به نصائح أي شخص، دومًا!

الروح القدس يعطينا بسخاء حكمة الله لأجل عملنا.

"وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ، لِنَعْرِفَ الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ."

(كورنثوس 2: 12)

الله قد كشف بالفعل للروح القدس كل حكمته وخططه لأجلك ولعملك، حتى الأمور التي لا يمكن لعقلك استيعابها. الروح القدس يمكنه أن يكشف لك هذه الأمور حسب مشيئته وحسب طلبك.

بل وأكثر من ذلك، مشورة الروح القدس مجانية تمامًا! مشورته موجودة داخلك بالفعل وتشهد لروحك. كل ما عليك فعله هو أن تطلب. (سنتحدث أكثر عن كيفية فِعل ذلك لاحقًا في هذا الكتاب).

الروح القدس يعرف جميع الحق.

"وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، ..."

(يوحنا 16: 13–أ)

بصفتك واحدًا في الخمسين، لديك بالفعل أقوى استشاري على وجه الإطلاق ساكن بداخلك. يمكنك الاسترشاد بالحق الذي لديه لصالح عملك، وموظفيك وزملائك، وبائعيك وموردِيك، وعملائك وأفراد مجتمعك، وكل شخص يمسه عملك.

الروح القدس لا يكذب أبدًا، ولا يضل مطلقًا، ولا يقلل البتة من شأن أحد أو شيء، ومستحيل أن يفوته أي شيء تحتاج لمعرفته. علاوة على ذلك، الانقياد بالروح القدس من أجل الحق يحررك (يوحنا 8: 32) لتصير وتحقق كل ما يرغبه الله لعملك.

الروح القدس يعرف مستقبل عملك.

"... وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ."

(يوحنا 16: 13–ب)

ما الذي قاله يوحنا للتو؟ الروح القدس سيخبرني "بأمور آتية"؟

تصور أن يكون لديك استشاري متاح لك طوال اليوم وكل يوم، يعرف بالفعل كل شيء ستواجهه في عملك اليوم، وغدًا، وإلى الأبد. يا للروعة!

هذا لا يعني أن الروح القدس سيراسلك أو يرسل بريدًا إلكترونيًا لك كل صباح بكل شيء تحتاج لمعرفته أو فعله. لكنه –بتوقيته المثالي– سيرشدك ويقودك خطوة واحدة في كل مرة في الطريق التي يجب أن تسلك لتحقق مقاصده لعملك.

في بعض الأحيان تكون إرشادات الله خلال الروح القدس غير منطقية بالمرة؛ مثلًا:

- أصعِد ابنك محرقة على الجبل (تكوين 22: 9)

- طوفوا حول المدينة سبعة أيام، ضاربين بالأبواق، فيسقط سور المدينة (يشوع 6: 3-4)
- اغتسل في نهر موحل سبع مرات فتتطهر من البرص (الملوك الثاني 5: 10)
- افرك بصاقًا وطينًا على عينيك فتعود تبصر (مرقس 8: 23)

في كثير من الحالات، لم يكن ما قاله الروح القدس منطقيًا. ومع ذلك، كل من كانوا على استعداد لاتباع الروح القدس انتصروا دومًا، وفازوا دومًا، وحصلوا على البركة دومًا.

الروح القدس يقودك إلى الوفرة.

"وَمُبَارَكَةً تَكُونُ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ وَثَمَرَةُ أَرْضِكَ وَثَمَرَةُ بَهَائِمِكَ، نِتَاجُ بَقَرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ. مُبَارَكَةً تَكُونُ سَلَّتُكَ وَمِعْجَنُكَ. مُبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ."

(تثنية 28: 4–6)

"وَيَزِيدُكَ الرَّبُّ خَيْرًا فِي ثَمَرَةِ بَطْنِكَ وَثَمَرَةِ بَهَائِمِكَ وَثَمَرَةِ أَرْضِكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ. يَفْتَحُ لَكَ الرَّبُّ كَنْزَهُ الصَّالِحَ، السَّمَاءَ، لِيُعْطِيَ مَطَرَ أَرْضِكَ فِي حِينِهِ، وَلْيُبَارِكَ كُلَّ عَمَلِ يَدِكَ، فَتُقْرِضُ أُمَمًا كَثِيرَةً وَأَنْتَ لاَ تَقْتَرِضُ."

(تثنية 28: 11–12)

الله إله وفرة وجُود... لا إله قلة وشُحٍّ. مسرته أن يبارك أولاده.

الروح القدس لن يرشدك إلا نحو أفضل طريق، وأفضل موظفين، وأفضل عملاء، وأفضل فرص. وسيدفعك بعيدًا عن الخسارة المادية، والصفقات الرديئة، والشراكات أو التحالفات الخطأ.

الروح القدس لن يأخذك أبدًا إلى الطريق الخطأ حيث قد تتدمر أنت أو شركتك (إلا إذا كان ينقذك من شيء أكبر لا تراه!)

أن تنقاد بالروح القدس في عملك لهي أفضل طريقة لتعيش في وفرته.

الروح القدس مستشارك ومدربك رقم واحد.

"تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ، وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ".

(أمثال 3: 5–6)

حين تقرر القيام بالنقلة (وأنا أشعر أنك قررت بالفعل)، سيخبرك الروح القدس متى يجب أن...

- تنطلق
- تبقى
- تتوقف
- تبني
- تستثمر
- تتماشى
- تتجنب
- تؤجل
- تنتظر
- تتوسع
- تتحرك
- تستعد
- توظّف
- تفصل
- تشتري
- تبيع
- تركض!

الروح القدس هو، ويجب دومًا أن يكون، مستشارك في العمل ومدربك رقم واحد.

2 – 3 : عدوك الحقيقي

"اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، ..."

(يوحنا 10 : 10–أ)

عدوك الحقيقي في العمل ليس منافسوك، أو الموردون، أو البنوك، أو موظفوك.

عدوك الحقيقي ليس ظروف السوق، أو المنافسة العالمية، أو نقص التدفق النقدي.

عدوك الحقيقي هو الشيطان!

الشيطان هو الوحيد الذي سيفعل كل شيء باستطاعته ليهزمك، ويشتتك، ويعرقلك عن الانقياد بصوت الله خلال اتصاله المباشر بك، أي الروح القدس!

الشيطان يريد بشدة أن تنقاد بالعالم، بما يحكمه (أفسس 2: 2).

الله يريد بشدة أن تنقاد بروحه، بمن يحكمه (رومية 8: 14-16).

"فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ."

(أفسس 6 : 12)

حان الوقت لتلتفت إلى المعركة الحقيقية التي تواجهها في العمل.

إنها المعركة ذاتها التي تواجهها في البيت: معركة الصواب ضد الخطأ، الخير ضد الشر.

حان الوقت لتذكّر العدو أنه قد خسر بالفعل، وأنه هُزم قبل 2000 عام عند الصليب.

حان الوقت لتقول له إنه لا يحكمك أو يؤثر عليك في عملك، لأنك الآن تحت قيادة الروح القدس.

حان الوقت لتقول له، باسم يسوع، أن يهرب (يعقوب 4: 7)!

2 – 4 : أكبر قرار عمل ستأخذه على الإطلاق

"وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ."

(رومية 12 : 2)

أكبر قرار عمل ستأخذه في حياتك هو أن تصير قائدًا تحت قيادة الروح القدس.

ما من قرار عمل آخر ستأخذه في حياتك سوف:

- يحمسك ويبث الحيوية في روحك إلى مستوى أعلى
- يكون أكثر تحديًا لتطبيقه وإدماجه في حياتك اليومية
- يطلق قوة روحية أعظم في مؤسستك كلها
- يتعرض لسوء الفهم، بل وللسخرية، من العائلة والأصدقاء والموظفين والعملاء أكثر
- يعبئ مكافآت أرضية وأبدية أعظم
- يحاربه العدو وجيشه أكثر

هذا القرار حين تقارنه بأي قرار آخر سيفوقُها كلها ويتجاوزها.

بل إنه سيكون مسؤولًا عما سيشهد به يسوع عنك قدام الآب في يوم الدينونة.

السؤال هو: "هل ستصير قائدًا منقادًا بالروح أم ستستمر في الانقياد بالعالم؟"

أعلم أنك قد قررت بالفعل. روحي تشعر بأنك جاهز للقيام *بالنقلة الكبيرة*.

لكن قبل أن تفعل ذلك، يجب أن تجهز نفسك لعقبات الطريق الحتمية القادمة.

دليل دراسة الفصل الثاني

هل تؤمن أنه من الممكن الانقياد بالكامل بالروح القدس في عملك في بلدك؟ لمَ؟ لمَ لا؟

ما الذي تراه التحدي الأكبر أمامك لنقل القيادة بالكامل للروح القدس في عملك؟

بأي طرق ترى الشيطان يؤثر على عملك؟

أعد قائمة توضح كيف يمكن للانقياد بالروح القدس أن يتغلب على محاولات الشيطان لقتل عملك وسرقته وتدميره.

3 – عقبات الطريق –

"مُكْتَئِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ."

(كورنثوس 4 : 8–9)

بولس كان يعرف التجارب التي سيواجهها بسبب تبشيره بالإنجيل، لكن هذا لم يمنعه من تلبية دعوته من الله.

هل أعني بكلامي أنك ستتعرض للضرب والسجن وتحطم السفن وغير ذلك، بقيامك *بالنقلة الكبيرة*؟ كلا، لكنه ممكن. الكثير منكم ممن يقرؤون هذه الطبعة العالمية يعيش في بلاد يُضطهد فيها المسيحيون بشدة في كافة نواحي الحياة. أحيانًا نواجه عقبات شديدة في طريق تحولنا إلى الانقياد بالروح في العمل.

حين دعاني الرب لأترك شركتي الربحية في مجال الخطابة والاستشارات ولأبدأ خدمة إيمانية في مجال الأعمال، صدقني، واجهت تحديات حتى هنا في الولايات المتحدة.

العديد من مكاتب المتحدثين الاحترافيين التي عينتني سابقًا لسنوات طوال، عندما عَلِمَت أنني أقوم بأعمالي بروح مسيحية، رمتني كأني مُصاب بالبَرَص.

هرب عملاء مُحتَمَلون لخوفهم من أن آتي وأحاول تبشير موظفيهم أو تحويلهم إلى المسيحية.

سوقي المستهدف الجديد –الواحد في الخمسين الآخرين مثلك– لم يعرفوني كوني مؤمنًا في مجال الأعمال أحمل رسالة جديدة.

حتى تلك اللحظة، كانت جميع خطاباتي الرئيسة، وكتبي، ومدوناتي، والمواد التدريبية، وكل شيء أنشأته على مدار العشرين سنة السابقة، علمانيًا (خاليًا من أي عنصر إيماني) –ولو أنني كنتُ أدسُّ أحيانًا لمحة من الكلمة متى كان ذلك مناسبًا.

اضطررت للبدء من الصفر بوصفي استشاريًا في السابعة والخمسين من العمر أدير عملي من المنزل.

رغم اضطراري لخلق وسيلة جديدة للعيش للسنوات البضع التالية، فإنني أشهد أن الله وفر لنا كل ما احتجناه. لم نُفوّت دفع أي من أقساط الرهن العقاري، أو وجبة يومية، أو دفع الرسوم الدراسية لابننا، أو أي شيء آخر احتجنا إليه (فيلبي 4: 19)[3].

أجل، حتى بالنسبة لي، بعد أن قمت بالنقلة الكبيرة، واجهت عقبات كثيرة جديدة في الطريق. وأنت كذلك ستفعل.

إليك بعض العقبات الرئيسة التي واجهتُها في الطريق، والتي ستواجه أنت أيضًا العديد منها غالبًا، ما لم تكن قد واجهتها بالفعل.

لكن تشجع؛ في نهاية هذا الفصل، سأشارك أمرًا مفتاحيًا تعلمته ساعدني في التغلب على العقبات في طريقي لأصبح قائدًا منقادًا بالروح القدس في العمل.

3 – 1 : الأمر ليس طبيعيًا

"وَلكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لاَ يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. «لأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيُعَلِّمَهُ؟» وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ."

(كورنثوس 2: 14–16)

على الأغلب تعلمنا أنا وأنت القيام بالأعمال بطريقة معينة: الطريقة الطبيعية للعالم، لا الملكوت.

على الأرجح أشرف علينا أو علَّمنا رجال أو نساء كيف تكون طريقة العالم في القيام بالأعمال:

- اتخاذ القرارات (الانقياد بالعقل)
- تقييم النتائج الإيجابية والسلبية للمخاطر (الانقياد بالفرص)
- زيادة الأرباح وتقليص التكاليف (الانقياد بالمال)
- تطبيق أحدث الأنظمة والبرامج لزيادة الإنتاجية (الانقياد بالابتكار)
- تطبيق أحدث فكرة في مجال الأعمال (الانقياد بآراء الخبراء)

[3] "فَيَمْلأُ إِلهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." (فيلبي 4: 19)

- اتخاذ القرارات السريعة (الانقياد بالضغط)

بعد سنوات، أو حتى عقود، من غسيل الدماغ بطرق العالم في القيام بالأعمال، ليس من الطبيعي اتخاذ خطوة إلى الوراء وسؤال الروح القدس أن يرينا أفضل طريقة للعمل بها.

حتى القيام بتغيير إيجابي (كالنقلة الكبيرة) يبدو لنا في البداية غير طبيعي للغاية إذ لم نقم به من قبل.

لا بأس. بمجرد أن تبدأ وترى النجاح، بل والنتائج الفائقة للطبيعة، سيصبح الانقياد بالروح طريقتك الطبيعية في العمل.

3 – 2 : الأمر ليس بديهيًا

"وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةٍ كَثِيرَةٍ. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، أَمَا تُبَالِي بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي!»"

(إنجيل لوقا 10 : 40)

لندرس وجهة نظر مرثا لدقيقة.

كان الشعور بالإلحاح والاستعجال بديهيًا بالنسبة لمرثا للانتهاء من إعداد الطعام لكل الضيوف: الحشد كبير، ويسوع يُعلّم، والناس بدأوا يجوعون.

يجب أن تكون وجبة كبيرة جاهزة للجميع حين ينتهي من التعليم... أليس كذلك؟ لم لا يرى أي أحد ما هو بديهي؟ وخاصةً أختي الكسول عديمة النفع، مريم، التي يجب أن تساعد من البداية، لكنها تجلس هناك وتضيع وقتها في الاستماع إلى يسوع في حين ثمة الكثير من العمل للانتهاء منه! يجب أن تكون أدرى بالأمر!

بل إن مرثا وصل بها الأمر أن تقاطع يسوع وهو يعلّم وتطلب منه أن يقول لمريم أن تذهب للمطبخ وتساعد.

تصور جسارة مقاطعة تعليم يسوع، ومناداة مريم أمام حشد كبير، ثم أمْر يسوع (لأنه بديهيًا سيتفق معي) بأن يقول لمريم ما يجب أن تفعل... بالنهوض والمساعدة في تحضير الوجبة!

الأمر بديهي للغاية... أليس كذلك؟

من السهل الانقياد بما يبدو بديهيًا عن السماح لنفسك بالانقياد بالروح القدس لعمل ما لا يبدو بديهيًا جدًا.

قد يبدو من البديهي لنا أن ندير أعمالنا على طريقة العالم في:

- تأخير الدفع للبائع بضعة أيام للحفاظ على التدفق النقدي الحالي لدينا
- رفد ذاك الموظف الذي يتأخر دومًا عن العمل
- التوسع في تلك القرية أو المدينة ذات الإمكانات الكثيرة
- وقف العقد طويل الأجل مع أحد البائعين للتعامل مع بائع جديد بسعر أقل
- تقليل ميزانية التدريب أو محوها أثناء تخفيض الميزانية

الانقياد بالروح القدس في العمل ليس دائمًا الشيء الأكثر بديهية للقيام به. يجب أن تتعلم كيف تُميِّز من خلال الروح طرق الملكوت غير البديهية.

سنستفيض في هذا الأمر لاحقًا.

3 – 3 : الأمر لا يحظى بشعبية كبيرة

"حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ تَلاَمِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَفَرُوا؟»"

(متى 15 : 12)

"فَصَاحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُّوا آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ."

(أعمال الرسل 7 : 57–58)

"فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تَسَالُونِيكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةَ أَيْضًا نَادَى بُولُسُ بِكَلِمَةِ اللهِ، جَاءُوا يُهَيِّجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيْضًا."

(أعمال الرسل 17 : 13)

هذه الآيات الدرامية نوعًا ما تشير بقوة إلى حقيقة عارية: كشفك عن تحولك للانقياد بالروح القدس في العمل لن يتقبله الكل بأذرع مفتوحة هاتفين "المجد لله!".

كثيرون، إن لم يكن الأغلبية، سيواجهون صعوبة في فهم ميزتك غير العادلة الجديدة التي كشفت عنها.

بل وقد يسخر منك أو يبغضك بعضهم. نعم، إن الانقياد بالروح القدس في العمل قد يكون على قدر من عدم الشعبية لدرجة أن من الشائع سماع الإهانة المعروفة: "تظن أن الله يكلمك!"

لكن أليست هذه هي النقطة عينها؟

الكتاب المقدس قصة واحدة طويلة وقوية لأناس كلمهم الله: آدم، وإبراهيم، وموسى، ويوسف، وصموئيل، وداود، وسليمان، وإرميا، وإشعياء، وإليشع، وكل الرسل، وكذلك وبالأخصّ يسوع نفسه.

احتضان ميزتنا غير العادلة في العمل قد لا يحظى بالشعبية، لكن انظر لنفسك أنك في صحبة رائعة، حتى عندما يعترضك بعض الشكاكين أو المستهزئين.

3 – 4 : لستَ متأكدًا أن إيمانك قويٌّ كفاية

" فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ. كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ». فَلِلْوَقْتِ صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ: «أُومِنُ يَا سَيِّدُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي»."

(مرقس 9: 23–24)

"اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ."

(متى 26: 41)

"وَلكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لاَ يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ."

(لوقا 22: 32)

عقبة الطريق هذه قد تكون الأكثر تحديًا.

في بعض الأحيان، قد تتشكك في مدى عمق إيمانك، متسائلًا ما إذا كنت قويًا كفاية لتحتمل. قد تشرع تقارن نفسك بالعمالقة الروحيين في الكتاب المقدس، من كالب إلى بولس، وتظن على الفور أنك مُقصِّر، وأن إيمانك ليس قويًا بما فيه الكفاية لتنجح.

هذه أيضًا واحدة من العقبات الرئيسة التي يهوى العدو إلقاءها أمامك. حتى إن الشيطان تجاسر ووجَّه هذا الاتهام ليسوع (انظر إنجيل متى 4: 3، 5، 8)

ما الذي يتطلبه الأمر ليكون لديك الإيمان الكافي؟

"فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَل، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهذِهِ الْجُمَّيْزَةِ: انْقَلِعِي وَانْغَرِسِي فِي الْبَحْرِ فَتُطِيعُكُمْ."

(لوقا 17: 6)

إن إيمانك من خلال الخلاص جعلك في علاقة أبدية مع يسوع، في وعد بالعيش معه للأبد في السماء.

إيمانك إذًا قوي حتمًا بما يكفي (حتى مثل حبة خردل) لتصير قائد أعمال منقادًا بالروح.

3 – 5 : خائف أن تخطئ في الأمر

"فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلاَمَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا."

(متى 26: 75)

هل أنت إنسان؟ وأنا أيضًا. هذا يعني أننا أحيانًا يعوزنا مجد الله (رومية 3: 23).

حين تبدأ هذه الرحلة الجديدة، من المرجح أنك سترتكب بعض الأخطاء عبر الطريق. لكن حتى حين ترتكب الأخطاء، تذكر: أنت مغفور لك.

"إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ".

(رسالة يوحنا الأولى 1: 9)

حين تصير منقادًا بالروح القدس في العمل، قد تفوت الأمر أحيانًا، لكن استمر. كلما استمررت قلّت أخطاؤك ونَمَت قوته فيك.

السبب أننا نظل نخطئ هو أننا نستمع لتوجيه روحي خاطئ!

حين تتعلم سماع صوته بوضوح أكثر، نادرًا ما سيفوتك ما يقوله لك لنموّك ونمو عملك.

لا تدع خوفك من أن تخطئ أحيانًا يحول دون سعيك بحماس في مواصلة رحلتك لتصير تحت قيادة الروح القدس.

3 – 6 : تبدأ بقوة لكن تنطفئ تدريجيًا

"فَقَالَ: «تَعَالَ». فَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. وَلكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذِ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ، صَرَخَ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، نَجِّنِي!» فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟» وَلَمَّا دَخَلاَ السَّفِينَةَ سَكَنَتِ الرِّيحُ."

(متى 14: 29–32)

مشى شخصان في الكتاب المقدس على الماء: يسوع وبطرس.

بطرس بدأ قويًا؛ خطا خارج السفينة بإيمان، ونظر إلى يسوع، واستمع إلى يسوع. لم يُعِر أي اهتمام لما حوله: المياه الهائجة، والرياح، والأمواج.

بطرس بدأ قويًا لكن سرعان ما تلاشت قوته بمجرد أن حوَّل عينيه عن يسوع.

من السهل البدء بقوة في مغامرة عمل جديدة وشيقة، لا سيما حين تكون واحدًا في الخمسين بادئًا مغامرة عمل جديدة وشيقة مع الرب.

لكن بمجرد التزامك الكامل بكونك قائدًا تحت قيادة الروح القدس، لا رجوع ولا استسلام. لماذا؟ بمجرد أن تلتزم، يتوقع منك يسوع أن تستمر.

أن تكون منقادًا بالروح القدس في العمل يتطلب منك التزامًا تامًا بالاستمرار في سعيك حتى النهاية. تمامًا كما قال بولس:

"... حَتَّى **أُتَمِّمَ** بِفَرَحٍ **سَعْيِي** وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ."

(أعمال الرسل 20: 24 ب)

واحد من أبطال الإيمان بالنسبة لي هو كالب؛ قصته تجعلني متحمسًا للغاية في كل مرة أقرأها وأدرسها.

كان في الأربعين من عمره حين حاول هو ويشوع أن يقنعا الإسرائيليين بدخول أرض الميعاد وأخذها (عدد 14: 7). فقط هو ويشوع نَجَوَا 40 سنة في البرية، لأنه كان لكالب روح أخرى (عدد 14: 24).

في عمر الثمانين، أعان الله يشوعَ على قيادة جيوش الإسرائيليين لدخول أرض الميعاد وغزو مملكة بعد الأخرى. وبعد انتظار خمس وأربعين سنة، حين أمر الله يشوع أن يُقسِّم الأراضي، عَرَضَ على كالب أي أرض يختارها.

ردُ كالب مثالٌ لامع على البدء قويًا وعدم الفتور:

" وَالآنَ فَهَا قَدِ اسْتَحْيَانِيَ الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمَ هذِهِ الْخَمْسَ وَالأَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ حِينَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهذَا الْكَلاَمِ حِينَ سَارَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ. وَالآنَ فَهَا أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. **فَلَمْ أَزَلِ الْيَوْمَ مُتَشَدِّدًا كَمَا فِي يَوْمَ أَرْسَلَنِي مُوسَى.** كَمَا كَانَتْ قُوَّتِي حِينَئِذٍ، هكَذَا قُوَّتِي الآنَ لِلْحَرْبِ وَلِلْخُرُوجِ وَلِلدُّخُولِ. فَالآنَ **أَعْطِنِي هذَا الْجَبَلَ** الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ .لأَنَّكَ أَنْتَ سَمِعْتَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعَنَاقِيِّينَ هُنَاكَ، وَالْمُدُنُ عَظِيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ. لَعَلَّ الرَّبَّ مَعِي فَأَطْرُدَهُمْ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ."

(يشوع 14: 10–12)

في عمر الخامسة والثمانين، أراد كالب الأرض ذاتها المليئة بالعمالقة الذين خشيهم الجواسيس العشر الآخرون (من تسببوا في التيه أربعين سنة في البرية).

كالب هو هذا النوع من الرجال الذي أودُّ أن أكونه في العمل وفي الحياة.

هذا هو النموذج الذي أودُّ محاكاته!

كالب مثال هائل على كيفية البدء قويًا، والاستمرار قويًا، وعدم الانطفاء أو الفتور.

لقد انتهى سعيي في مجال الأعمال منذ زمن. كنتُ مثلك؛ حين أخذتُ القرار لأول المرة بأن أكون منقادًا بالروح، بدأت بقوة. لكن الضغوط، والشكوك، والفرص الضائعة في العمل، وحتى طبيعتي الجسدية، حاولت الولوج إلى عقلي بالشكوك، والحيرة، والإحباط.

لكني اخترتُ ألا أفعل مثل بطرس وأتلفت حولي. اخترتُ أن أُبقي عيني على يسوع وأستمع إلى روحه.

اخترتُ أن أتمم سعيي مثل بولس.

اخترت أن أبدأ بقوة، وأستمر قويًا، ولا أنطفئ... تمامًا مثل كالب!

أدعو ألا تصيرَ إلا أقوى في سعيك في العمل بقيادة الروح.

3 – 7 : لا تعرف كيف تفعلها

" فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: « يَا رَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالَ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». "

(أعمال الرسل 9: 6)

بولس لم يعرف كيف يستخدم ميزته غير العادلة الجديدة في خدمته. كان عليه أن يتعلم كيف يستخدمها.

عندما بدأت رحلتي لأكون رجل أعمال منقادًا بالروح القدس، لم أكن أعرف ماذا أفعل. تمامًا مثل بولس، كان عليّ أن أتعلم ماذا أفعل وكيف أفعله.

لن أزعم أبدًا أنني أمتلك كل الأجوبة عن كيفية الانقياد بالكامل بالروح القدس في العمل.

لكن يمكنني أن أعلمك ما تعلمته من تجربتي حتى الآن.

هذا هو السبب الذي تقرأ أو تستمتع لأجله إلى هذا الكتاب.

الروح القدس أخبرني أن أكتب هذا الكتاب لأعلّمك ما علمني إياه! كنتُ أتعلم وحسب كيف أنقاد له.

قال لي: "هذا بالضبط ما أريدك أن تكتب الكتاب لأجله؛ لتُعَلّم خاصَّتي ما علمتك إياه بخصوص السماح لي بأن أقودهم في العمل."

لقد قرأتَ بالفعل –أو استمعتَ– إلى بعضٍ مما تعلمتُه.

لذا فلتواصل الأمر!

3 – 8 : مفتاح للتغلب على عقبات طريقك

رغم أهمية التعرف على عقبات الطريق المحتملة التي قد تواجهها عند التحوُّل من قائد منقاد بالعالم إلى قائد منقاد بالروح القدس في العمل، من الأهم معرفة كيفية التغلب على تلك العقبات.

كثيرًا ما يزرع العدو عقبات في طريق إطلاق الروح القدس في عملك. سوف يستخدم كل سلاح في ترسانته ليُشكِّل مطبَّات صغيرة، وكبيرة، وهائلة حتى، في الطريق. سيظل يأتي إليك بالعقبات السبعة التي ناقشناها وربما المزيد منها من أجل متعته الخبيثة.

فلتتوقع هذا.

تذكر، عقباته التي يضعها في معظم الأحيان تكون مؤقتة (ما لم تدعها أنت تصبح دائمة) ومشتتات لا داعي لها (لا يزال طريقك صالح للسير فيه تمامًا).

سيفعل كل شيء بمقدوره ليجبرك على العودة إلى لعبته، والقيام بالأعمال وفقًا لقواعده.

أحد الحلول المفتاحية التي تعلمتها للتغلب على تلك العقبات هي، أولًا، حفظ هذه الآية القوية:

"وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ."

(رومية 12 : 2)

ثم أعيد صياغتها بطريقتي... لتصير مثل:

أنا لا أشاكل طرق أعمال هذا العالم، بل أنا قد تغيرت عن شكلي بتجديد ذهني من خلال الروح القدس، لأعيش وأختبر ما هي إرادة الله الصالحة والمرضية والكاملة في عملي.

المفتاح إذًا؟ جدد ذهنك!

المعركة تبدأ من ذهنك؛ الأمر يبدأ من استعدادك للتغير والتحول إلى كل ما يريدك الله أن تكونه في العمل بقوة الروح القدس.

المعركة تنتهي حين تتعلم كيف تطلق العنان للروح القدس في كل عملك.

الخطوة التالية: لنجعلك مستعدًا بالكامل لإطلاق قوة الروح القدس في عملك!

دليل دراسة الفصل الثالث

من بين عقبات الطريق السبعة، أي ثلاث عقبات تشكل التحديات الأكبر للتغلب عليها؟ ولماذا تشكل تحديًا بالنسبة لك؟

.1

.2

.3

ما خطتك/ الإجراءات التي يجب أن تتخذها للتغلب على هذه التحديات؟

ما الذي تعنيه لك الآية (رومية 12: 2) في تحديك للتغلب على عقبات طريقك؟

4 – كيف تستعد –

"هَيِّئْ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَأَعِدَّهُ فِي حَقْلِكَ، بَعْدُ تَبْنِي بَيْتَكَ."

(أمثال 24: 27)

الاستعداد يعني أن:

- تهيئ نفسك لشيء ستقوم به، شيء تتوقع حدوثه
- تُعد شيئًا مسبقًا لغرض أو استخدام أو نشاط معين
- تضع نفسك في حالة ذهنية مناسبة
- تخطط مسبقًا
- تجهز نفسك

بدأتُ ألعب الرياضة في سن السادسة. من كرة البيسبول إلى كرة السلة إلى الغولف، أدركتُ أن ثمة ما هو أكثر بكثير من مجرد حضور المباريات لتكون لاعبًا جيدًا. كان عليَّ استثمار الوقت، والطاقة، والمجهود، للاستعداد جيدًا إذا ما كنت آمل الانضمام للفريق أو المشاركة في اللعبة.

حين بدأتُ ألعب الغولف، أتذكرُ بحنينٍ الحماسة الأولى حين اشترى لي أبي مجموعتي الأولى من مضارب الغولف: مضرب درايفر، ومضرب حديدي رقم 5، ومضرب حديدي رقم 9، ومضرب بوتر. ظننتُ حينها أنني صرتُ تمامًا مثل بطلي الأول في الرياضة، سام سنيد! لكن لم تكن لدي أدنى فكرة كيف أستعد لألعب جولتي الأولى.

علَّمني والدي بلطف وبدقة كيفية إمساك المضرب، ومسار التأرجح الصحيح، وكيفية التصويب والتركيز، وأهمية متابعة الحركة بعد الضربة. وبصفته لاعب بيسبول شبه محترف سابق، كان يدرك تمامًا مدى أهمية الاستعداد الجيد، وقد قام بعمل رائع في غرس حبي لهذه الرياضة. (اليوم، ألعب بمعدل 11 هانديكاب، لذا أنا مستعد لقبول دعوتك للعب في أي وقت!)

وعندما نضجتُ، أدركتُ على نحوٍ أعمق بعدْ الضرورة المطلقة للتحضير المكثف بتركيز للتفوق في الرياضة وفي الحياة.

الأمر لا يختلف بالنسبة لك وأنت تتحرك نحو إطلاق قوة الروح القدس في عملك.

يجب أن تهيئ نفسك.

يجب أن تستثمر الوقت والطاقة اللازمَين لإعداد ذهنك وروحك لخطوتك القادمة في الرحلة.

إليك خمس مناطق يجب أن تستعد فيها لتطلق قوة الروح القدس في عملك.

4 – 1 : الأمر يتطلب أكثر من الصلاة

"فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِثِينِيَّةَ، فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ."

(أعمال 16: 7)

أأنت مندهش قليلًا من عنوان هذه الفقرة؟ كيف يمكن أن يكون هناك ما هو أكثر من الصلاة؟ أليست الصلاة **أهم** شيء نفعله كوننا مؤمنين؟

فلتفهم من فضلك أنني لستُ أُقلل من قوة الصلاة بأي شكل من الأشكال! كل شيء له علاقة بالانقياد بالروح في العمل يبدأ بالصلاة. الصلاة ليست –ولا يجب أن يُنظر إليها أبدًا أنها– استراتيجية عمل روحانية من الدرجة الثانية أو شيء كهذا.

أيضًا فلتفهم أن الانقياد الكامل بروح الله في العمل يتطلب أكثر من الصلاة. لماذا؟

في حالات كثيرة جدًا، حتى عند الواحد في الخمسين الملتزمين تمامًا، تكون الصلاة نشاطًا مُجَدْوَلًا؛ بندًا في قائمة المهام اليومية التي يجب القيام بها ببساطة. تصير الصلاة لعملك شيئًا من قبيل: "حسنًا، إنها السابعة إلا ربع صباحًا؛ هذا موعد الصلاة." تمت المهمة.

على نحو مماثل، غالبًا ما تصير الصلاة لعملك شيئًا من قبيل: "يا للهول، لقد نسيت... يجب أن أتلو بعض الصلوات قبل أن أصل إلى العمل."

بل وأسوأ، تصير الصلاة استراتيجية يائسة في آخر لحظة من قبيل: "يا إلهي أرجوك أنقذ عملنا".

نعم، أنا أعترف بأنني فعلتُ الثلاثة. ماذا عنك؟

حتى إذا استثمرت قدرًا كبيرًا من الوقت والطاقة والإيمان أنت وفريقك في الصلاة بتركيز (وهو ما يجب أن تفعله)، فالصلاة وحدها ليست كافية لإطلاق القوة الكاملة لميزتنا التنافسية غير العادلة في العمل.

للاستعداد لإطلاق ميزتك التنافسية غير العادلة، يحتاج الأمر لما هو أكثر من الصلاة: للوعي الروحي الكامل!

كن واعيًا روحيًا

الروح القدس فيك وحولك دائمًا في العمل، بكلا الطرق الخفية والواضحة. دائمًا.

ثمة مستويان رئيسيان من الوعي الروحي حين تستعد لإطلاق ميزتك التنافسية غير العادلة في العمل.

المستوى الأول: الوعي الروحي على المستوى الشخصي

الوعي الروحي يبدأ بفحص مُتَعَمَّد لكيفية تحرك الروح القدس بداخلك. يمكنك أن تبدأ وعيك الشخصي عن طريق إجابة أسئلة من نحو:

- ما الذي يقوله الروح القدس لي اليوم؟
- من الذي يخبرني الروح القدس بأن أتواصل معه اليوم؟
- ما الذي أشعر بالروح القدس يوجهني لفعله في المستقبل؟

خذ 15 دقيقة **الآن** لتكتب أجوبتك على هذه الأسئلة. فكّر فيها بمكان هادئ. لمَ الآن؟ لأن هذه أول خطوة كبيرة في مرحلة استعدادك... أن تضبط وعيك الروحي الشخصي لسماع ما يقوله الروح القدس لك الآن.

اطبع هذه الصفحة ودَوِّن أفكارك.

ما الذي يقوله الروح القدس لي اليوم؟

من الذي يخبرني الروح القدس بأن أتواصل معه اليوم؟

ما الذي أشعر بأن الروح القدس يدفعني نحو القيام به في المستقبل؟

اسأل نفسك هذه الأسئلة الثلاثة كل يوم. حين تفعل ذلك، سيصير وعيك الروحي الشخصي أكثر تركيزًا ووضوحًا بسرعة.

المستوى الثاني: الوعي الروحي على مستوى العمل

حين تنمي وعيك الروحي على المستوى الشخصي وتهذبه، يمكنك وقتها التركيز على الوعي الروحي على مستوى العمل.

إليك مثالًا شخصيًا؛ منذ عدة سنوات، دعاني رجل أعمال مؤمن من الواحد في الخمسين لمقابلته. كان يستأجر طابقًا من مبنى مكاتب كبير ثم يؤجر المساحة الفائضة منه لأعمال مسيحية أخرى. خلال جولتي الأولى في مكتبه، شعرت بروح شرير سائد في المكان. سألته مَنْ كان المستأجر السابق لهذه المساحة المكتبية. قال لي إنها كانت مكتبًا كبيرًا لبلاند بيرنتهود

Planned Parenthood، مؤسسة في أمريكا تُروِّج علانيةً لإجهاض الأطفال. بدأنا نصلي على الفور، ونمسح المكاتب بالزيت، ونطرد الأرواح الشريرة حول المكان.

استغرقتُ سنوات في المستوى الأول (الوعي الروحي الشخصي) قبل أن أتعلم كيفية تطبيقه على المستوى الثاني (الوعي الروحي على مستوى العمل).

سأُقصِّر عليك المسافة في تعلم كيفية الاستعداد لتكون منقادًا بالكامل بالروح القدس. إليك بضعة أسئلة أخرى ساعدتني لأكون أكثر وعيًا بكيفية تحرك الروح القدس داخل عملي ومن خلاله. أطلب منك أن تأخذ 15 دقيقة **الآن** لتدون أفكارك حول هذه الأسئلة الروحية العملية المهمة.

أين أشعر بالروح القدس يتحرك في عملي؟

كيف يتحرك الروح القدس في هذا الموقف الحالي؟

من في عملي وحوله يقوده الروح القدس؟

الزملاء – المدراء، والمشرفون، وموظفو الخط الأمامي، والموظفون المؤقتون

العملاء – المحليون، والوطنيون، والعالميون

العناصر الأخرى – البائعون، والموردون، ومجلس الإدارة، والمعجبون من غير العملاء

المجتمع – المناطق الجغرافية التي نخدمها

ما الأنشطة، أو المشاريع، أو الاتصالات، أو صفقات الأعمال القادمة التي يجب أن أكون فيها منقادًا بالروح أكثر؟

العائد

بمرور الوقت، ستصير أكثر فأكثر جديةً وتركيزًا في طلبك الحصول على قدر أعظم من الوعي على المستوى الشخصي والعملي، لأجلك ولأجل عملك. كونك قرأتَ إلى هذا الحد من الكتاب يعني أن الله يعمل معك بالفعل لتزداد اتصالًا به.

معظم الوقت بعدما أصلي بتركيز أبكي حرفيًا من الفرح إذ إن الله يؤثر على أولئك من حولي لمجده ويسمح لي بأن أكون جزءًا من خطته!

بصراحة، تأملاتي الروحية على الصعيد الشخصي والعملي جددت التزامي نحو إحداث تأثير من أجل ملكوت الله أكثر من أي شيء آخر أفعله.

من خلال ذلك، أعلم وأوقن تمامًا أن لا شيء يمكنه إيقافي!

كما ترى، الأمر يحتاج إلى ما هو أكثر من الصلاة، أكثر بكثير!

عندما تدمج الصلاة مع الوعي الروحي المُتَعَمَّد على المستوى الشخصي والعملي، تكون قد أخذت الخطوة الأولى نحو إعداد نفسك لإطلاق ميزتك التنافسية غير العادلة!

4 – 2 : الأمر أكبر من مجرد صوت

"فَأَتَى [سمعان] بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ .وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ،"

(لوقا 2: 27)

"وَالآنَ هَا أَنَا [بولس] أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيَّدًا بِالرُّوحِ، لاَ أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ."

(أعمال الرسل 20: 22)

معظمنا يَوَدُّ كثيرًا أن يسمع حرفيًا صوت الله يكلمنا من خلال عُلَّيْقَة مشتعلة (خروج 3: 1)، أو سحابة ضخمة (متى 17: 5)، أو حتى من خلال حمار (22: 28).

ثمة مواقف عدة في الكتاب المقدس سمع فيها أشخاص صوت الله فعليًّا بأذانهم الجسدية. لكن هذه كانت استثناءات وليست القاعدة. ولا يزال الأمر هكذا حتى اليوم.

هل يمكن للروح القدس أن يكلمك بصوت مسموع حرفيًا؟ بكل تأكيد. هل يفعل ذلك عادةً؟ ليس في حالتي تلك، بالتأكيد.

لمَ لا؟ لأنه يعيش بداخلي! ليس مضطرًا أن يستخدم أصواتًا حسية تدخل أذني ليتواصل معي في حين أن روح الله يعيش داخلي بالفعل.

سماع صوته أمر أكبر من مجرد انتظار صوت حسي؛ الأمر يدور حول تعلُّم كيفية الاتصال على نحو أفضل بروحه الساكن فيَّ بالفعل.

الله يتكلم معك

رغم أنك على الأرجح تؤمن أن الله أكثر من قادر على التحدث إليك، فإنك قد تجد نفسك تقول: "أنا ببساطة لا أسمعه. لا أظنه يتحدث إليَّ."

الآن، خذ عندك مشورة مجانية: **لا تقل هذا أبدًا مجددًا! أبدًا!**

ثق بي عندما أُصرِّح أن الرب بالتأكيد يتحدث إليك.

إذا كان الله كليَّ الوجود، فهذا يعني أنه موجود في كل مكان، وفي كل وقت.

وإذا كان كليَّ المعرفة، فهو عالِم بكل شيء حدث، وما زال يحدث، وما سوف يحدث.

إذا كان روحه ساكنًا فيك، وهو دائمًا حولك، فأنت مُحاط بحضوره.

افترضْ أن زوجك أو ابنتك أو ابنك كان دائمًا حولك، واقفًا إلى جوارك في كل مكان تذهب إليه، وفي كل اجتماع تحضره، وفي كل رحلة تقوم بها، هل ستعلم بوجوده؟ بالطبع ستعلم. ستتمكن من استشعار وجوده حتى عندما لا يكون يتحدث إليك.

بطريقة مماثلة، الله يتكلم معك من خلال حضوره، ما أحبُّ أن أسميه "المعرفة الداخلية".

المعرفة الداخلية

المعرفة الداخلية حدس داخلي يتجاوز الحواس الجسدية أو العاطفية أو الذهنية. إنها دافع أو غريزة روحية.

تعرف وحسب أنه الله حتى دون سماع صوت مادي.

تعرف وحسب أنك تعرف.

هل سبق وقلت لنفسك أو لأحدهم: "**كنت أعرف** أنه ما كان عليَّ أن أفعل ذلك" أو "**كنت أعرف** أنه كان عليَّ أن أفعل ذلك"؟ أو ربما: "**كنت أعرف** أنه قرار سيئ، لكنني فعلتها رغم ذلك"؟

كيف عرفت؟ من كان ذاك الذي أخبرك أنه يجب أن تفعل ذلك أو لا تفعله؟

كونك واحدًا في الخمسين، على الأرجح جاءت معرفتك الداخلية من الروح القدس الساكن فيك. إنه الصوت الهادئ المنخفض غير المسموع نفسه الذي نلتمسه (الملوك الأول 19: 12).

إني أحثُّك ألا تطلب أصواتًا مادية أو عليقة مشتعلة لتسمع الروح. الأمر يتعلق بتدريب أذنيك الروحيتين لتسمع.

إطلاق ميزتك التنافسية غير العادلة أمر أكثر بكثير من مجرد سماع صوت.

4 – 3 : ليكن قلبك كاملًا

"وَأَمَّا عَبْدِي كَالِبُ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ رُوحٌ أُخْرَى، وَقَدِ اتَّبَعَنِي تَمَامًا، أُدْخِلُهُ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَزَرْعُهُ يَرِثُهَا".

(عدد 14 : 24)

أن يكون القلب كاملًا يعني:

- عدم إظهار أو إضمار أي شك أو عدم يقين نحو عمل شيء أو دعم أحدهم، إلخ.
- التفاني، أو الإصرار، أو الحماس الخالص الكامل
- الاتِّسام بالالتزام الكامل والجاد
- الخلو من التردد أو التحفُّظ

كالب واحد من أبطالي المفضلين في الكتاب المقدس. هو ويشوع كانا مُعَيَّنَين ضمن الاثني عشر جاسوسًا لينظروا أرض الميعاد ويأتوا بخبرها إلى موسى. العشر الآخرين غلبهم الخوف لدرجة أن أرادوا قتل يشوع وكالب لحثهما موسى أن يَعبُر الأردن ويأخذ الأرض.

مع ذلك، فإن يشوع وكالب آمنا بوعود الرب وخدماه بكل قلبيهما، مستعدَّين لشنِّ الهجوم بأمر الرب.

رحلتك لإطلاق قوة الروح القدس في عملك ومن خلالك ليست رحلة للجبناء! بمجرد أن تبدأ، يجب أن تستمر بكل قلبك، دون تراجع، وأن تتحرك إلى الأمام كيفما يقودك الروح.

لا مجال للوقوف على السياج

"اُنْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ الْيَوْمَ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ، بِمَا أَنِّي أَوْصَيْتُكَ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلهَكَ وَتَسْلُكَ فِي طُرُقِهِ وَتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَتَنْمُوَ، وَيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا. ...أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ .الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ،"

(تثنية 30: 15–16، 19)

أعطانا الله خيارين واضحين: طريقه أو طريق العالم. بل وأعطانا أيضًا الإجابة عن أيهما نختار.

لكن الخيار لنا، ليس له.

سأقدم اعترافًا من واقع رحلتي المهنية وأدعو أن يساعدك.

بعد قبولي الخلاص وأنا مراهق صغير، انجرفت ببطء عن الرب وعن جسد المسيح. كان لعب كرة البيسبول بدلًا من حضور القداس أيام الأحد بداية فتوري التدريجي في عمر السادسة عشر. لم أعُد بالكامل للرب إلا وأنا مقبل على سن الأربعين، في الوقت ذاته تقريبًا الذي بدأتُ فيه عملي الخاص الحالي.

خلال العقد[4] الأول من عملي الخاص الجديد، ألَّفتُ كتبًا كثيرة في مجال الأعمال، حظي بعضها بمكانة عالية وحاز على جوائز.

بعد ذلك، بدأ الرب عمله فيَّ. لم يكن السير في الناحية العلمانية البحتة من مجال الأعمال ما شعرتُ أنه أراد مني. لذا اتخذت القرار بأن... أسير على السياج!

حاولتُ لعدة سنوات أن أضع رِجْلًا في طريق العالم ورِجْلًا في طريق الله في تسيير الأعمال. بدأت ألقي كلمة في مؤتمرات القساوسة وأدرب الفرق الرعوية على ممارسات الإدارة القوية المستندة إلى الكتاب المقدس، بل ووعظت حتى في قداسات الأحد في كنائس كثيرة.

مع أن الأمر بدا جيدًا بما يكفي في ذلك الوقت أن أسير على السياج، في عام 2009، قال لي الرب بوضوح لا مثيل له (لا بصوت مسموع بل من خلال معرفة داخلية قوية): "تعالَ إلى ناحيتي بالكامل."

كان واضحًا لي أن عليَّ اتخاذ قرار: إما أن أظل أحاول السير على السياج أو أن أفعل كل ما أفعله بالكامل لله ولمجد الله.

مع أن الأمر استغرق مني أسابيع، خضعتُ أخيرًا وصرخت قائلًا: "يا رب... أيًّا كان، وأيَّ مكان! أيا كان ما تريد مني فعله وأينما أردتَ أن أفعله، سأفعله."

هذا هو الوقت الذي خضعتُ فيه بالكامل ليسوع، ولإرادته، ولطريقه.

هذا هو الوقت الذي قررتُ فيه أن أعيش وأعمل بقلب كامل للرب من خلال عملي.

قد تكون رحلتك المهنية أقل دراميةً بكثير، لكن النتيجة يجب أن تكون واحدة: أن يكون قلبك كاملًا للرب في عملك وبكل سرور.

القرار لك. إما أن تعطي كل شيء للرب أو لا تعطيه. لكنني أحذرك؛ أن تفعل ما تفعل بقلب فاتر سيكون سبب نكبتك وسقوطك.

"أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! هكَذَا لأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلاَ حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي."

[4] العقد عشر سنوات. (المترجمة)

(رؤ 3: 15–16)

كيف قد تكون واقفًا على السياج في عملك؟ قد يشمل هذا...

- خوفك من أن تصلي أثناء النهار خشيةً أن يراك أحدهم
- أن تَسُبَّ وتلعن في لحظة، ثم تُسَبِّح الله في اللحظة التالية
- أن تطبع آيةً على بطاقة عملك أملًا في أن يظن الناس أنك مسيحي حقيقي
- الثقة في أحدث وأفضل الممارسات في مجال الأعمال عوضًا عن الثقة في الحقائق الدائمة التي يقدمها الله
- التأخر في سداد مستحقات البائعين لتتمكن من الحصول على راتبك أولًا

إذا جعلتك إحدى هذه النقاط تقف وتُقَيِّم ذاتك، فهذا جيد. ليس القصد منها إهانتك، بل نصحك لطلب إرادته بوضوح في هذه الأمور وغيرها، حتى تعيش بقلب كامل للرب في عملك.

تَحَدٍّ

الآن وقت مناسب جدًا لتضع هذا الكتاب جانبًا –لمدة يوم أو أسبوع أو أكثر– وتستثمر عن قصدٍ ووعيٍ وقتًا هادئًا في صلاة وصوم لتطلب من الرب أن يُعِدَّ قلبك لتصير مثل كالب كاملَ القلب في سوقك!

هيا. أغلق هذا الكتاب. ستجدني لا أزال هنا بعد أن تتعهد للرب ألا تقف على السياج بعد اليوم!

ابذل كل ما في وسعك

"وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ."

(كولوسي 3: 23–24)

أهلًا بعودتك! أدعو الرب أن تكون جلستك الروحية لقاءً قويًا جلب لك الوضوح والسلام والحماس.

والآن، لندرس الطريقة الثانية ليكون قلبك كاملًا في عملك: ابذل كل ما في وسعك. أعطِ كل ما لديك!

الأمر بسيط لكنه غاية في الصعوبة. يقودني الروح لأشارك قصة شخصية أخرى تساعد في توضيح هذه الحقيقة.

بدأتُ ألعب كرة البيسبول المنظمة في سن الخامسة، وأردت على الفور أن أكون راميًا. بصفتك الرامي تكون أنت المتحكم. يتسنى لك قذف الكرة بقوة. يعتمد عليك زملاؤك في الفريق. تنال المزيد من التقدير في حالة الفوز والمزيد من اللوم في حالة الخسارة أكثر مما تستحق. استمررت ألعب كوني رامي كرة بيسبول في دوريات منظمة حتى بعد العشرين من عمري. كان الأمر أكثر من مجرد شغف.

كان سجل رميي خلال سنوات لعب البيسبول الأربع في المدرسة الثانوية 23-7 (فزت في 23 مباراة وخسرت في 7 فقط). ليس سيئًا على الإطلاق.

بعد التخرج من الثانوية، لعبتُ في دوري صيفي شديد التنافسية مع أفضل اللاعبين على مستوى الولاية. كانت البطولة الختامية للموسم بنظام الإقصاء مع أول خسارة، والفائز يأخذ كل شيء، وكان علينا أن نفوز في مباراتين لنتأهل إلى البطولة الإقليمية.

اختارني المدرب لأرمي الكرة في المباراة الأولى، واختار زميلًا كان معي في المرحلة الثانوية – سنسميه "ستيف"، رغم أن هذا ليس اسمه الحقيقي – ليرمي في المباراة الثانية. ظللت أرمي الكرة طوال المباراة في أول ليلة. كانت مباراة طويلة وحامية. وفزنا. ذهبنا إلى البيت على بُعد 40 ميلًا ثم عدنا في الليلة التالية لننافس أفضل فريق في الولاية بأكملها.

عندما وصلنا إلى الملعب، لم يكن ستيف هناك. وعندما لم يبقَ إلا ساعة وتبدأ المباراة، أدركنا أنه قرر ألا يأتي للعب. لم نعرف أبدًا السبب. غير مهم. كنتُ الرامي الافتتاحي الأفضل والوحيد المتبقي في الفريق. في العادة، ينال الرامي الافتتاحي قسطًا من الراحة لثلاثة أو أربعة أيام قبل أن يفتتح مباراة أخرى، لأن الذراع تكون متعبة وبحاجة لتجديد طاقتها.

كان ذراعي وجسدي مازال متعبًا من الليلة السابقة.

لم يجد المدرب بُدًّا من أن يسألني: "جيم، هل يمكنك اللعب الليلة؟"

يجب أن أعطيك خلفية بسيطة هنا؛ أنا وستيف لعبنا معًا وضد أحدنا الآخر لسنوات. كنا متنافسَين ودودَين وزميلين في الفريق يسعيان لإثبات من منهما الأفضل في الرمي، ليس لبعضنا فقط، بل لكل من في المجتمع الرياضي من حولنا.

كان ستيف من "الشِلَّة"، من الشباب الرائعين، أما أنا فقَطْعًا لم أكن كذلك. كان راميًا أعسر من الطراز الأول، بارعًا في الرمية السريعة. أما أنا فكنت راميًا باليد اليمنى، بارعًا في رمي الكرة المنحنية (ومتوسطًا في الرمية السريعة).

بصفتنا رياضيَّين، كانت بيننا علاقة شخصية باردة، لكن كلانا كان مخلصًا تمامًا لهدف واحد: أن يفوز فريقنا.

لم يسبق لي الفوز قط على هذا الفريق الذي كنا سنلعب ضده في تلك الليلة. كنتُ قد خسرت أمامهم خمس مباريات على مدار سنوات لعبي في المدرسة الثانوية والدوريات الصيفية. لم يهابوني، لكنني أيضًا لم أَهَبهم.

لذا، كان لديَّ الكثير من الحافز في تلك الليلة! أردتُ أن أهزم ذلك الفريق، وأن أكون حققت نصرًا في مباراتين متتاليتين، وأن أُثبت للجميع أنني أفضل عضو في الفريق (سامحني على هذا الغرور الذي كنتُ أُبديه).

بدأت المباراة، وكان الفريق في قمة الحماس للفوز!

بعد خمس جولات، كنا متفوقين 4-2. وعندما خطوتُ خارج الدكة متجهًا نحو التلة لأبدأ الجولة السادسة (كنا قد لعبنا مباريات بسبع جولات فقط في هذا الدوري)، سألني المدرب: "كيف حالك يا جيم؟". كان يدرك أنني مُرهَق؛ كانت رميتي السريعة المتوسطة قد ضعفت قليلًا، ورميتي للكرة المنحنية ترتفع أكثر من اللازم.

بالطبع أجبت: "أنا بخير أيها المدرب." ثم انطلقت نحو التلة كما أفعل دائمًا.

كان يَعْلَم ما على وشك أن يحدث وما سيحتاج إلى فعله بعد قليل. وأنا أيضًا كنت أعلم، لكن كان عليَّ أن أحاول مرةً أخيرة.

حسنًا، يمكنكم تخمين ما حدث. بدأ الفريق الآخر ينهال عليَّ، مسجلًا ضربات مفردة ومزدوجة في جميع أنحاء الملعب.

غالبًا في مباريات مثل هذه أتمكن رغم نفاد طاقتي من جعل الضارب يُخرج الكرة على شكل ضربة طائرة قصيرة، أو كرة أرضية تؤدي إلى خروجه، أو كرة طائرة سهلة الإمساك. لكنني لم أستطع هذه المرة؛ فقد كنت مرهقًا تمامًا.

رمي الكرة في اثنتي عشرة جولة ونصف خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة في طقس 90 درجة كان له أثره.

لأول مرة منذ بداية المباراة صار الفريق الآخر متقدمًا. لم يجد المدرب بُدًّا من إخراجي من المباراة.

بمجرد أن مشى المدرب إلى التلة، فعلتُ شيئًا لم أفعله أبدًا طوال حياتي الرياضية.

بدأت أبكي.

تَصَوَّر، اللاعب الأكثر أهمية في فريق بيسبول المدرسة الثانوية ذو سجل اللعب الطويل 23-7، حديث التخرج البالغ ثمانية عشر عامًا، واقف على التلة يبكي!

مع ذلك، لم أكن خَجِلًا. كانت دموعي لأنني عرفتُ في أعماق روحي أنني فعلتُ كل ما بوسعي. لم أدَّخر أدنى جهد في الملعب. أعطيتُ كل ما لديَّ لفريقي من كل قلبي وروحي وبذلتُ كل ما لديّ للفوز.

رغم بيان سجل النتيجة النهائية بأنني الرامي الذي تُسجَّل عليه الخسارة رسميًا في المباراة، فإنني، بمفهوم أكبر بكثير، كنت الفائز.

كان والدي يشاهد اللعبة من المدرجات، وكذلك والد أحد اللاعبين الآخرين. التفت والد صديقي إلى والدي وقال له: "لقد شاهدتُ جيم يرمي في كثير من المباريات، لكن لم يسبق لي أن كنتُ فخورًا به هكذا مثل الليلة."

أجاب والدي: "وأنا أيضًا يا إد. وأنا أيضًا."

أنا أحكي هذه القصة **لا** لأتباهى بنفسي، كلا، وإنما أشارك هذه القصة لتشجيعك بأن ربنا يسوع سيكون أشد افتخارًا بك عندما تخدمه بكل قلبك، مُقدمًا كل ما لديك وعاملًا كل ما بوسعك لأجل مجد اسمه في عملك.

في النهاية، عندما تخدمه بكل قلبك، ستفوز، وستأخذ جزاء الميراث (كولوسي 3: 23-24).

لذا، في رحلتك لإطلاق قوة الروح القدس في عملك، يجب أن تضع في قلبك أن تخدمه بقلبك كاملًا!

لذا، حين يخبرك الروح القدس أن تذهب أو لا تذهب، أو أن تبيع أو لا تبيع، أو أن تشتري أو لا تشتري، أو أن توقِّع ذلك العقد أو لا توقعه، أو أن توظِّف ذاك الشخص أو لا توظفه... مهما قال لك أن تفعله، فافعله. من كل قلبك!

4 – 4 : توكَّل على الرب

"تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ، وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ".

(أمثال 3: 5–6)

تحذير: لا تتجاهل هذه الحقيقة الثابتة!

كونك مؤمنًا، لا بد أنك سمعت كثيرًا هذه الآية، وعلى الأرجح حَفِظتَها مثلما فعلتُ أنا.

نحن بحاجة للتأمل في هذه الآية لبعض الوقت، لأنها تقع في قلب إطلاق قوة الروح القدس في عملك.

لنبدأ بتحليل العناصر الخمسة الرئيسة لهذه الآية بعناية.

توكل على الرب

التوكُّل تعريفه: "الاعتماد الواثق على طبيعة شخص أو شيء، أو على قدرته، أو قوته، أو حقيقته."

أحبُّ عبارة "الاعتماد الواثق."

إذا كنتَ قد حصلتَ على الخلاص، فأنت تتكل بالفعل على الرب في مسألة خلاصك.

تعتمد بثقة على صدق الرب في وعده.

وتضع بثقة اتكالك عليه.

اتكالنا على الرب هو أيضًا اعتماد واثق على أمانته المؤكدة في إتمام العمل الجيد الذي بدأه فينا من خلال أعمالنا الخاصة.

بكل قلبك

هنا يتعثر ويتردد كثيرون منا. لاحظ أن سليمان حين كتب هذه الآية بعد المَسْح الإلهي بالروح القدس، لم يَقُل إن ما يريده الله منك...

- "توكل عليَّ بكل مالك!"
- "توكل عليَّ بكل خطط عملك!"
- "توكل عليَّ بكل أبحاثك للسوق!"
- "توكل عليَّ بكل عقلك!"
- "توكل عليَّ بكل مشاعرك!"

يمكن للقائمة أن تستمر إلى ما لا نهاية، لكن وصلتك الفكرة.

من الضروري أن تُذكِّر نفسك أن كل ما تفعله في العمل يتمحور حول قلبك. الأمر برُمَّتِهِ يتعلق بسماحك لله أن يؤثر على قلبك ويشكله لمجد اسمه.

مع ذلك، كثيرًا ما تحاصرك ضغوط عالم الأعمال؛ يهاجمك منافسوك، يصير سوق العمل عدائيًا نحوك، تتحداك سلسلة التوريد الخاصة بك، وحتى موظفوك قد يرفضوك.

من السهل أن نفقد السيطرة على قلوبنا ونعود إلى قيادة الماديات لأعمالنا. ولهذا السبب تمامًا فإن هذه الآية وهذه الخطوة التدريبية ضروريتان للغاية لنجاحك ورفع شأن عملك. كل شيء يتوقف على قلبك واتكالك على الرب بكل قلبك... وليس بجزء من قلبك المقتصر على يوم الأحد في الكنيسة.

على فهمك لا تعتمد

أنا لا أمتلك كل الأجوبة، وبصراحة، أنت أيضًا لا تمتلكها. حتى حينما نظن أننا نمتلكها، تكون استنتاجاتنا غالبًا ناقصة، ومغلوطة، ومن الصعب تطبيقها.

لِعَقْدَين من الزمان كنتُ أرى دوري في مجال الأعمال هو أن أقرأ، وأدرس، وأحلل، وأشارك المعلومات –من خلال الكتب، والخطابات الرئيسة، والتدريب، وتقديم المشورة– حول كيفية قيام الشركات الكبيرة بما قامت به بهذه البراعة. وعلى مدار السنين قال لي الكثير من العملاء: "لا يهمني ما يراه خبير الأعمال الفُلاني والعِلّاني؛ أنا أدفع لك لأعرف ما تراه **أنت!**". كان من السهل أن أصير حكيمًا في عينيّ نفسي.

رغم كل كتبي الحائزة على جوائز وقائمة عملائي المبهرة، كنتُ أعرف في قرارة نفسي أنني لا أعرف الكثير حقًّا. كان أملي ألا يرى أحد عبر ذلك القناع ويعرف كم هو قليل على نحوٍ يائس ما كنتُ أعرفه، لأن ذاك كان ليهدم "عملي الخاص".

تمامًا مثلي، لن تفهمَ أبدًا كل شيء تحتاج لمعرفته لتنمّي عملك نحو التأثير الأبدي الذي يرغب الله لك أن تصنعه.

في كل طرقك اعرفه

ماذا يعني "كل"؟

يعني.. **كل!**

كل تعني كل. لا جزءًا. لا بعضًا. لا مجرد صلاة في بداية اجتماع. لا مجرد صلاة من أجل زيادة ما. لا مجرد التماس إياه وقت المصاعب أو الأزمات المالية أو إصابة موظف.

كل.. تعني كل.

كل.

لمَ أكرر ما هو واضح؟ في بعض الأحيان، لا يكون الواضح واضحًا جدًا. نحن نعلم أننا يجب أن نتكل على الرب **بكل** ما لدينا. وقد وجدتُ هذا سهل القيام به في عائلتي، وفي زواجي، ومع أولادي... وحتى في خدمتي بالكنيسة.

لكنني أعترف بأني واجهتُ صعوبة عبر السنين في الاتكال عليه **كليًا** في عملي. الآن يمكنني القول بأن يسوع يملك عملي الخاص كله حقًا. الآن بما أنه يدير كل شيء تمامًا، لم أعُد بحاجة للاعتماد على فهمي. الآن أنا أعتمد تمامًا على فهمه هو.

هو يُقَوِّم سبلك

الفعل المضارع هنا يشير إلى أمر مُتوقَّع حدوثه في المستقبل. الرب لم يقُل...

- ربما
- عندما يكون لديه وقت
- عندما تصبح في قائمة الأشخاص الجيدين لديه
- فقط عندما تنفد منك الحيل
- بعدما يفكر في الأمر
- عندما يشعر برغبة في ذلك
- بعد أن تصل إلى درجة معينة من النضج الروحي

قُل بصوت عالٍ: **"هو يُقَوِّم سبلي!"**

قلها مجددًا.

هيا؛ لا أحد حولك الآن. قلها **مجددًا!**

تقويم سبلك... هو المردود النهائي!

يجب أن تثق فيما تسمع من خلال معرفتك الداخلية وألا تشك.

4 – 5 : تَسَلَّح

" أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوْا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ

السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا."

(أفسس 6: 10–13)

الشيطان رئيس هذا العالم. له تحكُّم أساسي في آليات العمل. وما إن تُطْلِق ميزتك غير العادلة سيلاحقك! تأكد من ذلك.

في الكتاب الرائع لكايل وينكلر بعنوان *Silence Satan: Shutting Down the Enemy's Attacks, Threats, Lies, and Accusations*، يقول:

> الأسلحة المعطاة لنا ضمن لبس المسيح تساعدنا في تفكيرنا. الشيطان يقتحم حياتنا بجدالات من نحو "لمَ لا يمكن أن يستخدمنا الله"، أو "لماذا لن نُشفى أبدًا"، أو "لمَ خطايانا تحديدًا أكبر من تُغفر". هذه هي الشكوك والإحباطات التي يستخدمها لتشكّل عقبات تمنعنا من عيش حياة الانتصار.[5]

نفس الشيء يمكن أن يُقال عن حياتنا المهنية. ما إن تبدأ تستفيد من ميزتك غير العادلة في سوقك حتى يقذفك العدو بكل ما لديه أنت وفريقك.

في وصف بولس الرسول للتسليح، أريدك أن تركز على ثلاث أفكار مهمة:

1. السلاح الكامل

السلاح الجزئي لا طائل منه. تخيل جنديًا داخلًا معركة دون خوذته، أو حقيبة ظهره، أو حذائه، أو سلاحه. بالمثل، تصور إنسانًا من الواحد في الخمسين داخلًا ساحة معركة السوق التي يسيطر عليها العدو دون ارتداء السلاح الكامل والاستعداد لكل هجمة من العدو.

القطع الستة من السلاح الكامل هي:

- **حزام الحق** – الكلمة، التي بها ترتبط الأسلحة الأخرى
- **درع البرّ** – لحماية القلب والروح وليكون علامة ساطعة في وجه العدو أنك محمي

---

[5] كايل وينكلر، كتاب Silence Satan: Shutting Down the Enemy's Attacks, Threats, Lies, and Accusations (طُبِعَ في بحيرة ماري، فلوريدا، دار نشر Passio، 2014)، ص150.

- **خوذة الخلاص** – لحماية العقل والأفكار والأذنين
- **حذاء إنجيل السلام** – حذاء جاهز للوقوف بثبات وعدم فقدان القوة
- **تُرس الإيمان** – لصد سهام العدو النارية وحماية الجسم كله من الهجمات
- **سيف الروح** – كلمة الله، وسلاح الهجوم الوحيد

تحذير بولس الرسول هو أن نلبس السلاح **الكامل**، لا مجرد قطعة أو اثنين. بدون زي الحماية الكامل ستكون عُرضة لأن يتسلل العدو لمهاجمتك عند أضعف نقطة لديك، فهذه تكتيكه المعتاد.

لاحظ أن خمسًا من القطع هي للدفاع، وواحدة فقط سلاح للهجوم. إن كانت هذه حربًا روحية محتملة ضدك وضد عملك الخاص، فلمَ تتقيد بسلاح واحد فقط للهجوم؟ واصل القراءة.

اثبتوا

أربع مرات يقول بولس الرسول في وصفه للسلاح الكامل (أفسس 6: 10-20) إننا يجب أن نثبت، لا نحارب. هذا مثير للاهتمام بالنسبة لي؛ فلماذا يجب أن نتسلح ولا نحارب؟

يعرض وينكلر رؤية مذهلة لسبب تعليم بولس الرسول لنا بأن نقف بثبات. يقول وينكلر إن المغزى من لبس السلاح الكامل هو...

> ...أن تجد القوة في الرب فتقدر على الثبات. بولس لا يدعو للتسلح من أجل المحاربة، بل لكي تتمكن في الرب من الحفاظ على مكانة هويتك في المسيح ضد قوات الشر التي تنشد تدميرك.[6]

حين تتسلح، فلتدرك أنك لست تسعى للسير إلى معركة بقدر ما تلتحف بقوة الرب لتقدر على مقاومة (أي الثبات أمام) مكايد العدو وخداعه.

المكايد

في جنة عدن، حاك العدو أكاذيب ماكرة وخداعًا ليضل آدم وحواء (تكوين 3). وحاول نفس الشيء مع يسوع في الأربعين يومًا التجربة (متى 4). تكتيكات العدو لم تتغير على مدار 6000 سنة. سيفعل الشيء نفسه معك.

سيجلب لك أفكارًا من نوعية...

- "لن تستطيع فعل ذلك."

---

[6] الكتاب نفسه ص 142.

- "ليس لديك الفريق أو المصادر."
- "هذا أكثر الأشياء التي جربتها جنونًا على الإطلاق."
- "سيدمر هذا عملك."
- "لن يتفق معك أحد."
- "هل فقدت عقلك؟"
- "ماذا سيظن منافسوك؟"
- "ستخسر قدرًا هائلًا من المال بل وحتى عملك."
- "لن يسير ورائك أحد."
- "لست قائدًا قويًا بما يكفي لتُنجح هذا الأمر."
- "هل أنت حقًا متأكد حقًا أن هذا من الله؟ أأنت متأكد؟"
- "لا بد أنك تمزح.. أليس كذلك؟"
- "إنك تقرأ هذا الكتاب المجنون في مجال الأعمال وتقع في الخطأ عينه الذي يقول عنه ذلك الكاتب الغبي؛ ألا وهو الانقياد بآراء الخبراء."

وصلتك الفكرة.

بل إن كثير من هذه الأمور ما هي إلا مدفعية خفيفة للعدو مقارنةً بالقنابل النووية التي قد يلقيك بها.

لن تتعرض للهجوم طوال الوقت، لكن بما أنك تبدأ الآن في أن تكون قائد أعمال منقادًا بالروح، ستحتاج للتسلح بالكامل.

لذا فمن المهم جدًا وأنت تستعد لإطلاق ميزتك التنافسية غير العادلة أن تلبس السلاح الكامل بالكامل يوميًا حتى تَثبُت من خلال قوة المسيح، لا قوتك.

الأمر أشبه بتلك القصة القديمة التي سمعناها كلنا في الكنيسة عن المرأة العجوز التي تجد الشيطان يقرع بابها، فتلتفت بهدوء مُناديةً: "يسوع، هذا الضيف لك!"

أمرٌ أخير: العدو يجب أن يهرب

"فَاخْضَعُوا للّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ."

(يعقوب 4: 7).

حين تأمر العدو بترك عملك باسم يسوع، يجب أن يمتثل! لا خيار له!

نقطة!

نهاية القول!

لهذا،

- لا تحارب إبليس في منطقته. ذكّره أنه قد هُزم بالفعل. قاومه، وهو لازم عليه أن يهرب؛ لا خيار أمامه!
- لا تخُض حربًا روحية بقدراتك الذهنية. خُضها بالكلمة، كما فعل يسوع (متى 4).
- لا تدع أفكار العدو الساعية خلفك تخيفك، "لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ." (1 يوحنا 4: 4).
- لا تدع العدو يحيط بك أو بفريقك. آمِرْه بالرحيل، فيرحل!

خلاصة القول: تذكر...

- الأمر يتطلب أكثر من الصلاة
- الأمر أكبر من مجرد صوت
- ليكن قلبك كاملًا
- توكَّل على الرب
- تسلَّح كل يوم

بمجرد أن تتبنَّى هذه الخطوات الخمس للاستعداد، ستكون جاهزًا للانتقال إلى إطلاق قوة الروح القدس في عملك.

لا تقرأ هذه الخطوات على نحو عابر أو تتخطاها. ادفنها عميقًا في قلبك وروحك قبل أن تندفع نحو إطلاق ميزتك التنافسية. بهذه الطريقة ستعطي لنفسك أساسًا متينًا ليُظهِر الروح القدس حضوره في عملك!

مناقشة جماعية

لمَ من المهم أن تأخذ وقتًا لتُعِدَّ نفسك لتكون منقادًا بالروح القدس عوضًا عن القفز نحو الأمر مباشرةً وحسب؟

كيف كانت أجوبتك على أسئلة الوعي الشخصي والعملي؟

أيُّ خطوات الاستعداد هي الأكثر أهمية بالنسبة لك الآن؟ ولماذا؟

5 – أطلق ميزتك غير العادلة –

" لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، "

(أعمال الرسل 1 : 8–أ)

لقد قررتَ القيام بالنقلة الكبيرة.

تعرف عقبات الطريق المحتملة.

وقد استعددتَ لما هو آتٍ.

الآن، أنت جاهز!

هذا القسم من الكتاب سيرشدك من خلال ستة مفاتيح لتطلق ميزتك غير العادلة. أنصحك بتطبيقها بالترتيب، فكل منها يستند إلى الآخر بطبيعة الحال ليصبح لدينا عملية قوية.

أقترح عليك تطبيق هذا القسم من الكتاب هكذا:

أولًا، اطلع على المفاتيح الستة كلها دون تدوين ملاحظات. خذ فكرة حول سير الأمور، والمحتوى، والزخم المتولد عنها.

ثانيًا، اقرأ كل جزء على حدة، وأكمل التمرين الصغير الموجود في كل جزء. نصيحتي أن تركز على جزء واحد كل يوم. لا تنتقل في القراءة أسرع من اللزوم. دع الروح القدس يغرس هذه الحقائق في أعماق روحك.

ثالثًا، بعد أن تكون قد أخذت الوقت الكافي بما يسمح للروح القدس بتعزيز هذه الحقائق، ستكون جاهزًا للانتقال إلى الفصل السادس: "استمر".

5 – 1 : مارِس

مارَسَ (فِعل): فَعَل أمرًا مرارًا وتكرارًا ليصير أفضل فيه؛

فَعَل (شيئًا) بانتظام أو باستمرار كونه جزءًا عاديًا من حياته.

المفتاح الأول لإطلاق قوة الروح القدس في عملك هو *الممارسة*.

أيُّ شخصٍ لَعِبَ رياضة تنافسية يدرك الضرورة المُطلقة للممارسة.

الرياضيون المحترفون في أي رياضة يستثمرون مئات، بل آلاف الساعات في الممارسة الجدية الشديدة التي يتصبب فيها العَرَق بغزارة ليصيروا أفضل ما في الإمكان.

في مجال الأعمال، تتضمن برامج التدريب والتطوير المهني الكثير من الممارسة قبل صرف الموظفين لتنفيذ التدريب فعليًا في العمل. وتستثمر شركات الخدمات المهنية وقتًا هائلًا في ممارسة كيفية التعامل مع مكالمات العملاء قبل أن يتلقى ممثلو خدمة العملاء مكالمتهم الأولى مع عميل حقيقي. أما مدربو المبيعات المهنيون فيُجرون مقابلات تجريبية للممارسة لتعليم مندوبي المبيعات كيفية الاستماع للعملاء المحتملين وإبرام الصفقات معهم.

في كتابي *The Impacter: A Parable on Transformational Leader-ship* أُعلّم بأن الثقة بالنفس (الإيمان بقدراتك) تأتي من الكفاءة (عمق مهاراتك التي تطورت مع مرور الوقت). كلما مارستَ أكثر، صرتَ كُفْئًا أكثر. وكلما ازددتَ كفاءةً، صرت أكثر ثقةً بقدراتك.

الأمر ذاته ينطبق على إطلاق قوة الروح القدس في أعمالنا الخاصة.

إليك ثلاث طرق رائعة للممارسة: مَيِّز الشاهد، وابدأ بخطوات صغيرة، واضبط التردد بدقة.

مَيِّز الشاهد

يشارك راعي كنيستك أو معلمك حقيقةً قويةً، فيُجيب شيءٌ ما بداخلك: "أجل! هذه جيدة! هذا صحيح!". قد تقولها بصوتٍ مسموعٍ حتى مثلما أفعل أنا غالبًا.

حين يسمع الروح القدس حقيقةً ما، يؤكِّد عليها داخلك. وتستشعر روحك تلك الحقيقة المنطوقة توًّا.

هذا هو الشاهد الداخلي فيك.

الروح القدس نفسه الذي يدلي بشهادته لك في الكنيسة متاحٌ لك أيضًا في العمل.

من المهم جدًا أن تستمر في ممارسة استشعار الشاهد الداخلي فيك، حتى إذا كنتَ بالفعل على اتصال كامل بالروح القدس داخلك.

لن تصير ممارسة استشعار الشاهد الداخلي فيك زيادةً أبدًا عن اللزوم!

فكّر في المرات التي كنتَ فيها بالعمل وكان شاهدك –تلك المعرفة الداخلية– في سلام تام. هل كان ذلك حين...

- بدأت عملك الخاص؟
- أطلقت مشروعًا كبيرًا؟
- وظَّفت مزيدًا من الأشخاص؟

- غيرت المقاولين الفرعيين؟
- اشتريت قطعة كبيرة من المعدات؟
- أمضيت ذلك العقد؟
- تحدَّيت موظفًا ليضاعف جهده ويرتقي إلى مستوى قدراته الممكنة؟
- أمضيت عقدًا مع مدرب أو استشاري؟

إذا كان كذلك، فهناك مرات يمكنك فيها أن تنظر إلى الوراء وتقول: "كنت أعلم أنه ما كان عليَّ أن...

- أبدأ عملي الخاص هذا!
- أطلق هذا المشروع الكبير!
- أوظف مزيدًا من الأشخاص!
- أغير المقاولين الفرعيين!
- أشتري تلك القطعة الكبيرة من المعدات!
- أمضي ذلك العقد!
- أتحدى ذاك الموظف ليضاعف جهده!
- أمضي عقدًا مع ذاك المدرب أو الاستشاري!

في هذه الحالات كلها، من المرجح جدًا أن الروح القدس كان يعمل داخلك بالفعل، دافعًا إياك أن تتخذ القرارات الصحيحة ومحذرًا من اتخاذ القرارات الخاطئة.

يتطلب الأمر جهدًا مُركَّزًا ومُتَعَمَّدًا لتمييز الشاهد باستمرار. ما لم تكن في سعي دائم ومتعمد نحو شهادة الروح القدس في داخلك للتأكيد على القرارات الجيدة في العمل، فسرعان ما سترتد إلى كل طرق الانقياد بالعالم.

كلما مارست أكثر، سَهُل عليك تمييز الشاهد.

ابدأ بخطوات صغيرة

" خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ" .

(متى 6: 11)

هذه الطريقة هائلة للممارسة إذا كنت لا تزال في بداية تعلُّم تمييز صوت الروح القدس. دعني أعطيك مثالًا على مدى سهولة البدء بخطوات صغيرة. حين تعلمتُ مبدأ الممارسة هذا لأول مرة، بدأت بخطوات صغيرة بالفعل. ثمة تجربة بارزة هنا حقًا.

كثيرًا ما أتحدث إلى مجموعات كنسية ومجموعات أعمال عن ميزتنا غير العادلة. واحدة من أشهر أمثلتي للممارسة وأكثرها جلاءً في ذاكرتي هي طلب وجبة في مطعم. هذا ما أُعلّمه:

جميعنا لدينا مطعم مفضل حيث ثمة وجبة أو اثنتان مفضلتان لنا. المرة القادمة التي تذهب فيها إلى ذلك المطعم، بدلًا من طلب ما تطلبه دومًا (إحدى مفضلاتك)، توقف، انظر إلى قائمة الطعام، واسأل الروح القدس: "ما الذي تقترح أنت أن أطلبه؟"

لمَ أقترح ممارسة هذا الأمر المرة القادمة التي تذهب فيها إلى مطعم؟

- الروح القدس يعرف بالفعل وجباتك المفضلة.
- هو يعرف أيضًا وجبات أخرى في قائمة الطعام ستعجبك مما لا تدري أنت بشأنها!
- يمكنه أيضًا أن يمنع عنك الطعام الرديء، أو غير الصحي، أو المليء بالميكروبات.

كنتُ أعظ مؤخرًا في كنيستي المحلية واستخدمت مثال المطعم هذا كونه طريقة بسيطة لممارسة الاستماع إلى صوته. في يوم الأحد التالي، جاءتني امرأة شابة ممن سمعوا عظتي راكضةً لتحكي لي شهادة قوية.

قالت لي إن لديها معدة حساسة جدًا جدًا، وأن أغلبية الأطعمة تُسبب لها ألمًا جسديًا شديدًا، بل وأيامًا من التعب. بعد سماعها ما قلته ذلك اليوم، ذهبت هي وزوجها إلى مطعمهما المفضل. لمَ هذا المطعم تحديدًا؟ لأنها كانت تعرف وجبتين في قائمة الطعام هناك لا تسببان لها ألمًا في معدتها.

لكن هذه المرة، نظرت في قائمة الطعام وسألت الروح القدس: "حسنًا، سوف أُطبّق ما علَّمه جيم اليوم. أيها الروح القدس، ماذا أطلب؟"

أخذت المخاطرة ووثقت بالروح القدس في هذا القرار.

هنا لمعت عيناها، وعلت وجهها ابتسامة كبيرة وهي تحكي لي، وصاحت قائلة: "طلبتُ شيئًا لم أطلبه أبدًا من قبل **ولم تَشُكْ معدتي**! الآن **أعرف** أن بوسعي الذهاب إلى **أي** مطعم والروح القدس سيريني وجبة جيدة ولذيذة. لقد فتحتَ عالمًا جديدًا بالكامل من خيارات الأكل لي!"

كانت متحمسة للغاية.

طبعًا لم أكن أنا من فعل ذلك، وإنما ثقتها في الروح القدس من خلال البدء بخطوات صغيرة.

إذًا، كيف يمكنك البدء بخطوات صغيرة في عملك؟ يمكنك أن تسأل الروح القدس مثلًا:

- "أيجب أن أقابل هذا الشخص اليوم أم في وقتٍ لاحق؟"
- "هل يجب أن أحضر هذا الاجتماع؟"
- "هل يجب أن أتصل بهذا العميل؟"
- "هل أُضيف هذه الخدمة أو هذا المنتج إلى أعمالنا؟"
- "أأفعل هذا الآن أم لاحقًا؟"
- "هل آتي مبكرًا غدًا أم أظل لوقتٍ متأخر الليلة لأنهي هذا المشروع؟"

ثمة عشرات الأمور الأخرى التي قد نضيفها لهذه القائمة الأساسية، لكن وصلتك الفكرة. الخطوات الصغيرة للبدء لا حصر لها.

أشجعك على البدء بأمور صغيرة قليلة المخاطر حتى تتمرن وتكتسب الثقة في تمييز الشاهد بداخلك. صدقني، سيحب بحثك المُتَعَمَّد عنه وسيكشف لك عن نفسه أكثر فأكثر مع الممارسة.

اضبط التردد بدقة

أنت مُحاط بالكثير من الضوضاء الروحية. الشيطان يحاول أن يتحدث إليك طوال الوقت، قاصفًا إياك بضجيج لا يهدأ ورسائل من العالم الذي يحكمه.

حين تبدأ في الممارسة، ستختبر بعض النجاحات (مثلًا عند طلب تلك الوجبة) وبعض الإخفاقات. نحن غالبًا ما نتعلم من إخفاقاتنا أكثر من نجاحاتنا. خلال ممارستنا يجب أن نتعلم ضبط التردد بدقة؛ أي نتعلم من نجاحاتنا بقدر ما، أو أكثر مما، نتعلم من إخفاقاتنا.

يقودني الروح القدس لأن أشارك اثنتين من أهم القصص في حياتي ساعدتاني في تعلُّم ضبط أذنيَّ الروحيتين بدقة لأميِّز على نحوٍ أفضل صوتَ الروح القدس العامل فيَّ.

أولًا، دعني أشارك النجاح الكبير. إنك مُمسِكٌ إياه بين يديك!

رغم أنني كنت على وشك الانتهاء من كتابة الكتاب التالي في سلسلة *The Impacter*، اصطدمتُ بحاجز. في البداية لم أكن متأكدًا ما إذا كان هذا الحاجز من ذاتي أم من الروح القدس.

لكني سرعان ما ميَّزْتُه أنه شاهد الروح القدس، وليس مني أو من الشيطان (هذا يأتي بالممارسة).

في صباح أحد الأيام، سألتُ الروح القدس ما وجب عليَّ فعله، فقال لي (لا بصوت مسموع وإنما بتلك المعرفة الداخلية): "اكتب كتابًا لتعلّم ناسي الذين في مجال الأعمال كيف علَّمتك أن تسمع صوتي."

فوضعتُ جانبًا على الفور الكتاب الذي كنتُ أكتبه وشرعتُ في كتابة *ميزتنا غير العادلة*.

بينما أخُطُّ هذا النص تحت إرشاد الروح القدس، لا يساورني شك في أن هذا الكتاب هو الأكثر ترقُّبًا على الإطلاق من بين كتبي الأربعة عشر السابقة!

ولا شك أن هذا العمل كان الأكثر إشباعًا وإمتاعًا وأهمية في حياتي.

فقط من خلال الممارسة السابقة تيقَّنتُ وقتها أن ذلك كان فعلًا من الروح. وعلى الفور أَطَعتُ.

والآن إلى الإخفاق الكبير.

قبل بضع سنوات، كنا أنا وزوجتي نزور ابننا في مدرسته المسيحية للبنين في ولاية أخرى. في آخر يوم من تلك الزيارة، ارتديتُ واحدًا من أثمن ممتلكاتي: قميص بولو كرة السلة للرجال بطولة جامعة لويفيل الوطنية جديدًا أعطاني إياه أخي وأختي هدية. وبما أنني نشأتُ في بلدة صغيرة تقع جنوب مدينة لويفيل مباشرةً بولاية كنتاكي، ولعبتُ كرة السلة طوال فترة الثانوية، فأنا معجب كبير بهذا البرنامج.

كان قد مرَّ 18 عامًا منذ فازت جامعة لويفيل بأول بطولة وطنية لها، لذا كان ثمة متعة خاصة في ارتداء هذا القميص.

وقبل دقائق وحسب من مغادرتنا مدرسة الفتى، جاءنا واحد من أصدقاء ابننا، وبدأنا ندردش. هذا الشاب الطويل النحيف ذو السبعة عشر عامًا انتفض حماسًا حين رأى قميصي. كان من مدينة لويفيل، وكان مثلي معجبًا كبيرًا بجامعة لويفيل. تحدثنا عن اللاعبين، وعن البطولة، وعن سعادتنا بفوزنا مرة أخرى بالبطولة الوطنية.

وفجأة، سمعتُ صوتًا بداخلي –ليس صوتًا مسموعًا بل شاهدي الداخلي– يقول لي: "أعطِه قميصك!"

كان ردي الأول: "حتمًا لا يمكن أن يكون هذا صوت الرب. لمَ قد يريدني أن أتخلى عن قميصي المفضل الجديد لولدٍ لا أعرفه حتى؟".

وعندما سار الفتى بعيدًا، سمعت الصوت مجددًا يقول: "أعطه قميصك. لديك العديد من القمصان النظيفة الأخرى في صندوق سيارتك."

الحقيقة أنني ترددت. قلت وداعًا لابننا، وانطلقت بالسيارة... وأنا لا أزال مرتديًا القميص الثمين.

بعد أقل من خمس دقائق التفتُّ إلى زوجتي بريندا، وقلتُ لها ما حدث. سرعان ما أبدت اتفاقها مع الروح القدس بأنني كان يجب أن أعطي القميص للولد.

مع ذلك، بدلًا من أن أستدير بالسيارة، استمررت في القيادة عائدًا إلى المنزل. بمجرد أن وصلنا للبيت، غسلت القميص، وأرسلته بالبريد إلى الولد، وأضفت ملاحظة أقول فيها إنني أخطأت إذ تأخرت في الطاعة. قلت له أنني تُبتُ للرب، وطلبت من الولد مسامحتي، وصليتُ أن يكون القميص سبب بركة له.

أخبرني ابني فيما بعد أن الولد أحب القميص لدرجة أنه نادرًا ما كان يخلعه.

بالنسبة لي، كانت تلك تجربة مدوية من قبيل "**كنت أعرف** أنه كان عليَّ إعطائه القميص". مثلك تمامًا، جميعنا مررنا بمثل هذه التجارب في مسيرتنا المهنية.

في إخفاقي هذا تعلمت الكثير من الدروس القيِّمة، منها...

- كيف تتبيَّن المعرفة الداخلية القوية والمتفرِّدة للروح القدس
- أن تتصرف على الفور عندما يكلمك
- أن تلاقي بركة الطاعة الفورية بدلًا من ثقل الطاعة المتأخرة

مَيِّز الشاهد. ابدأ بخطوات صغيرة. ثم اضبط التردد بدقة.

الأمر يتطلب ممارسة –الكثير من الممارسة المتعمدة.

مع الوقت، ستُقوِّي ممارستُك أذنيك الروحيتين لتسمع همسات الروح القدس وتسمعه يتحدث بوضوح أكثر بداخلك.

إليك خطة عمل تساعدك في بدء الممارسة.

خطة عمل "الممارسة"

أدرِج خمس قرارات تحتاج لاتخاذها من أجل عملك. أجب عن الأسئلة بينما تصغي إلى صوته ليرشدك. سجِّل ما تعلمته.

القرار الأول: _____

كيف بدأت تصغي؟

كيف ضبطت التردد بدقة؟

ماذا تعلمت؟

القرار الثاني: _____

كيف بدأت تصغي؟

كيف ضبطت التردد بدقة؟

ماذا تعلمت؟

القرار الثالث: _____

كيف بدأت تصغي؟

كيف ضبطت التردد بدقة؟

ماذا تعلمت؟

القرار الرابع: _____

كيف بدأت تصغي؟

كيف ضبطت التردد بدقة؟

ماذا تعلمت؟

القرار الخامس: _____

كيف بدأت تصغي؟

كيف ضبطت التردد بدقة؟

ماذا تعلمت؟

5 – 2 : تَحَقَّقْ قبل أن تتصرف

التحقُّق (اسم): توقُّف مفاجئ لمسارٍ أو لتقدُّمٍ نحو الأمام؛ توقُّف أو انقطاع مفاجئ في مسار التقدُّم؛ عملية الاختبار أو التأكُّد.

المفتاح الثاني لإطلاق قوة الروح القدس في عملك هو *التحقق قبل التصرف*.

لطالما أذهلني طريقة اتخاذ الناس للقرارات. ما الذي يؤثر على الناس لاتخاذ تلك القرارات التي يتخذونها؟ كيف تؤثر الرسائل المقنعة والعوامل البيئية على صنع القرار؟

طوال فترة دراساتي العليا في التواصل الإنساني، ركزت على المتغيِّرات الشخصية والنفسية في اتخاذ القرار داخل المجموعات الصغيرة. استثمرت سنوات في الدراسة المتعمقة والبحوث في مثل هذه المواضيع...

- السعي لتحقيق توافق الآراء
- أساليب القيادة واستخدام السلطة في المجموعات
- ديناميكيات التواصل غير اللفظي
- التواصل بين الأعراق والثقافات المختلفة
- التفكير الجماعي
- بلاغة أرسطو، بما في ذلك تأثيرات الإيثوس Ethos، والباثوس Pathos، واللوغوس Logos[7]
- قوة الاستدلال الاستنباطي، والاستقرائي، والقياس التمثيلي
- أثر رهبة التواصل في عملية اتخاذ القرار لدى الثنائيات الذكورية والأنثوية في سياق حلّ المشكلات.

صدِّق أو لا، كان الموضوع الأخير محور كلٍّ من رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه الخاصة بي. كتابات رائعة لمن يُعانون الأرق!

مع كل هذه السنوات الكثيرة من الدراسة المتفانية، والتعلُّم من بعض أعظم العقول الأكاديمية في العالم ومن العديد من المنشورات المهنية، ألتفتُ الآن إلى كل هذا باستنتاج واحدٍ طاغٍ...

يا للهول، هل فهمت كل شيء خطأ!

على مدار السنوات العشرين السابقة، بحثتُ كيف كان أعظم قائد وصانع قرار في التاريخ (يسوع) يتَّخذ قراراته.

هل سبق لأعظم قائد وعقل مدبِّر في التاريخ على الإطلاق أن...

- طلب توافق الآراء أو أغلبية الأصوات من تلاميذه؟
- تأمَّل في أعمال سقراط، أو أفلاطون، أو أرسطو؟

[7] الإيثوس = المصداقية، الباثوس = العاطفة، اللوغوس = المنطق. (المترجِمة)

- فكّر بعمق في الديناميكيات الشخصية لكلماته؟
- شكّل مجموعات تركيز على العملاء للكشف عن توجهاتهم وتفضيلاتهم؟
- التَمَسَ الخبراء مرتفعي الأجر للحصول على حكمتهم؟

كلا؛ يسوع كانت له عملية اتخاذ قرار جديدة كليًا ومبتكرة وغير مسبوقة.

كان دومًا وفي كل موقف يتحقق مع روح الله قبل أن يتصرف.

"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ. لأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذلِكَ. لأَنَّ الآبَ يُحِبُّ الابْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسَيُرِيهِ أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ." (يوحنا 5: 19–20)

يسوع تحقق مع روح الله الآب، أي الروح القدس!

"لأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ. وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ، فَكَمَا قَالَ لِي الآبُ هكَذَا أَتَكَلَّمُ»." (يوحنا 12: 49–50)

"أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ." (يوحنا 14: 10)

يسوع تحقق دومًا من الداخل قبل أن يفعل أو يقول شيئًا.

إليك ثلاث طرق بسيطة تساعدك لتمرّن نفسك كيف تتحقق قبل أن تتصرف: تمهَّل، وامنع الأصوات الخارجية، وتحقق لمرة أخيرة.

تمهَّل

هل سبق وسمعت أيًّا من هذه العبارات المستخدمة في العمل؟

- "السريع يأكل البطيء."
- "إن لم تتحرك سريعًا سيدهسونك."

- "هذا الأمر عاجل."
- "أحتاجك أن تنجز هذا البارحة."
- "أسرع، لا تؤخرنا."
- "إنهم لا يعملون بسرعة كافية فحسب."
- "ليس لدينا اليوم بطولِه."
- "استعجل!"
- "أنجز الأمر وحسب!"

في عالمنا الخاص بالأعمال، يمطرنا في كل يوم وكل ساعة وابلٌ من المهام أو القرارات التي تبدو حاسمة والتي "يجب" أن تُنجز "الآن". بإمكاننا التعايش ببساطة مع المعتقد الخاطئ بأن "هذه هي طبيعة الأعمال وحسب".

لقد وقعتُ في هذا الفخ عينه مرَّات كثيرة. حين كنتُ أُدير شركة صغيرة لبناء المنازل، كان الضغط للحصول على دفعة تمويلية جديدة من البنك لدفع أجرة فريق النجارة يدفعني إلى القفز من منزل لآخر لأتمَّ أسرع مرحلة ممكنة من أجل الحصول على أسرع دفعة بنكية. لم يفهم مالك الشركة أبدًا لمَ كنتُ أقفز هنا وهناك بما بدا ترتيبًا عشوائيًا وفوضويًا بدلًا من الانتهاء من منزل واحد ثم الانتقال إلى الآخر.

بالنظر إلى الوراء، أجدني كنتُ منقادًا تمامًا بالمال، إذ كنت أستعجل للحصول على أسرع قرض بناء. لكن لأنني كانت لديَّ قائمة رواتب موظفين يجب الوفاء بها (من ضمنها راتبي) ومقاولين فرعيين لأدفع لهم، لم أعرف أمامي أي طريقة أخرى.

أتمنى الآن لو أن أحدهم علمني أن أتمهل، تمامًا مثل يسوع.

وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ فِي زِنًا. وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هذِهِ الْمَرْأَةُ أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ، وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنَّ مِثْلَ هذِهِ تُرْجَمُ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» قَالُوا هذَا لِيُجَرِّبُوهُ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَانْحَنَى إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإِصْبِعِهِ عَلَى الأَرْضِ. وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ!» ثُمَّ انْحَنَى أَيْضًا إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الأَرْضِ. وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ،

خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، مُبْتَدِئِينَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الآخِرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي الْوَسْطِ.

(يوحنا 8: 3–9)

هذا سياق القصة: القادة الدينيون يقتحمون ساحة الهيكل حيث يُعلّم يسوع حشدًا كبيرًا، وقد أحرجوا بقسوةٍ امرأةً في وسط الجمع، مُطالِبين أمام الجميع أن يعطيهم يسوع جوابًا فوريًا على سؤالهم.

كان واضحًا للجميع أن أولئك الرجال جادُّون تمامًا، حتى الموت حرفيًّا؛ فقد أمسكوا بحجارة في أيديهم، مهددين بقتل المرأة أو ربما يسوع حتى.

لقد وضعوا يسوع أمام خيارين لا ثالث لهما: إما قتلها كما يقول ناموس موسى، أو إطلاقها وكسر الناموس.

إذًا كيف رد يسوع على هذا الموقف الذي شكَّل تهديدًا على الحياة؟

انحنى على ركبتيه، وكتب على التراب... ثم لم يقل شيئًا!

فأغضب *هذا* الرجال أكثر. بوسعك استشعار سخطهم الأثيم إذ طالبوا يسوع مجددًا بالإجابة على سؤالهم: "ما قولك أنت؟ أتُقتل أم يُطلَق سراحها؟ الخيار (أ) أم (ب)؟ أجبنا... **الآن!**"

كيف رد يسوع على هذا الموقف الثاني الأكثر حدة بعد وتهديدًا على الحياة؟

استمر يكتب على التراب.

فقط حين كان يسوع مستعدًا تمامًا للإجابة، حينها فقط، انتصب وقال (بكلماتي): "أقول الخيار (ج)... هيا اقتلوها إن كنتم أنتم بلا خطية." ثم انحنى مجددًا واستمر يكتب على التراب.

ماذا كان يسوع يفعل حين انحنى أول مرة؟ لمَ فعل هذا؟ ماذا كان يفعل؟ لمَ لمْ يقل شيئًا؟

أنا أؤمن أنه تمهل ليسأل الروح القدس الساكن فيه: "أيها الروح، ماذا تريدني أن أقول وأن أفعل؟"

أؤمن أنه فعل تمامًا ما وجَّهَه الروح لفعله. ربما كان ضِمْنَ توجيهه: "فقط توقف هنا لإحداث تأثير. لنجعلهم جميعًا يشعرون بالضغط يزداد قليلًا."

ما من طريقة عقلانية أرضـــية كانت لتجعله يفكر في رده هذا. لقد كان ردًا فائقًا للطبيعة. فقط الروح القدس من يمكنه أن يعطيه هذا الرد.

التفســير المنطقي الوحيد لجوابه المذهل الذي ليس من هذا العالم، هو أنه بالتأكيد جاء من روح مذهل ليس من هذا العالم.

تمامًا كما تمهل يســوع ليتحقق مع روحه في ظرف شــكَّل تهديدًا على الحياة، يمكنك أن تتمهل وتتحقق مع روحك في أي موقف تواجهه في العمل.

امنع الأصوات الخارجية

طالب الرجال المحيطون بيسـوع بجواب، وطالبوا به الآن. كان الضـغط الذي شـعروا به آتيًا من الخارج.

لو أن يســوع ســمح لضــغوط الموقف أن تقوده، لكان من الممكن أن يتخذ قرارًا سريعًا ومريعًا. لكنه بدلًا من ذلك اختار أن ينقاد من الداخل حيث الروح يسود.

جميعنا شعرنا بمثل هذا الضغط في العمل. جميعنا دفعتنا أمور لفعل أشياء مثل...

- توقيع عقد قبل أن يمر الموعد النهائي
- توظيف شخص لملء وظيفة شاغرة لا للمساعدة في تنمية العمل
- التخلي عن كثير من الأرباح فقط لإتمام صفقة
- اتخاذ قرار سريع في اجتماع فقط لأن الآخرين كانوا ينتظرون منك ذلك
- الموافقة على حضـور اجتماع أو تناول الغداء مع أحدهم في حين لم تكن لديك الرغبة، أو الوقت، أو المال
- تقديم عرض سريع وغير مُتقن لأن العميل المحتمل ينتظر ذلك الآن

هذه هي قائمتي، الطرق التي انقدتُ بها بالضـغط ولم أمنع التأثيرات الخارجية. ربما حدث بعض منها معك أيضًا.

قد تتســاءل: "إذًا يا جيم، أتقول إننا يجب أن نتجاهل كل شيء بالخارج وأن نتحقق من الداخل فقط قبل اتخاذ قرار بالعمل؟" كلا، على الإطلاق.

الله أعطـانـا عقلًا قـادرًا على القراءة، والبحـث، والتحليـل، والتفكير، وطلـب الحقـائق، والتقييم، والتحقيق. وهو ينتظر منا أن نستخدم ذكاءنا البشري المُعطـــى من الله بأقصى ما في وسعنا لنفهم كل ما نستطيع أن نفهمه.

لكن بعد أن تفعل كل ما بوسـعك فعله، وقبل أن تتخذ القرار الأخير الذي سـتتصرف بناءً عليه، اصغِ مرة أخرى إلى الداخل حيث يسكن الروح القدس.

تذكر؛ الروح القدس يحثُّك من الداخل، أما العدو فيحاول الضغط عليك من الخارج!

عليك دومًا أن تتغلب على الأصوات الخارجية التي تحاول الضغط عليك، بالروح القدس الذي يحثك.

تحقُّق أخير

التحقق الأخير غالبًا ما يكون تأكُّدًا أخيرًا من أنك سمعت الروح القدس على نحو صحيح. الأمر ليس محاولةً لتأخير الفعل أو تأجيله وإنما نصيحة بسيطة بأن تأخذ الوقت الكافي للتحقق مرة أخيرة من الداخل.

في إطار خدمتي في مجال الأعمال الخاصـة أسـافر في كل أنحاء الولايات المتحدة، وأحيانًا أسافر دوليًا، للعمل مع قادة الأعمال، وتقديم النصيحة لهم، وإلقاء كلمة. حين أجلس في الطائرة منتظرًا الإقلاع، أنظر من شبَّاكي وألاحظ غالبًا واحدًا من الطيَّارين يتفقَّد على مهل جسم الطائرة، والأجنحة، ومعدات الهبوط قبل الإقلاع. إنه لمن المُطَمْئِن لي بوصـــفي عميلًا أن القائد يأخذ الوقت الكافي لإجراء فحص واحد أخير لبعض من أنظمة التشغيل الرئيسة.

حتى إن تأخرت الطائرة بضع دقائق قبل الإقلاع بسبب فحص الأمان الذي يجريه الطيار، أتظنني أسـتاء؟ قطعًا لا. بل أكون مســـــرورًا بأن الطاقم حريص بما يكفي في مهنته للتأكد من التشغيل الآمن للطائرة.

أنصح شركائي في الخدمة في مجال الأعمال كلهم، قبل أن يتخذوا قرارهم التالي المهم، بأن يضـــعوا جانبًا كل البيانات والتقارير والأوراق والملاحظات التي لديهم، ويبتعدوا إلى مكان هادئ ليسألوا الروح القدس ما يجب أن يفعلوه.

في معظم الأحيان، هذا التحقق الأخير:

- يفصلك عن البيئة المشحونة بالضغط
- يُطمئِنَك للقرار الأفضل
- يمنح روحك وضوحًا وثقةً أفضل بخصوص جودة القرار

بعد ذلك، يمكنك الانطلاق والتصرف بشعور من السلام تجاه القرار.

خطة عمل "تحقق قبل أن تتصرف"

المفتاح الثاني لإطلاق قوة الروح القدس في عملك هو *التحقق قبل التصرف*.

إذًا...

- تمهل
- امنع الأصوات الخارجية
- تحقق لمرة أخيرة

على مدار الأسبوع المقبل، أدرِجْ هذه الخطوات الثلاث المهمة في عملية اتخاذ قراراتك. بعدها استخدم خطة العمل هذه لكي يتضح لك كيف فَعَّلتَ مفتاح "التحقق قبل التصرف" في كل قرار. يمكنك استخدام هذه الخطة البسيطة دائمًا لتبني الثقة لديك بأن الروح القدس يوجِّه قراراتك.

القرار الأول: _____

كيف تمهلت؟

كيف منعت الأصوات الخارجية؟

ما الذي أكده التحقق الأخير؟

القرار الثاني: _____

كيف تمهلت؟

كيف منعت الأصوات الخارجية؟

ما الذي أكده التحقق الأخير؟

القرار الثالث: _____

كيف تمهلت؟

كيف منعت الأصوات الخارجية؟

ما الذي أكده التحقق الأخير؟

القرار الرابع: _____

كيف تمهلت؟

كيف منعت الأصوات الخارجية؟

ما الذي أكده التحقق الأخير؟

القرار الخامس: _____

كيف تمهلت؟

كيف منعت الأصوات الخارجية؟

ما الذي أكده التحقق الأخير؟

5 – 3 : التَمِسْ شاهدًا

شهادة (اسم): تصديق على حقيقة أو حدث؛

شاهد: شخص لديه معرفة شخصية بشيء.

المفتاح الثالث لإطلاق قوة الروح القدس في عملك هو *التماس شاهد*.

قضـايا جنائيـة لا تُعد ولا تُحصـى في أمريكا بُتَّ فيها بناءً على شهادة شاهد واحد فقط، شـخص كان في موقع الجريمة ويعرف ما حدث. من خلال شـهادته للحدث يكون بمقدوره التأكيد على حقيقة تلك التجربة. بغض النظر عن الأدلة المعارضة، يمكن لشهادة شاهد واحد أن تطغي على أصوات عشرات الخبراء من غير الشهود بسهولة.

الأمر نفسـه صحيح بالنسـبة لروحك؛ شـاهدك الروحي الداخلي كلي القدرة وكلي المعرفة الأوحد.

الشاهد الحقيقي

"اَلشَّاهِدُ الأَمِينُ لَنْ يَكْذِبَ، وَالشَّاهِدُ الزُّورُ يَتَفَوَّهُ بِالأَكَاذِيبِ".

(أمثال 14 : 5)

هل سـبق وكذب عليك أحدهم في العمل؟ موظف؟ مدير؟ بائع؟ عميل؟ بالتأكيد حدث ذلك معك. إذا كنتَ قد قضيت أكثر من أربـع وعشـرين ساعة في مجال الأعمال فعلى الأرجح كذب عليك أحدهم كذبة صغيرة أو كبيرة.

لكن كيف عرفت أنها كانت كذبة؟ ما الذي أخبرك أن ذلك الشـخص لم يكن صـادقًا؟ ما الذي ساعدك على كشف الكذبة؟

الإجابة بسيطة؛ لقد كنت تعرف الحقيقة مسبقًا!

سواء كانت الكذبة بشأن مجموعة من الأرقام المالية أو التشغيلية، أو سجل معاملات، أو عنصـــر مفقود في تقرير، أو حتى بشأن شخص آخر، فإن شيء ما بداخلك كان يشعر بالحقيقة. كان من السهل عليك كشف الكاذب.

في كثير من الحالات، كان الروح القدس –الشـاهد الحقيقي السـاكن بداخلك– هو من أكَّد على حقيقة أو زيف ما قيل.

مع ذلك، في بعض الأحيان، نتعرض جميعًا للخداع. نسـمع شـيئًا فنفكر: "إمم، لا أعرف. هذا يبدو جيدًا. إنه معقول. أظن أن هذه قد تكون الطريقة الصـحيحة. لسـت متأكدًا، وأكره أن أتهم أحدهم ظلمًا."

متى ننخدع؟ حين نرتدُّ إلى عاداتنا القديمة في الانقياد بالعقل أو بالأفكار أو بالمشـاعر بدلًا من الانقياد بالروح.

إذًا كيف نميِّز بين الشاهد الحقيقي والشاهد الزور؟

الشاهد الحقيقي يعطيك...

- سلامًا (فيلبي 4: 7)
- وحدانية (أفسس 4: 3)
- صبرًا (غلاطية 5: 5)
- قوة (أفسس 3: 16)
- بصيرة (1 كورنثوس 2: 10-13)
- فرحًا (1 تسالونيكي 1: 6)
- تعزية (أعمال الرسل 9: 31)
- ثمرًا (غلاطية 5: 22-23)

أما الشاهد الزور فيسبب لك...

- اضطرابًا
- ضيقًا
- قلقًا
- ضعفًا
- ارتباكًا

- خوفًا
- ريبة
- إجهادًا

أفضـل قرار لك يتضـمن دومًا من القائمة الأولى أكثر مما يتضـمنه من القائمة الثانية. حين تلتمس شـاهدًا وأنت تتخذ قرارًا، أبقِ هاتين القائمتين نصـب عينيك لتُذكّر نفسـك كيف تميِّز سريعًا بين الشاهد الحقيقي والشاهد الزور.

تذكر، الروح القدس سـيرشـدك إلى جميع الحق (يوحنا 16: 13). تحتاج فقط أن تلتمس شاهدًا واحدًا: الشاهد الحقيقي الروح القدس.

شاهد واحد يكفي

"اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ".

(رومية 8: 16)

ثمة مقولة شائعة في عالم الأعمال عن القيادة: "من على القمة يكون وحيداً".

بصفتك قائدًا في مجال الأعمال، تتخذ كل يوم عشـرات القرارات. كلما علا منصبك، كان تأثير قرارك على الشـركة أكبر. وغالبًا، كلما كان القرار أكبر، قلَّ عدد الأشخاص الذين تستطيع إشراكهم في هذا القرار.

أحيانًا يصاحب القمة في العمل شعورًا بالوحدة.

وتبلغ الوحدة مداها حين تقف وحدك تمامًا أمام قضيةٍ ما.

أيًّا كان مركزك القيادي في الشـركة، سواء أكنت في القمة أم لا، تواجه أوقاتًا وقراراتٍ تكون فيها الشـخص الوحيد في طرف قضـيةٍ ما. في تلك الأوقات، تبحث عن أحدهم لينضـم إلى طرفك، ويهب لنجدتك، ويُطَمْئِنك تجاه موقفك.

هذا هو الوقت المثالي لتلتمس الشاهد الحقيقي الواحد –الروح القدس– لأنه هو يكفي.

الأمر مثل إشـارة المرور. في أمريكا، ثمة ثلاثة ألوان في إشـارة المرور: الأحمر يعني *توقَّف*. والأصفر يعني *تمهَّل وامضِ بحذر*. والأخضر يعني *انطلق*.

من واقع خبرتي، يعطي الروح القدس أحيانًا ضـوءًا أحمر، وأحيانًا ضـوءًا أصـفر، وأحيانًا ضوءًا أخضر.

إليك إذًا طريقة لتلتمس شاهدًا. إذا شعرتَ...

- **بالقلق أو الريبة** – توقف! هذا غالبًا ضوء أحمر.
- **بلا شيء** – انتظر وواصل الالتماس. هذا غالبًا ضوء أصفر.
- **بالسلام والقوة** – انطلق وانطلق الآن! لقد حصلتَ على ضوء أخضر من الروح القدس لاتخاذ خطوة فعلية!

شاهدان أفضل من واحد

"رَأَيْنَا وَقَدْ صِرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ وَنُرْ سِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبَيْنَا بَرْنَابَا وَبُولُسَ".

(أعمال الرسل 15 : 25)

" لأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لاَ نَ ضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هذِهِ الأَ شْيَاءِ الْوَاجِبَةِ".

(أعمال الرسل 15 : 28)

" وَلكِنَّ سِيلاَ رَأَى أَنْ يَلْبَثَ هُنَاكَ" .

(أعمال الرسل 15 : 34)

يُعَرِّف قاموس سترونغ كلمة "شَـهَدَ" هكذا: "اشترك في تقديم الشهادة، أي دعم بأدلة (متوافقة)؛ أو أدلى بشهادته إلى؛ أو حمل شهادة مشتركة." في كلٍّ من الآيات أعلاه، اتفق المؤمنون كونهم شهودًا مُشتَركين على القرار نفسه. "قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ" مثالٌ مثاليٌّ على الشهادة المُشتَرَكَة. الروح القدس قال لكل منهم على حدة: "نعم، هذا قرار جيد"، ثم اتفقوا هم معًا على نحو مشترك مع شهودهم الداخليين.

رغم أن شهادتك الفردية مع الروح القدس كافية بالتأكيد، فإن شهادة اثنين أو أكثر من المؤمنين ستكون أفضل!

إليك مثالًا على قوة اشتراك شهادتين لشخصين.

خاطبتُ مؤخرًا مجموعة كبيرة من قادة الأعمال المسيحيين في كلمة ختامية بمؤتمر إقليمي. شاركتُ لمحة سريعة عن مبادئ هذا الكتاب. أثناء خطابي، شعرتُ بالروح القدس يحثني

على إمضـــاء وقت أطول في الحديث عن التماس شـــاهد مشـــترك، أطول مما خططتُ له في الأساس.

بعد ثلاثة أيام من المؤتمر، تلقيتُ رســـالة بريد إلكتروني مُطوَّلة ومُفصَّـــلة من أحد الحاضرين، وهو رجل أعمال من العيار الثقيل وعضـــو مؤســـس لمنظمة الأعمال المســـيحية المرموقة تلك.

بعد أن أعطاني نبذة سريعة عن المشكلة، كتب في رسالته:

خلاصة الأمر، كنت أقود سيارتي عائدًا للمنزل الليلة الماضية وتذكرت كلامك. فأطفأت الراديو، وسألت الروح القدس لفظًا ماذا ينبغي أن أفعل في هذا الموقف. ثم شعرت بحماس للاتصال بمساعِدتي ومديرة مكتبي وسؤالها عن رأيها في الموضوع (إنها فتاة **رائعة**، وتحب الرب، لكنني لم أسألها **أبدًا** من قبل في شيء!)

ثم راح صديقي يشـــرح كيف صارت لهما شهادة مشتركة قوية وسريعة مع حل هائل. ختم رسالته بقوله:

(من نافلة القول) ما كنت **أبدًا** لآتي بهذا الحل وحدي. لا أعرف كم من الناس الذين حضروا المؤتمر طبَّقوا هكذا **على الفور** المبادئ التي علَّمتَها، لكنني فعلتُ بالتأكيد، وأنا أُقدِّرُ طاعتك للرب ومجهودك الذي بذلته في الحديث إلى مجموعتنا!

هذا مثال مثالي على التماس شـــاهد مشـــترك. بإمكانك الشـــعور بفرحته وثقته في التماس شهادة زميلة مؤمنة في العمل.

عندما يكون لديك فريق قوي من الشهود المشتركين المؤمنين في العمل، تستطيع التغلب على أي موقف أو مشكلة لصالح شركتك.

مع ذلك، لا يكون دومًا التماس شاهد مشترك في العمل أمرًا سهلًا أو سريعًا. يكمن التحدي عندما تلتمس شـــاهدًا مشـــتركًا ولا تتوافق قرارتكما، أي يكون الآخر على جانب مختلف من القضية. ماذا ينبغي أن تفعل حينها؟

إن مدرب استراتيجية الموقع الإلكتروني وحسابات التواصل الاجتماعي الخاص بي شخص مؤمن رائع ممتلئ من الروح وكاتب أكثر مبيعًا. وهو يعرف خدمتي في مجال الأعمال جيدًا بقدري أو أفضل مني حتى. ولا يزال يدربني ويُوجِّه جميع جهودي في التسويق الرقمي وتنمية أعمالي. في العادة أسأله في حالات كثيرة: "إليك ما أفكر فيه. هل لديك شهادة بشأن هذا الأمر؟"

في الغالب، يؤكد على الفور ما أشعر به. لكن أحيانًا لا يفعل، بل يختلف معي ويقترح شيئًا مختلفًا.

والآن، ماذا يجب أن أفعل؟

نظرًا لأن مدربي هذا على معرفة وثيقة بمنصـــتي، وأهدافي، وكيف أن الله دعاني لأنجز مهمتي في إطار خطته المثالية، أرجعُ وألتمس شاهدي الشخصي مرة أخرى بخصوص القرار.

التعمُّق مع الروح القدس إنما يجذبني إلى علاقة أقوى وأوثق معه، ليس فقط فيما يخص القرار بل وفي الحياة عمومًا. في الغالب لا يستغرق الأمر سوى فترة وجيزة حتى يستقر قرار الروح القدس في روحي.

في النهاية القرار لي. أفعل ما يقودني الروح لفعله. أما الوقت الإضافي الذي أمضيه مع الرب فيزيدني قوة وسلامًا والتزامًا.

الطريف في الأمر أنه بعدما أنفذ قراري، يقول صـــديقي غالبًا: "الآن أرى بوضـــوح أكثر لمَ اخترتَ ذلك الخيار. لمْ أفكرْ في الأمر من ذلك المنظور. الآن أعرف أن الأمر سينجح معك."

في النهاية، أحصـــل على الشـــهادة المشـــتركة التي كنت ألتمســـها من البداية[8]. كان عليَّ وحسب أن أخطو إلى الأمام بإيمان استجابةً لشاهدي الشخصي.

أعظم استراتيجية لبناء فريق

مرحبًا توم، هل يمكنني طلب مساعدتك؟ إنني بصدد اتخاذ قرار كبير يخص... أريد التأكد من أنني أسمع من الرب بالضبط ما يريد أن أقوم به. سأخبرك بما أشعر أنه يقوله لي... هل لديك شهادة بشأن هذا الأمر؟

تخيل الحماس في ردة فعل توم، مؤمن واحد في الخمسين آخر في شركتك.

تخيل كم ســيغمره الشــعور بالتكريم والامتنان كونه سُــؤِل لمســاعدتك في مثل هذا الأمر الكبير.

إذا كان توم على علم بقوة الشهادة المشتركة، فسيعرف ما عليه أن يفعل.

فَكِّر وحسـب في المزايا العديدة لبناء فريق ودعوة آخرين ليكونوا شـهودًا مشـتركين لك في العمل. إن طلب شهادة مشتركة من زملائك...

- يبني ثقة في قراراتك.
- يرسخ الأساس الكتابي لعملك الخاص.
- يُظهر استعدادك للاستماع إلى قلوب أعضاء فريقك وأرواحهم.

[8] أي يحصل على شهادة صديقه بصحة قراره بعدما يكون قد أخذ القرار ونفذه بالفعل، بعدما أمضى وقتًا أطول مع روحه (شاهده الشخصي) ومع الروح القدس ليتأكد. (المترجِمة)

- ينمي عضلات وفطنة روحية في كل شركتك.
- يُذكّر الآخرين أن يفعلوا الشيء ذاته فيما يخص قراراتهم.
- يُطَمئن الآخرين حتى من جهة القرارات التي لم يوافقوا عليها.

هذا هو أقوى سؤال لبناء فريق على الإطلاق: **"هل لديك شهادة؟"**[9]

تطبيق على مستوى الحياة الشخصية

منذ فترة بعيدة بدأتُ أتبع نهجًا جديدًا في اتخاذ القرارات مع بريندا، زوجتي الذكية الجميلة الممتلئة بالروح.

مثل معظم الأزواج، كنتُ أسألها...

- "ما هو **شعورك** حيال ذلك؟"
- "ماذا **تعتقدين** بخصوص ذلك؟"
- "ما **رأيك** في هذا الأمر؟"

أما الآن فحين أطلب مشاركتها في قرار كبير، لا أسأل سوى: "هل لديكِ **شهادة** بشأن هذا الأمر؟"

هذا النهج ينقل فورًا مشاركتَها في اتخاذ القرار من الانقياد بالمشاعر أو بالعقل أو بوجهة النظر إلى الانقياد فقط بالروح.

ولأن لديها الروح القدس نفسه الساكن بداخلي ساكن أيضًا بداخلها، الآن نحن نتخذ القرارات بالتماس شاهد مشترك.

والنتائج مذهلة. بتغيير هيكل السؤال، نسير الآن معًا زوجين أكثر قوة بكثير.

خطة عمل "التمس شاهدًا"

إليك خطة عمل بسيطة من أربعة أسئلة لالتماس شاهد. أجب عن الأسئلة بالترتيب.

القرار الأول: _____

هل لديَّ شهادة شخصية بشأن هذا القرار أو هذا التصرف؟

[9] يقصد الكاتب بالسؤال: "هل لديك رأي في هذا الشأن في أعماق روحك ومن خلال سؤالك للروح القدس الساكن فيك؟" (المترجِمة)

هل أحتاج إلى شاهد مشترك في هذا الأمر؟

إن كان كذلك، مَنْ الشاهد المشترك الذي يجب أن أسأله؟

وهل لدى ذلك الشخص شهادة بخصوص هذا الأمر؟

قرار الشاهد الخاص بي:

القرار الثاني: _____

هل لديَّ شهادة شخصية بشأن هذا القرار أو هذا التصرف؟

هل أحتاج إلى شاهد مشترك في هذا الأمر؟

إن كان كذلك، مَنْ الشاهد المشترك الذي يجب أن أسأله؟

وهل لدى ذلك الشخص شهادة بخصوص هذا الأمر؟

قرار الشاهد الخاص بي:

القرار الثالث: _____

هل لديَّ شهادة شخصية بشأن هذا القرار أو هذا التصرف؟

هل أحتاج إلى شاهد مشترك في هذا الأمر؟

إن كان كذلك، مَنْ الشاهد المشترك الذي يجب أن أسأله؟

وهل لدى ذلك الشخص شهادة بخصوص هذا الأمر؟

قرار الشاهد الخاص بي:

القرار الرابع: _____

هل لديَّ شهادة شخصية بشأن هذا القرار أو هذا التصرف؟

هل أحتاج إلى شاهد مشترك في هذا الأمر؟

إن كان كذلك، مَنْ الشاهد المشترك الذي يجب أن أسأله؟

وهل لدى ذلك الشخص شهادة بخصوص هذا الأمر؟

قرار الشاهد الخاص بي:

القرار الخامس: _____

هل لديَّ شهادة شخصية بشأن هذا القرار أو هذا التصرف؟

هل أحتاج إلى شاهد مشترك في هذا الأمر؟

إن كان كذلك، مَنْ الشاهد المشترك الذي يجب أن أسأله؟

وهل لدى ذلك الشخص شهادة بخصوص هذا الأمر؟

قرار الشاهد الخاص بي:

5 – 4 : لا تطفئ الروح

أطفأ (فعل): أخمد؛ وضع حدًّا لأمر ما مُنهيًا إياه.

المفتاح الرابع لإطلاق قوة الروح القدس في عملك هو *ألا تطفئ الروح*.

كنتُ مراهقًا أثناء حرب فيتنام. لسنوات كنا نسمع كل يوم خلال برامج الأخبار التلفزيونية المسائية عدد الضحايا لذلك اليوم، عدد الشهداء الأبطال الذين ماتوا فداءً لبلدنا.

أحد أكثر عناصر الحرب مأساويةً كان ما عرفناه عن الرجال الكثيرين الذي احتُجزوا أسرى حرب في السجن المعروف بالاسم الساخر "هانوي هيلتون"، حيث كان الجنود يعذَّبون بلا رحمة لسنوات.

مضى ما يقارب عشر سنوات وصديقي العزيز د. ستيف لينفل يخدم في فريق مذهل من المتخصصين الطبيين والنفسيين الذين يدرسون الآثار النفسية والجسدية للأَسْر على أسرى الحرب من فيتنام، وعاصفة الصحراء، وعملية حرية العراق. يتردد المئات من هؤلاء الأبطال من الرجال والنساء على مركز روبرت إي ميتشل في قاعدة بينساكولا الجوية البحرية لإجراء تقييمات وفحوصات بدنية شاملة.

أحد الأسئلة الرئيسة التي تُطرح في بحوثهم الطولية: "ما الاختلافات الرئيسة بين الجنود الذين نجوا بعد سنوات من التعذيب البشع، والجنود الذين لم ينجوا؟"

لعل الاكتشاف الأكثر إدهاشًا في بحثهم حتى الآن هو هذا: *التفاؤل* هو السمة الأهم في التنبؤ بالقدرة على الصمود وغياب أي اضطراب نفسي.

العامل الأعظم في هذه القدرة على الصمود هو *الإيمان*. كان إيمان كثيرين منهم في الله، وإيمان آخرين في مستقبل أفضل.

لماذا أذكر نتائج بحوث عن أسرى حرب عائدين لأوطانهم في كتاب عن كيفية إطلاق قوة الروح القدس في العمل؟

أولًا: الروح القدس قادني لإدراج هذا.

ثانيًا: أولئك الذين نجوا من بعد عذاب جسدي ونفســـي شديد استمر في كل دقيقة وكل ساعة، يومًا بعد يوم، وسنة بعد سنة، نجوا لأنهم لم يطفئوا الروح الساكن بداخلهم.

أجل، الكثير من أسرى الحرب الفيتناميين مؤمنون، وحتى القصــص القليلة التي ســمعتها عن المعاملة غير الآدمية التي تعرضوا لها تجعل من "تحدياتي" الشخصية والمهنية أمورًا تافهة بالمقارنة.

"افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ. لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ."

(1 تسالونيكي 5: 16–19).

لنعترف بالحقيقة: من السهل إطفاء الروح.

جرت العادة أن نجتمع في دور العبادة أيام الأحد، مرنمين ومســبحين، وشــاكرين الله على روحه القدوس، وسامعين أحيانًا رسائل وآيات كتابية عن طرق الروح القدس وعجائبه.

نصلي ونقول *آمين* حين نشعــر بشــيء يتحرك بداخلنا، شيء ما جيد يجعلنا نتفكَّر مليًا في مسيرتنا الروحية الشخصية مع الله.

وبعد القداس نُسَــلِّم على أصــدقائنا ونتجاذب أطراف الحديث حول العظة الرائعة والألحان، ثم نتجه خارج الباب نحو المنزل أو مطعم ما. وبمجرد أن نغادر حوش الكنيســة نترك أيضًا هناك التعاليم، والعظات، والآيات الكتابية، وكل ما أُثير فينا داخل مبنى الكنيسة.

لا عجب أنه يندر لكثيرين منا رؤية قوة الروح القدس تتحرك في أعمالنا.

من الســهل جدًا ترك التعاليم والتأثيرات والعظات التي تلقيناها من قادتنا الروحيين على المقاعد والممرات داخل مبنى الكنيسة ومدارس الأحد.

يمكننا بمنتهى السهولة إطفاء روح الله.

ثمة ثلاث طرق شائعة نطفئ بها الروح: تجاهله، وخنقه، وإحزانه.

1. تجاهله

"أَلَكُمْ أَعْيُنٌ وَلاَ تُبْصِرُونَ، وَلَكُمْ آذَانٌ وَلاَ تَسْمَعُونَ، وَلاَ تَذْكُرُونَ؟"

(مرقس 8: 18)

التجاهل يعني أن ترفض إظهار أنك تسمع أو ترى، وألا تفعل شيئًا حيال شيء أو شخص أو ترد عليه. ولعل أسهل طريقة لإطفاء الروح القدس هي تجاهله.

خلال فترة تعاقدي مع عميل تجاري سابق، أمر المالك مندوب مبيعات بإعداد خطة تنفيذ شاملة على مستوى الشركة حول كيفية تطبيق مبادئ القيادة التي في كتابي *The Impacter*. وعلى الرغم من أنه دُفِع لي لأكون متاحًا له في أي وقت من أجل العمل، وقد كنتُ متاحًا له بالكامل، لم يؤتَ بي للمشروع سوى في نهايته، بعد أن أعدَّ مندوب المبيعات الخطة بالفعل.

كان مؤلف الكتاب (أنا) جالسًا في الغرفة.

وكان مؤلف الكتاب متاحًا وجاهزًا للمساعدة، لكن مُتجاهَلًا.

تذكَّر، مؤلف **الكتاب المقدس** يسكن داخلك. هو جاهز ومتاح في أي وقت ليرشدك ويوجِّهك لتدمج حكمته الكاملة في شركتك.

اقصد في قلبك ألا تتجاهل الروح القدس أبدًا مجددًا (يوحنا 14: 26).

خنقه

الخنق يعني تغطية شيء لمنعه من النمو أو الانتشار، أو محاولة منع شيء من الحدوث.

أحيانًا تبدو الإجابة بديهية. من البديهي أننا نحتاج إلى...

- الاستثمار في تلك المعدات
- حضور ذلك المعرض التجاري
- الانضمام فورًا إلى برنامج الدعاية الجديد هذا
- طرد ذلك الموظف
- تولي مسؤولية ذلك البرنامج

من السهل الانقياد بما يبدو بديهيًا.

في (لوقا 10: 40) كانت مرثا تُعدُّ الطعام بارتباك، وعلى نحو غير لائق قاطعت تعليم يسوع أمام كل الضيوف في المنزل.

حاولت خنق الروح بمقاطعة يسوع، مُسيئةً لأختها، ومُمْليةً على يسوع ما يجب أن يفعله. الأمر الذي بدا لمرثا بديهيًا (يجب إطعام الناس الآن) لم يكن هو الشيء الأهم في تلك اللحظة (الاستماع إلى يسوع).

تَعَلَّم الجميع بمن فيهم مرثا أنه من الأهم بكثير التركيز على تعاليم يســـوع وعدم خنق روحه الذي يريد أن يتحرك خلالهم.

كيف يمكننا خنق الروح القدس في العمل؟ عندما...

- تقول كل *الحقائق* شيئًا واحدًا، بينما الروح القدس يقول شيئًا آخر.
- يقول كل *الخبراء* شيئًا واحدًا، بينما الروح القدس يقول شيئًا آخر.
- يقول كل *طاقم عملك* شيئًا واحدًا، بينما الروح القدس يقول شيئًا آخر.
- ترفض التماس شاهد مشترك.
- تسمع: "أعطِه قميصك"، لكن سرعان ما تُخرج ذلك الصوت من عقلك.

كن واعيًا أن العدو لا يحب شيئًا أكثر من دفعك لخنق الروح القدس في عملك.

إحزانه

"وَلاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ."

(أفسس 4 : 30)

هل سبق وفعلتَ شيئًا كنت تعلم أنه خطأ، لكنك استمررت في فعله رغم ذلك؟ كأن تأكل أكثر مما ينبغي معظم الوقت؟ أو تتجاهل زوجك أو عائلتك في وقت فراغك بعمل ما تريد عمله فقط؟ أو تخبر أطفالك بأنك متعب جدًا ولا يمكنك اللعب معهم الآن لكن ليســألوك مرة أخرى غدًا؟

أو هل سبق لك في عملك أن أقنعت نفسك بأن...

- تُبقي موظفًا كان عليك الاستغناء عنه منذ سنوات؟
- تؤخر دفع مستحقات موردیك عن الموعد لتحسِّن تدفقك النقدي على المدى القصير؟
- تغض الطرف عندما يخون موظف مهم زوجته أو ينتهك سياسة الشركة انتهاكًا صارخًا؟
- تسمح لعميل طويل الأمد أن يتطاول على موظفيك أو يقلل من احترامهم؟

أن تُحزن أحـدهم يعني أن تجعلـه يعـاني. نعم، يمكن أن تُحزن الروح القـدس من خلال عملك، مثلما يمكن أن تُحزنه بالازدراء.

"فَكَمْ عِقَابًا أَشَرَّ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحِقًّا مَنْ دَاسَ ابْنَ اللهِ، وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنِسًا، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟" (عبرانيين 10:29)

واحدة من أسـهل الطرق التي تعلمت بها أن أكون أكثر حساسـية تجاه حزن الروح القدس هي أن أكون أكثر وعيًا باللحظات التي أهز فيها رأسي مستنكرًا بسبب تصرفات الآخرين.

عندما أكون في ذروة إطلاقي لقوة الروح القدس، أســـأل نفسيـــ: "لمَ جعلني الآن هذا التصرف أهز رأسي في استنكار؟"

في أغلب الحالات تكون ردة فعلي هذه منطقية أمام شـــخص قطع عليَّ الطريق أثناء المرور، أو وقف في منتصف الطريق غير مكترث لتعطيله الحارة بأكملها بعربته، إلخ.

في العمل، قد تجد نفسك تستنكر أشياء مثل...

- ما يقوله بعض الأشخاص في الاجتماعات
- تأخر القادة بصفة مستمرة عن الاجتماعات الخاصة بهم
- إحجام شخص أو فريق عن إتمام مهمة كُلفوا بها
- الإهمال في العمل
- ترك آخر شخص لإبريق القهوة فارغًا في غرفة الاستراحة بعد أن ملأ آخر كوب له

أسأل نفسي قصدًا ما إذا كانت تلك التصرفات تُحزن جسدي أم تُحزن الروح الساكن فيَّ.

في أغلب الحالات يكون جســـدي وحســـب. خُذ إبريق القهوة الفارغ على ســـبيل المثال؛ أُذكِّـرُ نفســـي بأن مخلصـي جـاء ليخدِم لا ليُخدَم، لذا فهي لَبَرَكةٍ أن أشطف الإبريق وأملأه ماءً نظيفًا وأُحضِّر فيه من جديد قهوة ساخنة طازجة للجميع.

هذا مثال بســـيط لكن متكرر على كيفية تحويل أمر مُحزن أو مُتعب للجســـد إلى بركة للجميع.

إذا كان أمرًا يُحزن جسدي، أُصلحه إذا استطعتُ ثم أنسى بشأنه.

إذا كان أمرًا يُحزن روحي، أفكِّر مليًا حتى أصل إلى السبب الأساسي الذي جعلني أشعر هذا الشعور. وأسأل الروح القدس:

- "لمَ يُحزنك هذا الأمر؟"
- "ما الذي ترغب مني فعله حيال هذا الأمر؟"

- "كيف يمكنني منع هذا الأمر من الحدوث في المستقبل؟"
- "ما الذي تحتاجني أن أعرفه بشأن هذا الأمر؟"
- "ما الذي ترغب أن أخبره للآخرين حيال هذا؟"
- "هل هذا شيء أحتاج لأن أتوب عنه؟"

آخر ما تحتاج في عملك هو روح قدس حزين داخلك أو داخل الآخرين.

حزن الروح القدس إشارة مباشرة لوجود خطب ما بشأنك أو بشأن شخص آخر حولك يحتاج لتصحيح.

خطة عمل "لا تطفئ الروح"

فكّر في المشكلات والأولويات والضغوط الحالية في عملك.

فيمَ فعلت بالروح القدس مؤخرًا ما يلي...

تجاهلته –

خنقته –

أحزنته –

خُذ عشر دقائق لتصلي بخصوص هذه المواقف وتسأل الروح القدس أن يتحدث إليك بشأنها. اكتب أدناه ما يوجِّهك الروح لفعله. أعطِ خطة العمل هذه لشريك مساءلة (على سبيل المثال زوجك، أو زميلك، أو مرشدك الروحي، أو مدربك، إلخ). اطلب من شريك المساءلة أن يلتمس شاهدًا مشتركًا معك بخصوص هذه التدابير، وأن يصلي معك، وأن يحاسبك على تنفيذها.

التدبير الأول:

التدبير الثاني:

التدبير الثالث:

التدبير الرابع:

5 – 5 : لا تتزعزع

تَزَعْزَع (فعل): تَحَرَّك؛ غَيَّرَ وضعه أو موقفه

المفتاح الخامس لإطلاق قوة الروح القدس في عملك هو*ألا تتزعزع*.

قد يكون من الصعب فعل هذا. لماذا؟

- لقد مارست.
- لقد تحققت مع روحك قبل أن تتخذ القرار النهائي.
- قد صار لديك شهادة قوية، إما بنفسك أو مع آخرين.
- قد قصدت في قلبك ألا تطفئ الروح القدس.

هذا هو الوقت الذي سيكون فيه الشيطان في وضع الهجوم الكامل. سيفعل الشيطان كل ما في وسعه كي يملأك بالقلق والريبة والشكوك. سيُخرج كل ما في جعبته من أسلحة ويهاجمك بشراسة إذ...

- تبدو كل الحسابات غير منطقية.
- رأي الأغلبية ضدك
- يفرُّ المتنافسون من أمر ما بينما تتقدم أنت نحوه
- يبدو النجاح صعبًا على أفضل تقدير
- يقول العقل والمنطق إنها خطوة غبية
- يقول الجميع "لا تفعل ذلك!"

ولكن لديك الميزة غير العادلة المُطلَقَة ساكنة بداخلك.

عند هذه النقطة يكون الروح القدس قد أكَّد بداخلك بالفعل أن هذا القرار هو إرادة الرب لعملك. أنت عارف ومتأكد ومتيقن أن هذا القرار هو من الرب.

أسرع وأســـهل وأكثر طريقة فعالية لترى قوة الروح القدس في عملك (وفي حياتك) هي أن تتبع التعليمات التي أعطتها مريم للخدام قبيل تحويل يسوع الماء إلى خمر:

"قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ»." (يوحنا 2: 5)

افعله فحسب، مهما قال لك!

إليك ثلاث طرق قوية تساعدك ألا تتزعزع: حافظ على تركيزك، رُدْ عليه، وقِفْ بثبات.

1. حافظ على تركيزك

"أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ، أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ."

(رسالة فيلبي 3: 13–14).

يعاني الكثير من رجال وسيدات الأعمال من كثرة التشتت بين الأفكار. إذا كنتَ رائد أعمال نموذجي، فأنت تمتلك عقلًا في حالة دائمة من النشـــاط، والتفكير، والحلم، مع إيلاء القليل من الاهتمام للتفاصيل المطلوبة للنجاح. الأمر بالنسبة لك يتمحور حول الفكرة الجديدة، والفرصة الجديدة، والنهج الجديد، والإمكانات الهائلة، وما هو أحدث وأعظم مما لديك الآن أيًّا كان ما هو.

التواجد حولك يشـبه إناء الفشـار بلا غطاء؛ تدفُّق للتدابير والأفكار والمفاهيم لا يتوقف بل يتساقط في كل أرجاء مكان العمل مُسببًا فوضى عارمة أينما تَحَرَّكْتَ.

بصفتي استشاري أعمال مُنقادًا بالروح، أساعد القادة أغلب الوقت أن يُوضِّحوا أهدافهم للاستفادة إلى أقصـــى حد من مواطن القوة لديهم وجعل مواطن الضعف (مثل التشتت) غير مؤثرة.

هؤلاء الرجال والنســـاء الرائعون المفعمون بالحيوية الأذكياء يرغبون بشـــدة بمحض طبيعتهم في النجاح بالعمل من أجل أن يُمَجِّدوا الرب. لكنهم ليسوا مُبَـــرمَجين بالطبيعة على الحفاظ على التركيز. لذا فالأمر يُشـكِّل تحديًا مهنيًا وروحيًا في الوقت نفسـه أن يكونوا على قدر المسؤولية ومركزين على الهدف.

أنا أعرف أن هذا تحدٍ بالنسبة لهم. وهم يعرفون أن هذا تحدٍ بالنسبة لهم.

والعدو يعرف أن هذا تحدٍ بالنسبة لهم.

لهـذا السـبب من المهم جـدًا في هـذا الوقـت ألا تتزعزع، فـإنـك تعرف أن هـذا القرار بالتصرف...

- هو من الرب بتأكيد من الروح القدس.
- هو ما يريدك الروح القدس أن تفعله.
- هو الطريقة التي يرغب الروح القدس أن تُمضي بها قُدُمًا.

رغم ضخامة التحدي، بإمكانك الحفاظ على تركيزك.

"فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللهُ. هكَذَا فَعَلَ." (تكوين 6 : 22).

معروفٌ أن نوحًا كان عمره 500 ســـنة حين ذُكر في الكتاب المقدس لأول مرة (تكوين 5: 32)، وكان عمره 600 سـنة حين دخل الفُلْكَ (تكوين 7: 6). لذا فبناء تلك المدينة العائمة لا بد أنه استغرق عائلته نحو 100 سنة أو أكثر.

تخيَّلْ...

- أكثر من 100 سـنة من الازدراء والاسـتهزاء اليومي من المجتمع بينما تجاهد في عمل الرب.
- لياليَ، وأسابيع، وشهور، وربما سنوات من الإحباط والتعب والهجمات الروحية على جسدك، وعقلك، وروحك.
- عشـــرات الأشخاص غير المؤمنين يحاولون بلا هوادة تشتيتك عن المهمة التي كُلِّفتَ بها.
- التركيز على هدف واحد فقط لا غير لأكثر من 100 سنة.

تمامًا مثل نوح؛ بمجرد أن تقرر، يجب أن تظل محافظًا على تركيزك. نعم، هذا ممكن، وبمقدورك فعلها.

رد عليه

"لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ."

(عبرانيين 4 : 12)

الروح يقودك إلى النجاح. أما العدو فيريد أن تفشل.

واحدة من أفضل الطرق لإطفاء سهام الشرير الملتهبة هي أن ترد عليه! يقول كايل وينكلر في كتاب *Silence Satan*:

أؤمن أنه حين يُنطَق بكلمة الله على شفاه أولئك الذين في المسيح، يكون لها الفعالية ذاتها كأن الله نفسه يتفوه بها. يجب أن تحتفظ الكلمات بسلطان الله، وإلا فلا يمكن لها أن تُتِمَّ شيئًا. في نهاية المطاف، هذه كلماته هو، لا كلماتنا.[10]

يقول وينكلر إن ثمة ثلاث فوائد طاغية للتكلم بكلمة الله في وجه العدو مباشرةً؛ أولًا، التكلم بكلمات الكتاب المقدس يجدد الذهن. الكلمة المنطوقة فعالة، و"تلك الفعالية نفسها التي أعطت حياةً للكون ستعطيك أيضًا حياة جديدة."[11]

ثانيًا، التكلم بكلمات الكتاب المقدس يجعل العدو يفرُّ. يقول وينكلر: "أبو الكذاب لا قوة له في حضور الحق الذي من الآب."[12]

ثالثًا، التكلم بكلمات الكتاب المقدس يُخرس الشيطان، كأنك تصرخ: "تراجَعْ أيها الإبليس! أنا متسلح بالحق الذي من الله."[13]

(أنصحك بتنزيل التطبيق الرائع المجاني لكايل Shut Up Devil! –متاح في متجرَيّ تطبيقات أبل وأندرويد.)

قف بثبات

"وَالآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيَّدًا بِالرُّوحِ، لاَ أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ. غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وُثُقًا وَشَدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي. وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ. وَالآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لاَ تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا، أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ مَرَرْتُ بَيْنَكُمْ كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللهِ."

(أعمال الرسل 20: 22–25)

---

[10] كايل وينكلر، كتاب Silence Satan: Shutting Down the Enemy's Attacks, Threats, Lies, and Accusations (طُبِعَ في بحيرة ماري، فلوريدا، دار نشر Passio، 2014)، ص 161.

[11] الكتاب نفسه ص 162.

[12] الكتاب نفسه ص 163.

[13] الكتاب نفسه ص 165.

بدا المســتقبل قاتمًا. كان بولس عائدًا إلى أورشــليم إلى حيث ســيُقبَض عليه، ويُرَحَّل إلى روما لآخر مرة، وأخيرًا يموت. حذَّر كثيرون من رفقاء بولس إياه ألا يذهب لأورشــليم. وأمســك النبي أغابوس مِنطَقَة (حزام) بولس وتنبأ:

"الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هذِهِ الْمِنْطَقَةُ، هكَذَا سَيَرْبُطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورُ شَلِيمَ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الأُمَمِ." (أعمال الرسل 21: 11)

مع ذلك لم يرتدع بولس. كان واضــحًا له ما يجب أن يعمل، وما دعاه الرب لعمله. ما كان ليردعه عن الرحلة أي شيء يقوله أو يفعله أي شخص.

وَقَفَ بثبات، حتى إلى الموت.

إعلانك العلني عن تمسكك بيسوع المسيح في العمل قد يجلب عليك اضطهادًا حتى إلى الموت. لكن وإن فعل، فالرب دعاك لعمل ذلك. الأمر يقع على عاتقك دون سؤال.

حان الوقت لتقف بثبات، وتســتريح في ســلامه (فيلبي 4: 6-7)، وتعرف أن جيوشًــا من الملائكة تحميك (عبرانيين 1: 14) وأن الكلمة في قلبك وفي فمك (1 كورنثوس 2: 4-5) وأن الغلبة في النهاية للرب (1 رسالة يوحنا 5: 4).

إذا كان القرار...

- صغيرًا، قف بثبات!
- كبيرًا، قف بثبات!
- محفوفًا بالمخاطر في نظر العالم، قف بثبات!
- معتمدًا بالكامل على شاهدك الشخصي، قف بثبات!

تمامًا مثل بولس.

أمر واحد أخير

كما ذكرتُ مســبقًا في الفقرة (4. 5. تَسَــلَّح)، كلما أبكرتَ في لبس ســلاح الله الكامل زاد استعدادك لمواجهة هجمات العدو.

أحُثُّك أن تتذكر دائمًا هذا الأمر الأخير: أن تثبت وأنت لابس سلاح الله الكامل (أفسس 6: 10-20). لقد ذكر بولس الرســول كلمةَ «اثبتوا» (أو: «تثبتوا») ثلاثَ مراتٍ في هذه الآيات، لكي نكونَ مستعدين للتصدي لمكايد العدو التي يقذفنا بها، وندمرها.

عندما تقف بثبات ملتحفًا بالسلاح الكامل، لن تتزعزع!

خطة عمل "لا تتزعزع"

خذ وقتًا الآن لإكمال خطة العمل هذه. أبقِها في متناول يديك.

1. **حافظ على تركيزك:** حدد من ثلاثة إلى خمسة أشياء تشتتك بسهولة عن إنجاز أهم أهدافك في العمل.

المُشتِّت الأول:

المُشتِّت الثاني:

المُشتِّت الثالث:

المُشتِّت الرابع:

المُشتِّت الخامس:

2. **رد عليه:** الآن اكتب من ثلاث إلى خمس آيات كتابية تحتاج إلى حفظها والرد بها لتساعدك في الحفاظ على تركيزك. مثلًا، واحدة من الآيات التي أرد أنا بها: "وأما أنا فلي فكر المسيح" في رسالة كورنثوس الأولى 2: 16.

الآية الأولى:

الآية الثانية:

الآية الثالثة:

الآية الرابعة:

الآية الخامسة:

3. **قف بثبات:** كَوِّنْ بكلماتك الخاصة من ثلاث إلى خمس عبارات شخصية عن "الوقوف بثبات" يمكنك التذرُّع والتكلم بها عند الحاجة. مثلًا، إحدى عباراتي للوقوف بثبات هي ببساطة كما صرخ بولس: "لن أتزعزع!". واحدة أخرى: "أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني!"

العبارة الأولى:

العبارة الثانية:

العبارة الثالثة:

العبارة الرابعة:

العبارة الخامسة:

4. **أمر واحد أخير**

"مِنْ أَجْلِ ذلِكَ احْمِلُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. فَاثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلاَبِسِينَ دِرْعَ الْبِرِّ، وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلاَمِ. حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ."

(أفسس 6: 13–17)

اكتب أدناه القطع الستة من سلاح الله. اقصد في قلبك أن تتلوها بصوت عالٍ وأنت في طريقك إلى العمل كي تكون متسلحًا بالكامل وجاهزًا للمعارك المُقبِلة في العمل. بفعلك هذا تُحذِّر العدو بأن لا مكان ولا سُلطة له على عملك.

السلاح الكامل

1.
2.
3.
4.
5.
6.

5 – 6 : صلِّ صلوات جريئة

جريء (صفة): غير خائف من الخطر أو المواقف الصعبة؛ واثق جدًا بطريقة قد يبدو فيها وقاحة أو جهل؛ مُبدٍ أو مُستَلزِمٍ روحًا مُغامِرةً لا تعرف الخوف.

المفتاح السادس لإطلاق قوة الروح القدس في عملك هو *أن تصلي صلوات جريئة.*

كان يشـــوع يربح معركةً تلو الأخرى، هازمًا كل جيش قال له الله أن يحاربه. في إحدى المرات، قال الله له أن يسـير هو وجيشـه طوال الليل ويسـتعد لقتال خمسـة ملوك متحالفين. لكن بنهاية اليوم، لم تكن المعركة انتهت. لذا صـلّى يشـوع إذ أراد بشـدة إنهاء المعركة بانتصـار كامل.

"حِينَئِذٍ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّبَّ، يَوْمَ أَسْلَمَ الرَّبُّ الأَمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ عُيُونِ إِسْرَائِيلَ: «يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جِبْعُونَ، وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيَّلُونَ». فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هذَا مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ يَاشَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ." (يشوع 10: 12–13)

هزم جيشُ يشوع أعداءَه من خلال استجابة الله لصلاة قوية وجريئة.

لسنوات كان الأسهل بالنسبة لي أن أصلي صلوات جريئة من أجل زوجتي، وابني، وعائلتي، وأصـدقائي، وكنيسـتي، وكاهن كنيسـتي. لكن لم يكن مريحًا بالنسـبة لي أن أفعل الشيء نفسـه بخصوص عملي.

لطالما صـليت من أجل عملي. من السـهل الصـلاة من أجل الحصـول على عقود أكثر، أو عملاء يدفعون أفضـل، أو أن يتحسـن الحال المائل لأحد الموظفين، أو حتى لأن يتدخل الرب لإسـقاط دعوى قضائية سـخيفة رفعها أحدهم عليَّ وعلى شركتي. ومَنْ منا لم يُصلِّ للخروج من فوضى كبيرة سببناها لأنفسنا (غالبًا لأننا لم ننقاد للروح من البداية)؟

لسـتُ أُقلل من أهمية الصـلاة البسـيطة العادية من أجل أعمالنا. الرب يسـتمع صـلاة كل أولاده. ما أحثك على فعله هو أن ترتفع بصلاتك إلى مسـتوى أعلى، حيث تُطلِق صلاتُك فضلَ الله الخارق للطبيعة على عملك!

"وَالآنَ يَا رَبُّ، انْظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عَبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلاَمِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلِشِّفَاءِ، وَلْتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ». وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعْزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلاَمِ اللهِ بِمُجَاهَرَةٍ." (أعمال الرسل 4: 29–31)

هذه أول صلاة سُـجِّلت لرسل الكنيسـة الأولى، بعد مرور أيام فحسـب من عيد العنصرة ودقائق من تهديد القادة الدينيين لهم بأن يكفُّوا ويمتنعوا [عن التبشير بالمسيح]!

كان من الممكن للرســل الأولين بعد أن تعرضــوا للعديد من التجارب والضربــات وحتى الموت أن يُقَدِّموا صــلوات عادية وبســيطة من قبيل "ســاعدنا فقط على اجتياز هذا الموقف بسلام" ثم يمضوا بهدوء إلى أعمالهم. *بالتأكيد لا نودُّ الإساءة لأحدهم أو إزعاج أحد أو التسبب في حدوث اضطراب.*

كان من الممكن أن يتخذوا طريقًــا أأمن وأسهل، لكنهــم اختاروا طريقًــا آخر. اختاروا أن يرتقوا بصلواتهم إلى مستوى أعلى وأكثر امتلاءً بالروح.

اختاروا أن يقفوا بجرأة أمام العرش ويطلبوا ما هو أزيَد! قوة أزيد، وآيات وعجائب أزيد، **وجرأة أزيد!**

فتزلزل منزلهم، واشتعلت ثقتهم، وازداد إيمانهم.

وحتى اليوم لا نزال نشــهد نتائج هذه الصــلاة الجريئة: النمو الخارق والتأثير الأبدي للكنيسة حول العالم!

مؤخرًا بدأتُ أرتقي بصــلاتي العادية التقليدية المتوقَّعة إلى مســتوى أعلى من الصــلاة العميقة والديناميكية والجريئة من أجل عملي. ثمة فرق ضخم.

كيف تبدو تلك النقلة إذًا؟ إليك ثلاثة أمثلة.

صلاة عادية: "يا الله، ساعدني أن أتمكن من دفع الرواتب هذا الشهر."

صلاة جريئة: "يا الله، أطلِق ملائكتك الخادمة لتأتي إليَّ بمبلغ 100,000 دولار التي تعلم أني أحتاجها لأدفع الرواتب ولأستثمر في هذا العمل لينمو أكثر، باسم يسوع!"

صلاة عادية: "يا الله، أرِنا كيف نحقق قفزة 20% في المبيعات هذه السنة."

صلاة جريئة: "يا الله، ليتك تباركني بزيادة ضِعفين (أو خمسة أضعاف أو عشرة أضعاف) في عملنا، باسم يسوع!"

صلاة عادية: "يا الله، ساعد موظفي تونى في إصلاح زواجه."

صــلاة جريئة: "يا الله، أشــكرك لأنك اخترقت بقوة إلهية قلبيَّ تونى وزوجته لتشــفي زواجهما شفاءً قويًا ودائمًا، باسم يسوع"!

والآن، عُد واقرأ فقط الصلوات الجريئة ثم اسأل نفسك:

- أي الصلوات تُفضِّل أن تصليها من أجل عملك؟
- أي الصلوات تُفضِّل أن يصليها موظفوك من أجل عملك؟
- أي الصلوات تعتقد أن الله سيكون أكثر ميلًا للاستجابة لها؟

إليك ثلاثة أشياء يجب أن تفعلها لتصلي صلوات أكثر جرأة: *اطلب*، *وآمن*، *وترقَّب*.

1. اطلب

"وَدَعَا يَعْبِيصُ إِلهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي، وَتُوَسِّعُ تُخُومِي، وَتَكُونُ يَدُكَ مَعِي، وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ حَتَّى لاَ يُتْعِبُنِي». فَآتَاهُ اللهُ بِمَا سَأَلَ."

(أخبار الأيام الأول 4: 10)

البركة. والتخوم. والقوة. والحماية.

هذه الأربعة طلبها الرجل البار يعبيص من الله. بالنسبة لكثير جدًا من الناس تبدو هذه الصلاة أنانية، أما بالنسبة للواحد في الخمسين (أصحاب الأعمال المنقادين بالروح) فيجب أن تكون هذه نموذجًا لصلواتنا الأكثر جرأة من أجل العمل.

يقول بروس ويلكنسون في كتابه الأكثر مبيعًا *«صلاة يعبيص»*:

> فإذا كنت تدير أعمالك بحسب مشيئة الله فليس صحيحًا فقط أن تطلب المزيد، بل إن الله يتوقع منك أن تطلب ذلك. إن أعمالك هي التخوم التي ائتمنك الله عليها، وهو يريدك أن تقبلها كفرصة هامة جدًا لتلمس حياة مَنْ تتعامل معهم، وتعلن مجد الله في عالم الأعمال، والعالم كله من حولك. وعندما تطلب منه أن يوسع هذه الفرصة فإن هذا يسعده جدًا.[14]

تخيَّلْ، الله ينتظرك أن تطلب منه المزيد!

هل سبق وانتظرت أن يطلب منك طفلك أخذه إلى المتنزه، أو تعليمه كيف يركل كرة القدم، أو كيف يقود دراجة عادية أو نارية أو سيارة، أو حتى كيف يطلب الزواج من حبيبته الجميلة؟؟

عادةً ما يكون الرد بداخلنا: "أخيرًا!". لطالما أردتَ أن تعطيه ما طلبه، لكنك كنت تعرف أن من الأفضل أن تنتظر حتى يطلب هو.

هذا تمامًا ما يفعله الله. كما يقول د. ويلكنسون: "إن أعمالك هي التخوم التي ائتمنك الله عليها"، فمن الطبيعي إذًا أنه راغب ومستعد ليبارك جهودك على نحو كبير.

الله ينتظر منك أن تطلب وأن يكون طلبك كبيرًا. كن جريئًا!

---

[14] د. بروس هـ. ويلكنسون، *The Prayer of Jabez: Breaking Through to the Blessed Life* (طُبِعَ في سيسترز، أوريغون، دار نشر Multnomah Publishers، 2000)، ص 31-32. (صلاة يعبيص: انطلاقة نحو الحياة المباركة – الناشر في اللغة العربية: مطبوعات إيجلز – ص 32)

ترقَّب

"فَآتَاهُ اللهُ بِمَا سَأَلَ."

(أخبار الأيام الأول 4: 10ب)

هل انتبهت لذلك؟ كيف أجاب الله صلاة يعبيص؟ لسنوات كثيرة جدًا كنتُ أمرُّ مرورًا سريعًا على هذه الآية. أما الآن فأُذكِّر نفسي كثيرًا أنه هكذا يجيب الله الصلوات الجريئة البارَّة من أجل نُمُوِّي ونمو عملي.

نحن الواحد في الخمسين نميل للتركيز على الجرأة المفرطة ليعبيص –طلب عمل أكثر وتخوم أوسع وسور حماية أقوى وخلاص من الهجوم المُحتَمَلة للعدو، مباشرةً من الله– لكن يفوتنا أهمية جواب الله.

منح الله يعبيص ما سأل! الله أجاب، بكلماتي، "أكيد... إليك الزيادة التي طلبتها. أنا مسرور أنك سألتني أخيرًا!"

الشيء نفسه علمنا إياه يسوع ويعقوب:

"اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ." (متى 7: 7–8)

"وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لأَنَّكُمْ لاَ تَطْلُبُونَ". (يعقوب 4: 2ب)

سأعلمكم المزيد عن هذا الأمر في كتب وفيديوهات تعليمية مستقبلية. أما في الوقت الراهن، فلتُدرك ببساطة أن يعبيص وُصف بأنه رجل بارٌّ وشريف. هذا ما أهَّلَه لنوال فيض السماء وفضل الله.

بصفتك واحدًا في الخمسين، قد ورثتَ برَّ المسيح (1 كورنثوس 1: 30). أنت في عيني الله بارٌ تمامًا مثل يعبيص. ولهذا، بوسعك ترقُّب نتائج معجزية لعملك ردًا على صلواتك الجريئة.

لا يكفي أن تطلب فقط، بل يجب أن تترقب أيضًا!

آمن

وَتَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ. سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي".

(مزمور 37: 4–5)

يجب أن تكون جريئًا بما يكفي لتطلب.

ويجب أن تكون جريئًا بما يكفي لتترقب ما تطلبه.

وأخيرًا، يجب أيضًا أن تكون جريئًا بما يكفي لتؤمن أن صلوتك جديرة بما فيه الكفاية بأن تُستجاب.

حان الوقت ليؤمن كل الواحد في الخمسين –أي كل واحد منا– بأن هذا وقتنا لتغيير سوقنا لصالح يسوع.

حان الوقت لنوسِّع حدودنا!

حان الوقت لنشهد نموًا معجزيًا!

حان الوقت لننقل صلواتنا إلى مستوى أعلى بكثير من الجرأة!

"فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ، وَلكِنْ عِنْدَ اللهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ»." (متى 19: 26)

حان الوقت.

ملاحظة من باب الاحتياط

الحالة الوحيدة التي لا تُستجاب فيها صلاتي أبدًا هي في ملعب الغولف.

—بيلي غراهام

أنا أستمتع كثيرًا باللعب، وكذلك المُبشِّر بيلي غراهام. لذا من باب التسلية، دعني أساعد زملائي لاعبي الغولف من حول العالم بصلاة الغولف الجريئة هذه:

> يا رب، ليت كل ضربة انطلاق لي تهبط على الممر، وكل ضربة على المنطقة الخضراء تدخل في الحفرة من أول مرة، وكل ضربة انحرفت عن المسار تمشي بمعجزة على الماء تمامًا مثل يسوع! آمين!

خطة عمل "صلِّ صلوات جريئة"

اكتب أدناه ثلاثة أمور تشـــعر بأن الروح القدس يدفعك لتصـــلي فيها بجرأة أكثر لأجل عملك. دوِّنْ ما كانت صلاتك العادية لتكون عليه، ثم، بعد أن تمضـــي وقتًا مع الروح القدس، اكتب ما يريدك أن تصليه.

نقطة التركيز الأولى: _____

صلاة عادية:

صلاة جريئة:

نقطة التركيز الثانية: _____

صلاة عادية:

صلاة جريئة:

نقطة التركيز الثالثة: _____

صلاة عادية:

صلاة جريئة:

حَقُّ العمل في هذه الصفحة محفوظٌ **فقط** لزملائي لاعبي الغولف!

نقطة التركيز في الغولف: _____

صلاة عادية:

صلاة جريئة:

مناقشة جماعية

شارك قراراتك التي بدأت "الممارسة" بها. ماذا تعلمت؟ في أي مكان آخر يمكنك الممارسة هذا الأسبوع؟

شارك قرارات "التحقق قبل التصرف" الخاصة بك. ماذا تعلمت؟

ناقش خطط عمل "التمس شاهدًا". ما التحديات التي واجهتها؟ ماذا كان رد الآخرين؟ ما الذي فاجأك أو أسعدك بخصوص التماس شاهد؟

شارك موقفًا حدث مؤخرًا في العمل قد تكون أطفأت فيه الروح القدس. هل كنت مدركًا أنك تطفئ الروح وقتها؟ كيف ستدرك الأمر في المستقبل؟

ناقش واحدة من خطط عمل "لا تتزعزع" الخاصة بك. لمَ قد يكون الأمر صعبًا جدًا بالنسبة لأصحاب الأعمال؟

اذكر صلاتين جريئتين أو ثلاثة تصليها الآن لأجل عملك. بماذا تشعر حين تصليها؟ فيمَ قد تتردد حين تصليها؟ وكيف يمكنك التغلب على هذا التردد؟

6 – استمـر –

"فَلاَ نَفْشَلْ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لأَنَّنَا سَنَحْصُدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لاَ نَكِلُّ."

(غلاطية 6 : 9)

من السهل أن تبدأ شيئًا ما، أما أن تستمر فيه.. فهذا هو الجزء الصعب.

هذا الفصـل يعرض خمسـة أمور تسـاعدك في الحفاظ على الزخم عندما تبدأ في إطلاق ميزتك غير العادلة في العمل.

6 – 1 : تذكَّر الفوائد

فائدة (اسم): نتيجـة أو أثـر جيـد أو مُساعِـد؛ عمـل خيـر؛ شيء يعـزز الرفـاه.

منذ عدة سنوات شُخِّصتُ باعتلال في أوتار الكتف الأيمن مع الفصال العظمي في مفصل الكتف الأخرمي الترقوي وانصباب بسيط في المفصل. الترجمة: كان كتفي الأيمن يؤلمني بشدة! كان الألم عظيمًا لدرجة أنه لم يكن بوسعي مد ذراعي خلف ظهري لآخذ منديلي من الجيب الخلفي للبنطال. في المساء حين كنت أحاول النوم، كنت أشعر كأن مسمارًا يُدق في أعلى ذراعي الأيمن. لم أستطع في أي وقت مد ذراعي الأيمن فوق كتفي.

عندما أوصاني جرَّاح العظام في العيادة المشهورة عالميًا أندروز كلينيك في مدينة غولف بريز بولاية فلوريدا بالبدء في برنامج إعادة تأهيل وروتين تمارين، كان من السهل جدًا إقناعي بالفوائد. كنتُ أشعر كأني قنبلة ألم متحركة، لذا كان أي شيء أرحم من معاناتي المستمرة.

اجتزت أسبوعين من العلاج الطبيعي الخفيف ثم بدأت روتينًا منزليًا مكثَّفًا لبناء القوة البدنية تحت إشراف مدرب كرة قدم سابق بالجامعة وصديق مقرب اسمه جون ساكسون. شهدتُ تحسُّنًا هائلًا وسريعًا وازداد الجزء العلوي من الجسم قوةً، كما قلَّ الألم بدرجة كبيرة.

وبمجرد أن بدأت روتينًا صباحيًا من التمرين خمسة أيام كل أسبوع، كان بديهيًا أن أتذكر الفوائد. لأول مرة في حياتي بدأت أرى ملامح نمو عضلي في العضلتين الأماميتين والخلفيتين لذراعي. لطالما كنت شابًا نحيف القوام. والآن تجاوزت الستين وها هو شيء من العضلات الحقيقية قد بدأ يظهر.

هل تذكر فوائد التمرين؟ الأمر سهل. فقط انظر إلى سجلات أهدافي الأسبوعية والقياسات والتمارين المتسارعة. الدفتر زاخر بفوائد التمرين الذي قمتُ به. علاوة على ذلك، أشعر الآن أني أقوى بكثير، وأكثر نشاطًا، وتركيزًا، وثقةً. بتذكُّر الفوائد الواضحة للتمرين، بل والشعور بها فعليًا، أستمر في المضي قدمًا والنمو.

الشيء نفسه ينطبق على إطلاقك لميزتك التنافسية غير العادلة.

من السهل أن ننسى

"آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْهَمُوا عَجَائِبَكَ. لَمْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ مَرَاحِمِكَ".

(مزمور 106: 7)

من الأسهل بكثير أن تذكر كل الأشياء السيئة التي تحدث في عملك عن أن تذكر الأشياء الجيدة. قد تمتلئ حياتك اليومية في العمل بالرتابة والروتين والعادات والتحديات التي لا تنتهي إلى جانب إحباطات تدفعك للتركيز فقط على مشكلات اليوم.

نحن نميل بالطبيعة لتذكُّر الإخفاقات والصراعات أكثر من النجاحات والانتصارات. أتساءلت يومًا من ذا الذي يذكّرنا بتلك الإخفاقات الطبيعية؟ ليس الروح القدس بالتأكيد!

عدونا الأول في العمل هو الشيطان، رئيس هذا العالم (أفسس 2: 2) الذي يريد فوق كل شيء أن يسرق ويذبح ويُهلك كل ما هو جيد (يوحنا 10: 10) حتى في عملك، ويستهدف على وجه الخصوص المُحترفين المتمكنين بقوة إلهية، الممتلئين من الروح مثلك. لا عجب أننا ننسى بسهولة شديدة أوقات البركة التي تَحَرَّك فيها الروح القدس من خلال أعمالنا.

أنا مثلك أعاني هذا الأمر. لقد تعلمتُ أن الأمر يحتاج إلى جهد مُركَّز لأقف، وأتفكر، وأتذكر الطرق الإلهية الصالحة المقدسة الكثيرة التي وجَّهني بها الرب في العمل من خلال الروح القدس.

بسرعة.. سجل مرة تذكر فيها كيف أثَّر الروح القدس على عملك أو مسيرتك المهنية:

منذ 10 سنوات؟

منذ 5 سنوات؟

العام الماضي؟

هذا العام؟

الأسبوع الماضي؟

البارحة؟

الأمر أصعب مما يجب. لماذا؟ لأننا كثيرًا جدًا ما نذكر الصراعات أكثر من الانتصارات. مع أن الروح القدس يعطينا فِطنة (2 تيموثاوس 1: 7)، لا يزال من السهل جدًا أن ننســـى كيف أن الرب –من خلال روحه– كثيرًا ما أرشدنا وحمانا ومنحنا ازدهارًا في عملنا.

إليك طريقة بسيطة لكن فعالة لتحافظ على الزخم الجديد في الانقياد بالروح.

قائمة أهم عشر فوائد الخاصة بك

" لكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

(يوحنا 16: 4)

خذ استراحة لعشـــر دقائق اسأل فيها الروح القدس أن يساعدك في إعداد قائمة بعشر فوائد لإطلاقك العنان له في عملك.

غالبًا ستكون قائمتك مختلفة عن الجميع، فالروح القدس سيتحدث إليك أنت عن دورك الفريد في شركتك الفريدة في بيئتك الفريدة بمواهبك وقدراتك الفريدة. يمكن أن تتضمن القائمة أي شيء، من آيات كتابية، وكلمات تشجيع، وتدابير، وعوائد قابلة للقياس، وغير ذلك الكثير.

أهم عشر فوائد لإطلاق الروح القدس في عملي هي...

1.
2.
3.
4.
5.
6.
7.
8.
9.
10.

أحسنت. والآن عليك أن تتذكر هذه القائمة.

تحدي الفوائد لمدة 30 يومًا

"أَذْكُرُ أَعْمَالَ الرَّبِّ. إِذْ أَتَذَكَّرُ عَجَائِبَكَ مُنْذُ الْقِدَمِ،"

(مزمور 77: 11)

أبقِ هذه القائمة في متناول يديك لمدة ثلاثين يومًا بدءًا من اليوم. ارجع إليها على الأقل مرتين في اليوم.

أنشئ قائمة تذكيرات في هاتفك. اكتب كل بند على بطاقة ملاحظات صغيرة، ثم ضع البطاقة في مكان تراه كثيرًا.

بقراءة هذه القائمة والتأمل فيها، ستذكر نفسك وتحفزها على إطلاق قوة الروح القدس أسرع لتحقيق أقصى تأثير في كل عملك. لماذا؟ لأنه قد سبق وفعل هذا بالفعل من أجلك في الماضي.

قوة الفوائد

"بَلِ اذْكُرِ الرَّبَّ إِلهَكَ، أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةً لاصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ، لِكَيْ يَفِيَ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ لآبَائِكَ كَمَا فِي هذَا الْيَوْمِ."

(تثنية 8: 18)

الرب يعطيك القوة لتزدهر في عملك. قائمة الفوائد الخاصة بك ستكون بمثابة تذكير مستمر بأن روحه يعمل من خلالك لتهزم أعداءك وتنقل جبالك[15]. ستذكرك القائمة بأن الله يستحق كل المجد.

[15] إشارة إلى الآية: "...لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ..." (متى 17: 20) (المترجمة)

6 – 2 : احتفظ بسجل

"رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيق، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ."

(لوقا 1 : 3–4)

في الفقرة السابقة ("تذكَّر الفوائد") عُدتَ بالزمن إلى الوراء لتذكّر نفسك كيف أن الروح القدس أثر فيك في عملك بالماضي.

أما في هذه الفقرة ("احتفظ بسجل") فالتركيز على المستقبل. إليك الطريقة التي بدأت بها الاحتفاظ بسجل لفوائد إطلاق العنان للروح القدس في كل عملي.

نظام تدوين المذكرات الثلاثي الخاص بي

يتضمن نظام السجلات الخاص بي ثلاث مذكرات ورقية مُسطَّرة بغلاف جلدي بحجم 5×8 إنش: مذكرة للعمل، ومذكرة للحياة الروحية، ومذكرة للعظات.

مذكرتي البُنِّية الخاصة بالعمل تتضمن مساحة مفتوحة لتدوين ملاحظات عامة حول العمل، ثم أقسام خاصة بعملائي، وأفكار لمحتوى كتابي ومدونتي، وتسجيلات لتأثير العمل.

أما مذكرتي السوداء فهي مذكرة لنموي الروحي الشخصي حيث أسجل أفكارًا يومية من الروح القدس، وملاحظات من دراسة الكتاب المقدس، وملاحظات من العظات التي أسمعها في كنيستي.

وأما مذكرتي الثالثة، وهي أيضًا سوداء، فهي مخصصة بالكامل لتدوين ملاحظات أثناء الاستماع إلى تسجيلات عظات صوتية لمعلمين عظماء للكتاب المقدس وقسوسٍ أُقَدِّرُهُم وأتعلم منهم. توفِّر لي هذه الملاحظات قائمةً جديدة من الأشياء التي يعلمني إياها الروح القدس من خلال خَدَمَات[16] الآخرين.

هذا النظام يناسبني. حين أكون أعمل، أُبقي مذكرتي البنية الخاصة بالعمل في متناول يديَّ. وحين أَحضِر قداسًا أو خدمة بالكنيسة، آخذ معي مذكرتي الروحية الشخصية. وحين أستمع أو أشاهد عظات عبر التلفزيون أو الإنترنت، أُدوِّنُ الملاحظات في مذكرة العظات.

[16] أي الخدمات المسيحية بدون أجر، خاصةً الخدمات التبشيرية. (المترجمة)

أستعرضُ أسبوعيًا ما كتبت في هذه المذكرات، مُمَيِّـزًا باللون الأصفر أهمَّ الاكتشافات، والكلمات النبوية، والأفكار، وأي شيء يحثني الروح القدس على تذكره.

أحد الأوقات المفضلة لدي هي عندما أمسك بهذه المذكرات وأقرأ وحسب ما ظلَّلتُه بالأصفر. بالنسبة لي، هنا تكمن القوة الحقيقة لنظام التدوين الخاص بي. إنه سرد منظَّم لكيفية إرشاد الروح القدس لي في العديد من جوانب حياتي. كما أنه يساعدني في تذكر فوائد الاستمرار في هذه الرحلة.

في نهاية المطاف، تساعد هذه المذكرات كلها في بُنياني ودفعي نحو مستويات أعلى من تأثير الروح القدس في عملي.

الملاحظات المأخوذة من المواعظ كثيرًا جدًا ما تَصلُح في سياق مفهوم عمل يقودني الرب لمشاركته.

الاكتشافات التي أجمعها خلال وقت الصلاة والقراءات الروحية التأملية هي التي تنطلق بروحي إلى مستوى أعلى من الاتصال والأفكار.

مذكرة العمل تساعدني في موائمة روحي مع روح الله للانطلاق حيثما يريدني أن أنطلق.

هذا النظام الثلاثي قد يكون كثيرًا عليك، لكنه مناسب بالنسبة لي.

إليك فكرة رائعة

لمَ لا تسأل الروح القدس ما نظام حفظ السجلات الأفضل بالنسبة لك؟ (المفتاح الأول: مارس!) إنه يعرف مسبقًا!

أيًا كان ما هو هذا النظام، ابدأ فحسب. ومع مرور الوقت ستتحسن إلى أن تصل لنظام مناسب لك، نظام مُستدام ويشجعك على مواصلة المسير.

هذا هو المغزى. ابدأ ولا تتوقف!

وخلال سَيرِك، ستنظر إلى الوراء وترى كم من مرات أثَّر الروح القدس على مشاريـع أعمالك، وأُناسك، وعملائك، وغير ذلك الكثير.

حينها ستستمر وتستمر وتستمر...

6 – 3 : ليس كل شيء روحاني هو من الله

"لأَنَّ مِثْلَ هؤُلاَءِ هُمْ رُسُلٌ كَذَبَةٌ، فَعَلَةٌ مَاكِرُونَ، مُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ إِلَى شِبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. وَلاَ عَجَبَ. لأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ!"

(2 كورنثوس 11: 13–14)

قادني الروح القدس لأدرج هذه الملاحظة التحذيرية: ليس كل ما هو روحاني هو من الله.

عدونا هو أبو الكذب، وليس فيه حق (يوحنا 8: 44-45). حين تلتزم بإطلاق قوة الروح القدس في العمل سيفعل الشيطان كل ما في وسعه ليوقفك، ويعطلك، ويثنيك، بل ويدمرك حتى.

إليك ثلاث طرق لتُبقي العدو بعيدًا.

1. ادرس الحق

في أمريكا، يتعلم المتخصصون الماليون كيفية التعرف على الأوراق النقدية المُزوَّرة **لا** بدراسة النقود المزورة، بل بالدراسة المكثفة للأوراق النقدية **الحقيقية**. ولماذا يدرسون فقط النقود الحقيقية؟ حتى إذا رأوا أي خروج عمَّا يعرفون من حقيقة (الأوراق النقدية الأصلية)، أمكنهم على الفور تمييز المُزيَّف (الأوراق النقدية المزورة) وانتهى الأمر.

ادرس كلمة الله. كلما عرفت حقيقة الله أفضل، سَهُل عليك تمييز أكاذيب العدو وخداعه في عملك.

لا تركز على ما هو خارق للطبيعة فحسب

من السهل أن نتحمس لرؤية قوة الله الخارقة للطبيعة في العمل أو في حياتنا. بالتأكيد يتحرك الروح القدس بطرق خارقة للطبيعة، لكنني أحذرك من حصر تركيزك في انتظار الروح القدس أن يتجلى بظواهر خارقة للطبيعة في العمل.

هل يستطيع الروح القدس أن يُظهر نفسه بطرق خارقة للطبيعة في عملك؟ بآيات وعجائب؟ بأعمال شفاء؟ بمساعدة مالية خارقة؟ بالطبع يستطيع.

لكن في أغلب الأحيان، من واقع خبرتي العملية، يعمل الروح القدس بأساليب روحية أكثر دقة في العمل، كأن تجد قلبًا رقيقًا فيمن أمامك، والخلافات الشخصية أقل حدة، وعملًا جماعيًا أفضل، ومزيدًا من النعمة والمحبة واللطف، وموظفين أسعد، وحتى ابتسامات أكثر في المكتب.

حين نتعرف على قوة الروح القدس، من السهل أن نقع في حصر البحث فيما هو *خارق للطبيعة* (مثل شفاء جسدي، أو خلاص روحي من ظلم العدو، إلخ).

كما يقول أحد القسوس: "لا تتجاهل ما هو روحي بحثًا عما هو خارق." أبقِ عينيك وأذنيك وقلبك مفتوحين حتى لأدق تحركات الروح القدس، فاحتمالات حدوثها أكثر بكثير مما ندرك.

هل يتفق؟

"اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ للهِ مُزَكًّى، عَامِلًا لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاسْتِقَامَةِ".

(2 تيموثاوس 2: 15)

افحص كل أمر روحاني تشعر به يحدث داخل مكان عملك ضد كلمة الله وشهادة الروح القدس.

إذا كان ما تراه وتشعر به يتفق مع الكلمة ولديك شهادة بشأنه، فهذا هو عمل الروح القدس.

أما إذا كان ما تراه وتشعر به لا يتفق مع الكلمة وليست لديك شهادة بشأنه، فهذا من الجسد أو من العدو.

كلما نمَّيت حساسيتك الروحية تجاه طرق الروح القدس وتعاملاته في عملك ستتعلم أن تُميِّز طرقه عن طرق العدو بسرعة.

6 – 4 : ابقَ تحت التوجيه والإرشاد

"يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيَزْدَادُ عِلْمًا، وَالْفَهِيمُ يَكْتَسِبُ تَدْبِيرًا."

(أمثال 1: 5)

أشجعك بلا حرج أن تعمل مع استشاري أعمال أو مرشد أو مجموعة منقادة بالروح.

أي واحد من هذه الخيارات الثلاثة سيكون جيدًا.

إذا عملت مع الثلاثة سيكون ذلك مذهلًا!

شيء حزين تعلمته على مدار سنواتي الكثيرة في تقديم الاستشارات في مجال الأعمال تحت قيادة الروح، هو أن قليلين جدًا جدًا من قادة الأعمال منفتحون على تلقي التوجيه والإرشاد. أما الأغلبية فهم شديدو الاعتداد بأنفسهم، أو شديدو "الانشغال"، أو يخشون بشدة أن يحاسبهم أحد.

بَيْدَ أنَّ أولئك الذين يلتمسون استشاريي أعمال مُحَنَّكين منقادين بالروح، بروح متواضعة قابلة للتعلم، يُنَمُّون أنفسهم وأعمالهم أسرع بكثير من أولئك غير المنفتحين على العمل مع استشاريين.

لعقود من الزمن خضعتُ أنا أيضًا لقيادة كثير من المحترفين والمدربين والمرشدين ومجموعات المساءلة[17] المنقادين بالروح. في جميع الحالات كانوا يحثونني ويشجعونني ويدفعونني لأكون سفيرًا للمسيح أكثر جرأةً ونبويةً وتأثيرًا في العمل.

إنني أمارس ما أعظ به.

وأُصلي كي تفعل أنت أيضًا.

خطتي التدريبية للمساءلة المكونة من 3 خطوات

"ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ»"

(مرقس 4: 9)

أريد أن أعطيك واحدة من أكثر خططي التدريبية فعالية وأبسطها.

من بساطتها يسخر منها العديد من المهنيين، ومع ذلك فإن أولئك الذين يتبنون هذا النموذج المكون من ثلاث خطوات يختبرون نتائج تحويلية في العمل في غضون 90 يومًا فقط.

بعد أن نُعيِّن أهدافهم المحددة التي يرغبون في تحقيقها خلال 90 يومًا، أتحدى أصحاب الأعمال هؤلاء أن يجيبوا عن هذه الأسئلة الثلاثة البسيطة:

- ما الذي يجب أن **تبدأ** فعله كي تحقق الأهداف؟
- ما الذي يجب أن **تكُفَّ** عن فعله كي تحقق الأهداف؟
- ما الذي يجب أن **تستمر** في فعله كي تحقق الأهداف؟

ابدأ.

كُف.

استمر.

[17] مجموعات المساءلة: عدة أشخاص يجتمعون دوريًا لمراجعة التقدُّم نحو أهدافهم الفردية، ومحاسبة بعضهم بلطف، وتشجيعهم. (المترجمة)

ثم أنتقلُ من دور الاستشاري إلى دور شريك المساءلة للتحقق من التقدُّم المُحرز، والتعديل، والمساعدة في توجيههم لمتابعة أهدافهم حتى استكمالها.

جرب بنفسك.

دوِّن فيما يلي 2-3 أشياء تحتاج للبدء بفعلها، والتوقف عنها، والاستمرار فيها لإطلاق ميزتك التنافسية غير العادلة في العمل.

ما الذي يجب أن أبدأ فعله؟

.1

.2

.3

ما الذي يجب أن أكف عن فعله؟

.1

.2

.3

ما الذي يجب أن أستمر في فعله؟

.1

.2

.3

شارك القائمة مع شخص آخر من الواحد في الخمسين. واطلب من ذلك الشخص إنشاء قائمته/ا الخاصة. ثم اعملا معًا كونكما شريكيّ مساءلة لتُشجِّعا، وتُعدِّلا، وتسألا أسئلة، وتحتفلا بالنجاح، وغير ذلك معًا.

والأفضل من ذلك أن تلتمس استشاريًا بأجر تدفع مقابل خدماته الاستشارية الاحترافية المنقادة بالروح. فإنك حين تستثمر مالك في استشاريٍّ، تزيد احتمالية اتباعك لالتزاماتك ولنصائحه أكثر بكثير.

6 – 5 : الأمر كله يتمحور حول التأثير

" فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ."

(متى 28: 19–20)

في النهاية، الأمر كله يتمحور حول تلمذة الأمم ليسوع. سيُقاس عملنا على الأرض بمدى تأثيرنا الجيد بالإنجيل على هذا الكوكب الساقط.

" وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هذِهِ الأَيَّامِ بِكَثِيرٍ." (أعمال الرسل 1: 4–5)

أنت وأنا لدينا هذا الوعد ساكن بداخلنا. إنه وعد بوسعك الآن إطلاقه على نحو أفضل في عملك من أجل تحقيق الأثر النهائي الذي نبتغيه جميعًا، ألا وهو أن نسمع...

"نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ." (متى 25: 21).

أُصَلِّي أن يكون هذا الكتاب قد ساعدك أن تخطو خطوة نحو الوصول إلى تأثيرك الأبدي بإطلاق قوة الروح القدس في عملك.

مناقشة جماعية

شارك قائمتك "بأهم عشر فوائد" لإطلاق قوة الروح القدس في عملك. ما الفوائد المُساعِدة بالنسبة لك من قوائم الأعضاء الآخرين في المجموعة؟

ما خطتك الحالية "للاحتفاظ بسجل"؟ كيف يمكن لهذه المجموعة أن تُبقيك مسؤولًا عن استخدامه؟

شارك قوائم "ابدأ، وكف، واستمر" الخاصة بك. شارك قوائمك مع شريك مساءلة وأنشئ نظامًا/ جدولًا مدته 30 يومًا للمساءلة.

كيف يمكن لمدرب أعمال روحاني مساعدتك في تحسين مسيرتك مع الروح القدس؟

كيف ستستمر في تطبيق كل ما تعلمته في مسيرتك المهنية والروحانية الجديدة؟

إجابة 1001 ســـؤال

*الإجابة عن 1001 سؤال هي... **دعه يقودك!***

—القس كيث مو

آيات مفتاحية

خذ عندك آيات مفتاحية تحتاج لأن تقرأها وتحفظها لتساعدك في إطلاق ميزتك التنافسية غير العادلة في العمل. أبقِ هذه الآيات في متناول اليد. ادفن هذه الكلمات في أعماق قلبك.

"لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ."

(رومية 8: 14)

"اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ."

(رومية 8: 16)

" وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ، رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ."

(يوحنا 14: 16–17)

"وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ."

(يوحنا 16: 13)

"وَأَمَّا عَبْدِي كَالِبُ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ رُوحٌ أُخْرَى، وَقَدِ اتَّبَعَنِي تَمَامًا، أُدْخِلُهُ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَزَرْعُهُ يَرِثُهَا."

(عدد 14: 24)

"تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ، وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ."

(أمثال 3: 5–6)

"افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ. لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ."

(1 تسالونيكي 5: 16–19)

"وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ."

(أعمال الرسل 20: 24)

"لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. لأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ."

(1 يوحنا 2: 15–16)

"لِهذَا يَفْتَحُ الْبَوَّابُ، وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتْبَعُهُ، لأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. "

(يوحنا 10: 3–4)

"بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ. لأَنْ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُ اللهِ".

(1 كورنثوس 2: 9–11)

"وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ، لِنَعْرِفَ الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ،"

(1 كورنثوس 2: 12)

" وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ."

(رومية 12: 2)

"وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ."

(كولوسي 3: 23–24)

" لأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لاَ نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هذِهِ الأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ."

(أعمال الرسل 15: 28)

" اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ."

(متى 7: 7)

" وَلاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ."

(أفسس 4: 30)

"قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ»."

(يوحنا 2: 5)

"وَدَعَا يَعْبِيصُ إِلهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي، وَتُوَسِّعُ تُخُومِي، وَتَكُونُ يَدُكَ مَعِي، وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ حَتَّى لاَ يُتْعِبُنِي». فَآتَاهُ اللهُ بِمَا سَأَلَ."

(أخبار الأيام الأول 4: 10)

"فَلاَ نَفْشَلْ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لأَنَّنَا سَنَحْصُدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لاَ نَكِلُّ."

(غلاطية 6: 9)

دعوة

الآن وبعد أن أنهيتَ رحلة كتاب ***ميزتنا غير العادلة***، ثمة حقيقة يجب أن يفيض بها قلبك الآن ألا وهي صلاح الله –كم يهتم بتفاصيل حياتك ويرغب أن يجعلك تزدهر ازدهارًا جذريًا في كل ما تمتد إليه يدك. بغض النظر عن جبل التأثير الذي صممك لتسلُّقه، يريد أن يكون معك حاميًا، ومرشدًا، ومعلمًا، وصديقًا، وأبًا. لماذا؟ لأنه يحبك ولديه خطة مذهلة لحياتك.

ما الدعوة إذًا؟ أريد أن أدعوك إلى تكوين علاقة شخصية مع الله من خلال ابنه يسوع المسيح. رغم أن الكتاب مُوجَّه لمن هم بالفعل في علاقة مع يسوع، قد تجد نفسك تقرأ هذا الكتاب وأنت لستَ في علاقة مع يسوع. قد تعرف عن الله، لكنك لم تشعر أبدًا بمحبته لك أو تعرف خطته لحياتك.

كل ما لدى الله ليقدمه لك متاحٌ من خلال وجود علاقة مع يسوع. هذا نعرفه من الكتاب المقدس: "لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ." (يوحنا 3: 16).

خطة الله لك هي أن تختبر حياة الوفرة معه. لقد عبَّر يسوع عن ذلك بوضوح حين قال لأتباعه: "وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ." (يوحنا 10: 10)[18].

قد تقول في نفسك: "ما أعيشه ليس فيه أي شيء من الوفرة، ليس في داخلي على الأقل." هذا لأننا (كلنا) تنطبق علينا الآية: "إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ،" (رومية 3: 23). لقد خُلقنا لنكون في علاقة مع الله، لنتعرف على الحياة والمحبة اللتين له، لكن عدم غفراننا، ومراراتنا، وتمردنا، ولا مبالاتنا هي ما يسميها الله خطية، وهي تفصلنا عنه مثلما تفصلنا عن أشخاص آخرين في حياتنا.

يقول الكتاب المقدس إن أجرة الخطية موت، لكن الخبر السار أن يسوع دفع تلك الأجرة من أجلنا –من أجلك! "وَلكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا." (رومية 5: 8). يُعلن الكتاب المقدس أن يسوع مات على صليب روماني، ودُفن في قبر، ثم قام من الأموات بعد ثلاثة أيام. لمَّا فعل ذلك، لم يدفع ثمن خطيتنا فحسب، بل وهزم الموت. ولهذا استطاع أن يقول لأتباعه: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي." (يوحنا 14: 6).

فوق كل شيء، كما يتمتع الأب الجيد بقربه من أولاده، يتوق أبوك السماوي إلى علاقة حميمة معك. إن لم تكن قد اختبرت أبدًا من قَبْل محبة الله، بوسعك اختبارها الآن! إن آمنت بيسوع المسيح، أنه مات ثم قام لينجيك من خطيتك، ستُنَجَّى. في الحقيقة، قال يسوع إنك

[18] في ترجمة كتاب الحياة: "أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ، بَلْ مِلْءُ الْحَيَاةِ!" (المترجمة)

"ستولد من جديد"، ما يعني أنك ستولد في عائلة جديدة وتكون ابنًا لله. "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ [أي يسوعَ] فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ." (يوحنا 1: 12).

إن أردتَ أن تنال حياة يسوع في داخلك وأن "تولد من جديد" ابنًا لله، فالأمر بسيط. الله يعرف ما أنت فيه، وهو لا يهمه كلماتك بقدر ما يهمه قلبك. بوسعك أن تناديه بكلماتك الخاصة، وهو يسمعك.

إن احتجتَ للمساعدة فها هي صلاة بسيطة لإرشادك:

> يسوع، أنا أحتاجك. أنا أؤمن أنك مت على الصليب لأجل خطاياي. أفتحُ لك قلبي وأقبَلك ربًا ومخلصًا لي. أشكرك لأنك غفرت خطاياي وأعطيتني حياة أبدية. أنا أتنازل عن سيطرتي لحياتي. تعالَ وتربع على عرش قلبي وافعل ما تريد فعله بحياتي. صيِّرني الشخص الذي تريدني أن أكونه.

إن آمنتَ بيسوع المسيح ودَعَوتَه ليكون لك ربًا ومخلصًا، فقد خَطَوتَ نحو علاقة جديدة ومشوِّقة مع الله! نحن نريد أن نفرح معك. يُرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني على hello@DrJimHarris.com لكي نفرح معك بحياتك الجديدة!

– **بِن واتس**، قس ومُعلّم رسولي

نبذة عن الكاتب

د. جيم هاريس

د. جيم هاريس معلم ومقدم برنامج تلفزيوني واستشاري منقاد بالروح لقادة أعمال وحكومات وخدمات من حول العالم.

قبل كتابة *ميزتنا غير العادلة* قدَّم د. جيم استشارات للعديد من أفضل الشركات إدارةً في العالم، من ضمنها وول مارت Walmart، وآي بي إم IBM، وبست باي Best Buy، وستيت فارم State Farm (في الولايات المتحدة وكندا)، وجونسون آند جونسون Johnson & Johnson، وفورد موتورز Ford Motors، وأوتوكومبو أوي Outakumpa Oy (في فنلندا)، وNature's Way Foods (في إنجلترا)، وعشرات الشركات الأخرى.

اليوم يقدم د. جيم *برنامج الميزة غير العادلة* حيث تتعلم من خلال دراسات حالة ومقابلات وتعاليم عميقة كيف تطلق القوة الكاملة للروح القدس في كل عملك. يمكنك مشاهدة البرنامج أو الاستماع إليه على JCCEOS.TV، أو من خلال قنواته الخاصة للتواصل، أو أي منصة مدونات صوتية (بودكاست) كبرى.

إن الشغف الأكبر لدكتور جيم هو تعليم قادة الأعمال كيفية إدماج ملكوت السموات في شركاتهم ليزدادوا ثلاثين وستين ومائة ضِعفًا، كلها موجهة لتمويل حصاد النفوس في نهاية العالم ليسوع.

للتواصل ومتابعة د. جيم:

mailto:hello@drjimharris.com

الموقع الإلكتروني: www.DrJimharris.com

لينكد إن: www.linkedin.com/in/drjimharris

يوتيوب: @drjimharris

تويتر/إكس: @drjimharris

فيسبوك: @drjimharris

إنستغرام: @drjimharris

لشراء نسخ بكميات من كتاب **ميزتنا غير العادلة**، يرجى التواصل مع دار نشر كتب الجسر العالي من خلال الموقع الإلكتروني:

www.HighBridgeBooks.com/contact

DR. JIM HARRIS

إشارات بالكتاب

"يشرح د. جيم دورالروح القدس في حياتك المهنيةويقدم مبادئ عملية لإطلاق قوته لتحويل عملك"
كايل وينكلر/ مؤلف كتاب Satan Silence ومؤسس تطبيق Shut Up, Devil!.

" توقّع تحولاً جذرياً في حياتك المهنية."
ليراي هيني/ الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة Windows of Heaven (Jesus' Storehouse)

"كتاب ميزتنا غير العادلة سينقل حياتك الروحيةوالعملية إلى مستوى أعلى"
جيم براينبرغ/مؤسس البرنامج الحواري iWork4Him في مجال الأعمال.

"يقدم كتابنا ميزتنا غير العادلة نهضة مبتكرة لحقيقة ثابتة – وهي الانقياد بالروح."
شين ساترفيلد/ نائب رئيس مؤسسة Marketplace Chaplains International, Inc.

"كتاب ميزتنا غير العادلة يرسم بأسلوب لطيف لكن مؤثر مساراً واضحاً لي لأكون أكثر قصدية بعد في حياتي."
كيفن مكارتي / مؤلف كتاب The On-Purpose Person وكتاب The On-Purpose Business Person

نمو مهني / عملي

ISBN 978-1-962802-44-4
90000
9 781962 802444

HIGH BRIDGE BOOKS
Inspiring Thought Leaders